

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من، الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Thursday - 6 December 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4391

الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



مخاوف من تسوية منفردة تسود اجتماعات بغداد الرباعية

عواصم غربية تنفي علمها بعرض عراقي للانسحاب الجزئي

عواصم العالم: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق وعبد الحميد البحياوي

ترددت تكهنات في عدد من العواصم الغربية امس عن ان العراق يتجه للاعلان عن عزمه على الانسحاب من الكويت تمهيدا لتسوية سلمية للازمة في الخليج، وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه وكالة الانباء العراقية ان صدام حسين ترأس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم وهما اعلى هيئتين قياديتين في العراق.

وبينما اشارت التكهنات في العواصم الغربية الى ان العراق يطالب بضمانات لعدم تعرضه لأي هجوم في حال انسحابه، اضافة الى الاحتفاظ بحقل الرميلة النفطي، قال مسؤول فلسطيني ان صدام حسين يطلب ايضا «الحل المترابط والكامل لكل الازمات». وردت عدة عواصم معنية على ذلك بقولها ان الانسحاب العراقي يجب ان يكون كاملا وغير مشروط مع الرفض لفكرة الربط بين الازمات.

تصاعد التكهنات

وكانت محطة «سكاي» التلفزيونية البريطانية قد نقلت عن «وسطاء دوليين» ان الرئيس العراقي عرض سحب قواته من الكويت مقابل السماح له بالاحتفاظ بالجزء الواقع في الكويت من حقل «الرميلة» النفطي وحصوله على ضمانات بعدم التعرض لهجوم بعد انسحابه. كذلك نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» للانباء ومحطة «ان بي سي» الامريكية ليلة امس ان العراق ابلغ موضوع الانسحاب لعدة اشخاص.

واشارت هذه الانباء الى ان صدام يعمل على اعداد موقفه من الانسحاب مع عدة وسطاء دوليين من بينهم المبعوث السوفياتي يفجيني بريماكوف.

وتصاعدت هذه التكهنات مع التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع السوفياتي ديمتري يازوف لمحرر صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية وقال فيها: «ان العراق سيسحب قواته من الكويت قريبا تمهيدا لتسوية سياسية لأزمة الخليج».

واضاف يازوف: ان توازن القدرة على الحرب بين قوات المساندة الدولية والقوات العراقية ليس في صالح صدام حسين، وهو يدرك ذلك.

وردا على سؤال حول تأثير الضغط الناجم عن قرار مجلس الامن الاخير الذي يجيز استخدام القوة العسكرية قال يازوف: اعتقد ان صدام سيسحب قواته من الكويت في وقت قريب.

ورغم ان وزارة الخارجية الامريكية قالت انها لم تسمع شيئا عن عرض الانسحاب الذي قدمه صدام حسين، الا ان التكهنات ادت الى زيادة المعاملات بصورة محمومة في بورصة نيويورك.

واعلنت بغداد امس عن اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث ترأسه صدام حسين، وهو اول اجتماع على هذا المستوى للحكم العراقي منذ عرض الرئيس الامريكي جورج بوش لاجراء محادثات مع العراق.

رفض الشروط

وقالت مصادر غربية ان التحالف الدولي لن يقبل بأي شروط للانسحاب العراقي او بالربط بين الازمات. واشارت الى انه في ما يتعلق بتقديم ضمانات للعراق بعدم تعرضه لهجوم اذا انسحب من الكويت سلميا، فان ادارة الرئيس الامريكي بوش وفرنسا وعواصم دولية اخرى اكدت علنا ان مكافأة صدام على الانسحاب ستكون ضمان عدم تعرضه لهجوم.

اما في ما يتعلق بمسألة الخلاف الحدودي فقد اشارت كل الاطراف المعنية الى انه يمكن بحثها بين العراق والكويت بعد الانسحاب. تبقى مسألة الربط بين الحلول التي ترفضها كل اطراف التحالف الدولي وتتمسك بأن احتلال الكويت لا يمكن قبوله كمبرر لايجاد حل للقضية الفلسطينية. واشارت عدة عواصم عربية ودولية معنية من بينها باريس وموسكو ولندن والقاهرة الى انه يجب دفع الجهود الدولية لحل القضية الفلسطينية بعد انتهاء الازمة في الخليج.

وكان رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير ياسر عبد ربه الذي شارك في لقاء بغداد بين صدام حسين والملك حسين وياسر عرفات ونائب الرئيس اليمني علي سالم البيض، قد قال امس ان هذا الاجتماع الرباعي اكد على رفض «اي مساومة على فكرة الحل المترابط والكامل لكل الازمات».

الاجتماع الرباعي

وحللت مصادر عربية في لندن طبيعة مباحثات بغداد الرباعية على انها تأتي محاولة من الاطراف الحليفة للنظام العراقي بضرورة الاشتراك في نتائج السلام بعد ان تحملت قسطا من مسؤولياتها في دعمه. واشارت الى ان البحث في هذا الموضوع ساد محادثات بغداد بعد ان شعر حلفاء صدام بالقلق من ان يخسروا في حالة قبل الرئيس العراقي حلا منفردا.

وكان البيان الختامي الذي صدر عن هذا الاجتماع الذي انعقد الليلة قبل الماضية قد تحدث عن «دعوة الدول العربية الى العمل النشيط والفعال ودفع كل امكاناتها السياسية من اجل تحقيق الحل الشامل لقضايا المنطقة لاسيما القضية الفلسطينية».

واشاد البيان «ببدء الحوار العراقي - الامريكي» مؤكدا على الالتزام «بضرورة العمل على الصعيدين العربي والدولي لحل جميع مشاكل المنطقة لاسيما القضية الفلسطينية ويهدف تحقيق السلام الشامل والدائم فيها على اساس الشرعية الدولية وقواعد العدل والانصاف». واشار البيان الى ضرورة بدء حوار عربي - عربي.

ورد الرئيس الامريكي بوش قبل توجهه الى الارجنتين في اطار جولته على عدد من دول امريكا الجنوبية امس بتأكيد رفضه اي حلول جزئية او تنازل عما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي قائلا: ان المحادثات التي عرضها على العراق لا تعني مفاوضات بأي شكل من الاشكال.

واضاف: انه ليس في وارد اية مفاوضات مع العراق وعبر عن اعتقاده ان العقوبات الاقتصادية لن تؤدي الى الهدف النهائي.

وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يدلي بشهادته امام الكونجرس امس عن ازمة الخليج (رويتر)

التتمة .... ص ٤

النفط يتقلب والمعدن الثمين يتراجع

كميات عربية في السوق تخفض سعر الذهب

لندن: «الشرق الاوسط»

عادت مصادر سوق المعادن الثمينة في لندن الى اتهام بنك خليجي بالتسبب في خفض اسعار الذهب هذا العام بمبيعاته المتكررة للسبائك في سوق لندن.

واتهم عدد من التجار البنك المذكور بأنه كان وراء هبوط اسعار الذهب اربع مرات هذه السنة وان هذا الهبوط كان يتبع رأساً مبيعات البنك للسبائك.

وفي تقرير نسبته وكالة «رويتر» الى اوساط مطلعة في سوق المعادن الثمينة ذكر ان ازمة الخليج كانت المحك الحقيقي لوضع الذهب كملجأ آمن للقيم المادية ابان الأزمات وان الذهب فشل في لعب هذا الدور، اذ ظلت اسعاره متقلبة ولم ترتفع، في افضل حالاتها، الى اكثر من ١٠ دولارات للاونصة في حين ان اسعار «الذهب الأسود» تجاوبت بسرعة فائقة مع الأزمة الى حد ان اسعارها تضاعفت في مدى شهرين فقط من تفجر الأزمة.

وركز التقرير على القيمة الاستثمارية للسلعتين، اي الذهب والنفط، متجاهلا الجدوى الاقتصادية لكل منهما، وبالتالي الحاجة التجارية المتباينة عليهما خصوصاً وان النفط اصبح العماد الفقري للصناعات الغربية.

ومن هنا الارتباط المباشر لسعر النفط بتقلبات حرارة المواجهة في الخليج. ومع ان سعر النفط لا يزال عرضة لمضاربات تستغل «العامل السياسي» لجني ارباح من تقلباته، بدليل ان ميزان العرض والطلب يظهر فائضا في الامدادات، فان ارتفاعه في اعقاب الغزو العراقي للكويت الى ضعف مستوياته قبل الازمة يعتبر ارتفاعا غير واقعي.

وكان تقرير لوكالة الطاقة الدولية قد اكد امس ان المخزون النفطي لدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية - اي الدول الصناعية بصورة عامة - بلغ في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٤٧٧ مليون طن، مسجلا بذلك أعلى مستوى له منذ ١٠ سنوات، علما بأن هذا المخزون النفطي يزيد بـ ١٣ مليون طن عن مخزون الفترة نفسها من العلم الماضي... وذلك رغم ازمة الخليج - ان لم يكن بسببها.

التتمة .... ص ٤

محادثات «الجات» وصلت إلى طريق مسدود

مخاطر «حرب زراعية» بين أمريكا وأوروبا

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد ان وصلت محادثات «الجات» في بروكسل الى طريق مسدود امس الاول نتيجة المواقف المتباينة بين الجانبين الامريكي والاوروبي من موضوع الدعم الحكومي للمحاصيل الزراعية نجحت الوساطات والضغوط في الحيلولة دون انهيارها تماما. وكانت دول المجموعة الاوروبية والدول المتحالفة مع الولايات المتحدة قد انقسمت انقساماً حاداً امس الأول في مواقفها من الدعم الذي تقدمه دول المجموعة الاوروبية للمزارعين والذي يجعل انتاجها الزراعي اقدر على منافسة الانتاج الامريكي في اسواق العالم.

وكانت الولايات المتحدة وحلفاؤها قد اقترحوا خفض هذا الدعم بنسبة ٩٠ في المائة فردت دول السوق الاوروبية المشتركة على الاقتراح بالقبول بخفضه بنسبة ٣٠ في المائة فقط.

وبعد ان انفض اجتماع امس الاول عن تباين حاد بين الموقفين الاوروبي والامريكي ذكرت مصادر وزارة الزراعة في لندن ان بريطانيا ودولتين اوروبيتين من دول السوق المشتركة وافقت على خفض الدعم الزراعي الى نسبة تفوق الثلاثين في المائة التي تمسكت فرنسا والمانيا بها.

وفي اعقاب هذا الانقسام في الموقف

التتمة .... ص ٤

هزة ارضية في تونس

تونس - وكالات الانباء: اعلن معهد رصد الزلازل التونسي امس عن وقوع هزة ارضية في المنطقة الساحلية بلغت قوتها ٤,٥ درجة على مقياس ريختر.

واشار المركز الى ان مركز الهزة الارضية التي حدثت الليلة قبل الماضية كان قرب مدينة المهدية الساحلية.

ورغم انه لم ترد حتى صباح امس اي تقارير عن وقوع إصابات او اضرار، الا ان الخبراء قالوا، ان مثل هذه الهزة تكفي عادة لإحداث أضرار في المناطق العمرانية.

وكان زلزال بلغت قوته ٣,٥ درجة على مقياس ريختر قد هز نفس المنطقة في تونس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

في بيان للجنة السعودية - المصرية المشتركة

مبادرة بوش للتحادث مع بغداد فرصة أخيرة للانسحاب السلمي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكدت السعودية ومصر امس ان عرض الرئيس الامريكي جورج بوش لإجراء اتصالات مباشرة مع العراق لتنفيذ قرارات مجلس الامن، يعطي فرصة اخيرة لإبعاد خطر الحرب عن المنطقة، ودعتا القيادة العراقية لان تستجيب للمبادرات التي تسعى الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات القمة العربية الطارئة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومجلس الامن الدولي.

وادان البلدان في بيان صدر امس في القاهرة، في ختام اعمال اللجنة المشتركة بينهما، الممارسات غير الانسانية للقوات العراقية في الكويت ومحاولة تغيير التركيبة السكانية وحجز الرهائن وانتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية.

واعرب الجانبان عن املهما في ان يكون صدور قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ دافعاً للقيادة العراقية الى الامتثال للشرعية

التتمة .... ص ٤

١,٥ مليار دولار مساعدة سعودية عاجلة لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية بأن المملكة أقرت تقديم ١,٥ مليار دولار لمصر كمساعدة عاجلة لمواجهة الخسائر التي منيت بها جراء ازمة الخليج. وقال الامير سعود الفيصل في القاهرة امس ان هذا المبلغ سيكون عبارة عن مليار دولار لدعم ميزان المدفوعات المصري اضافة الى ٥٠٠ مليون دولار لتمويل مشروعات للتنمية. وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد أمر أخيراً بالغاء الديون السعودية على مصر والتي تقدر بحوالي ٤,٥ مليار دولار.

وزراء الدفاع الخليجيون أكدوا على هدف التحرير

إبقاء الاجتماعات مفتوحة تحسباً للطوارئ

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من حاسن البنيان

تعهد وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي بالعمل على تحرير الكويت، مؤكدين ان هذا الامر يبقى الهدف الاساسي لدول المجلس التي تدرك ان امنها كل لا يتجزأ وان العدوان العراقي هو عدوان عليها كلها.

وقال وزراء الدفاع في ختام اجتماعاتهم التي استمرت يومين في الرياض انهم اكدوا على اهمية استمرار التشاور بين دول مجلس التعاون الخليجي وقرروا الابقاء على اجتماعاتهم مفتوحة تحسبا للظروف.

وحيا الوزراء في بيانهم الختامي امس صمود ابناء الكويت ومقاومتهم للعدوان ووقفتهم الجماعية ضد البطش والارهاب. كما اعرب الوزراء عن تأييدهم للخطوات التي اتخذتها السعودية للحفاظ على امنها واستقرارها وحماية ترابها الوطني وسيادته.

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان وزراء الدفاع الخليجيين اتخذوا قرارات مهمة تستهدف في المرحلة الراهنة اعلان التعبئة القصوى للجيوش الموجودة على مشارف الحدود الكويتية والاستعداد للطوارئ، ولتحقيق الهدف الذي لجمع عليه الوزراء من ان تحرير الكويت امر حتمي اذا ما استجدت احداث اخرى.

وحول مستقبل القدرات التسليحية والقتالية لدول المجلس اكدت المصادر ان «تغييرا جذريا سيطرأ على الاستراتيجية العسكرية لدول المجلس» في ظل الدروس المستفادة من العدوان العراقي للكويت وهو الذي لم يكن محسوبا اثناء التخطيط لبناء القوة العسكرية لدول المجلس.

التتمة .... ص ٤











إزالة الانقاض والألغام من «الخط الأخضر»

الجيش تسلّم مرفأ بيروت بعد انسحاب «القوات اللبنانية»

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تسلم الجيش اللبناني امس بصورة رسمية مرفأ بيروت الذي كانت تسيطر عليه ميليشيات «القوات اللبنانية» منذ العام ١٩٧٨ وذلك في اليوم الثالث لانتشاره في العاصمة اللبنانية وضواحيها.

وكانت عملية تسليم المرفأ قد تعرقلت بعض الوقت لاسباب ميدانية، لكن مفاوضات مكثفة جرت خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية انتهت بموافقة «القوات» على الانسحاب.

واعلنت وزارة الدفاع اللبنانية ان الجيش سيطر على مرفأ بيروت اعتبارا من يوم امس.

واشار ضابط الى ان الجنود النظاميين حلوا عند الفجر محل عناصر الميليشيا وتمركزوا حول احواض المرفأ الخمسة.

وقال متحدث باسم القوات اللبنانية في مركز القيادة العامة لهذه القوات في الكرنتينا المجاور للمرفأ: «لم يعد لنا اي وجود عسكري في مرفأ بيروت».

واوضح مصدر في وزارة الدفاع ان تأخر انتشار الجيش يعود الى المفاوضات الاخيرة التي كانت جارية مع القوات اللبنانية والتي اثمرت عن التوصل الى اتفاق.

ومن ناحيته اشار متحدث في «القوات اللبنانية» الى انهم يتمنون حل مشكلة جميع المرافيء غير الشرعية.

التتمة .... ص ٤

فرنسا تتحدث عن تحركات لعويدي

ليبيا تتهم حبري بخطف ٣ أسرى حرب للكاميرون

باريس - نجامينا - تونس - لاجوس - وكالات الأنباء: اعربت فرنسا على لسان وزير خارجيتها رولان دوما امس عن ارتياحها للتصريحات التي ادلى بها الرئيس التشادي الجديد ادريس دبي، وهي تصريحات دعا فيها الى الهدوء واكد رغبته في الحفاظ على علاقات ايجابية وتعاون طيب مع فرنسا. الا ان دوما، الذي كان يتحدث خلال اجتماع لمجلس الوزراء، طرح تساؤلات عن مستقبل الوضع في شمال تشاد. وذكر ان لديه معلومات عن «تحركات» في الشمال وعن احتمال ان يكون الرئيس الأسبق جوكوني عويدي يعيد تنظيم قواته لمواجهة الرئيس الجديد دبي. وقال ان هناك اجواء تهديد وحملات في الجنوب ايضا، وان لديه معلومات مؤكدة ان الرئيس السابق حسين حبري لجأ بالفعل الى الكاميرون.

على صعيد آخر أعلنت ليبيا امس ان حبري اخذ معه ثلاثة ضباط ليبيين رهائن عندما فر من نجامينا في الاسبوع الماضي، وطلب وزير الخارجية الليبي ابراهيم محمد بشاري من بول بيا رئيس الكاميرون، حيث يوجد حبري الآن، ان يحمي الضباط الثلاثة اذا كانوا في بلاده وان يعيدهم الى ليبيا. وافيد ان الضباط الثلاثة هم عبد السلام

التتمة .... ص ٤

السنغال تنفي التورط في محاولة انقلابية في موريتانيا

داكار - وكالات الأنباء: نفى وزير المواصلات السنغالي مصطفى كا امس ان تكون بلاده متورطة بأي شكل في محاولة الانقلاب التي اعلنت موريتانيا امس الاول على لسان وزير اعلامها محمد لحمد ولد الأمين، عن احباطها. وكان الوزير الموريتاني قد قال في تصريح لاذاعة فرنسا الدولية ان السلطات الموريتانية احبطت محاولة الانقلاب التي كان مقررا تنفيذها في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واضاف ان مدبري الانقلاب اكدوا انهم «تلقوا اوامرهم من السنغال».



ثمن النسخة
السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال - عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٢٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٣٥ اوقية
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 80 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL * Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

باريس: زيارة ولايتي قفزة نوعية في تطبيع العلاقات

أزمة الخليج في مقدمة جدول المباحثات الفرنسية الإيرانية

باريس: «الشرق الاوسط»

ترتدي الزيارة الرسمية التي بدأها امس لفرنسا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اهمية خاصة نظراً لانها الاولى من هذا النوع منذ قيام الثورة في ايران، كما انها الاولى لوزير ايراني لعاصمة اوروبية غربية (الدول الـ ١٢) منذ قضية إهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

واعرب متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن الامل في ان تشكل هذه الزيارة «محطة هامة وقفزة نوعية في مسيرة تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين». وشدد المتحدث على «الرغبة المشتركة» لدى باريس وطهران في إعطاء دفع جديد لهذه العلاقات على أكثر من صعيد.

ودلالة على الطابع الشمولي للزيارة فإن برنامجها حافل باللقاءات على مختلف المستويات. فإضافة الى ٣ اجتماعات مع وزير الخارجية رولان دوما، فإن الوزير ولايتي سيلتقي رئيس الجمهورية فرانسوا ميتران ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس الوزراء ميشال روكار ووزير المالية بيار بيريغو فوا ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية ميشال فوزيل.

وستشمل المحادثات الفرنسية ـ الايرانية التي ستمتد ثلاثة ايام جميع المواضيع ذات الاهتمام المشترك وستتركز على فصلين مهمين، الاول، التشاور في الوضع الدولي ويأتي في مقدمة المواضيع، كما أكد عليه مصدر دبلوماسي فرنسي، والتطورات المستجدة في أزمة الخليج أما القسم الثاني فسيتناول العلاقات الثنائية.

بالنسبة لموضوع الخليج، أشار المتحدث باسم الخارجية الفرنسية الى ان الوزير دوما سبق وبحثه مع نظيره الايراني خلال اجتماعهما الاخير في سبتمبر (ايلول) الماضي على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وأوضح المتحدث، ان الجانب الفرنسي سمع من ولايتي إدانة حازمة للعدوان العراقي على الكويت وتأكيداً على التزام ايران التطبيق الصارم للحظر رغم الحدود المشتركة الطويلة مع العراق، كما اعرب الوزير الايراني عن اهتمامه الخاص بكلمة الرئيس ميتران امام الجمعية العامة معتبراً إياها مساهمة مهمة للتوصل الى إيجاد حل للأزمة.

أما بالنسبة للعلاقات الثنائية، خصوصاً في تنمية التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، فإن باريس تعتبر ان الزيارة التي قام بها وزير الصناعة الفرنسي روجيه فورو قبل حوالي شهر الى طهران اعطت دليلا واضحاً على رغبة فرنسا في المشاركة النشطة والفعالة في إعادة تعمير ايران.

وحول المشاكل المالية العالقة خصوصاً تلك المتعلقة بقضية «ايروديف» فقد اشار المتحدث بأن هناك إرادة مشتركة لدى الجانبين الفرنسي والايراني في التوصل الى «حل ملائم ومقبول ومناسب». ونكر بأن المفاوضات مستمرة بين باريس وطهران منذ اكثر من ١٨ شهراً عبر تبادل زيارات كبار الموظفين من اجل جمع عناصر الحل والاتفاق على الصيغ المقبولة.

ويذكر ان حركة الصادرات الفرنسية الى ايران سجلت منذ عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في يونيو (حزيران) ١٩٨٨ ارتفاعاً ملحوظاً بعد ان هبطت خلال مرحلة قطع العلاقات.

فعام ١٩٨٧ بلغت قيمة الصادرات ٣,٨٦ مليار فرنك فرنسي وانخفضت عام ١٩٨٧ الى ٧٥٠ مليون فرنك وعادت لترتفع عام ١٩٨٩ الى ٦,٦٤ مليار فرنك. وبدأت فرنسا بتنويع صادراتها ومن المواد الزراعية والغذائية بدأت العقود تتحول الى المجال الصناعي والبتروكيميائي والخدمات الفنية والتقنية والمواصلات والغاز.

وليس صدفة ان يفتتح قبل يومين الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني مصنعاً لتجميع قطع السيارات في احدى ضواحي طهران بالتعاون مع شركة «بيجو» الفرنسية.

والملفت ان برنامج الزيارة لم يهمل الجانب الثقافي، بل انه يشمل زيارات لمتحف «اللوفر» والهرم الزجاجي القائم في ساحة المتحف ومعهد باستور للأبحاث نظراً لاختصاص ولايتي الطبي.

الامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن يتحدث للصحافيين بعد القائه محاضرة امام طلبة كلية فلتشر في مدينة ميدفورد الامريكية. (أ ب)

اشادة يونانية بالعلاقات الثنائية مع السعودية

اثينا: «الشرق الاوسط»

اشاد وزير الدفاع اليوناني يانيس فارفيتيوتيس بالعلاقات الثنائية بين المملكة العربية السعودية وبلاده، واكد موقف اليونان من ازمة الخليج المنسجم مع قرارات مجلس الامن والشرعية الدولية.

واعاد فارفيتيوتيس الى الاذهان موقف الحكومة اليونانية المؤيد للمبادرة الامريكية بشأن فتح باب الحوار مع الحكومة العراقية من اجل تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بأزمة الخليج، وهو موقف كان اعلن على لسان رئيس الحكومة قسطنطين متيسوتاكيس قبل يومين.

وطالب وزير الدفاع اليوناني بضرورة التعجيل في حل الازمة واعادة الشرعية للكويت بما يضمن الاستقرار والسلام العادلين والدائمين في منطقة الخليج التي تشغل جزءا مهما وحيويا على الخارطة الدولية.

وكان يانيس فارفيتيوتيس قد صرح بذلك اثر لقائه بسفير المملكة العربية السعودية عميد السلك الدبلوماسي في اليونان عبد الله عبد الرحمن الملحوق الذي اكد تثمين المملكة العربية السعودية للجهود التي تبذلها اليونان في سبيل اعادة الشرعية الى الكويت واقرار الامن والسلام في منطقة الخليج..

استاذ جامعي كويتي: عدد القوات العراقية فاق نفوس الكويت نفسها

الظهران ـ ر: قال عبد الله الشايجي الاستاذ في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت ان عدد القوات العراقية اصبح يفوق عدد الكويتيين انفسهم.وقال الشايجي للصحافيين امس الاول ان هناك ٤٠٠,٠٠٠ عراقي داخل بلاده وان ذلك يفوق بكثير عدد المواطنين الكويتيين الذين ظلوا هناك. وقال الشايجي الذي فر الى المملكة العربية السعودية الاسبوع الماضي، ان العراقيين يقتلون خمسة كويتيين مقابل كل قتيل من جنودهم على يد رجال المقاومة.

ومن جهة اخرى قال مواطن كويتي ارغمه الجيش العراقي على ترك الكويت ان الجنود اتخذوا من مدرسة بالقرب من مسكنه مقرا لهم واخذوا يراقبونه وافراد اسرته والصقوا به شتى التهم حتى اخذ قرار النزوح على مضض بعد ان امضى ثلاثة اشهر ونصف الشهر في ظل الاحتلال العراقي لدولة الكويت.

وابلغ وكالة الانباء الكويتية امس ان السلطات العراقية اعتقلت ٦ من اقاربه وان مصيرهم ما زال مجهولا، وصادروا سيارته الخاصة وتعرض شخصيا للاستجواب لمرات عديدة حتى قرر ترك الكويت اخيرا بعد ان صادرت هذه السلطات جميع هوياته واثباتاته الكويتية الرسمية.

وقال يصف بلاده التي اجبر على تركها «ان الكويت لم تعد تلك المدينة الآمنة الجميلة التي تغنى بها الشعراء ويلجأ اليها كل من يعمل بشرف بل اصبحت مدينة فقيرة في كل شيء ولم يعد للمواد الغذائية او تقديم الخدمات الطبية اي اثر واصبحت واحة للصوص وقطاع الطرق والمراهقين الذين جلبهم صدام لتبرير مزاعم غزوه ولحتلاله.

واضاف المواطن ان لغة السلاح من جانب واحد اصبحت هي القانون الذي يحكم اهل الكويت والمقيمين الذين نعموا بالعيش فيها منذ عشرات السنين وبامكان جندي عراقي واحد لا تتعدى رتبته «عريف» ان يرغم عشرات من سكان منطقة باكملها على هجرة الكويت بأية وسيلة.

رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي يختتم زيارته لتونس

تونس ـ ا ف ب: انهى رئيس الوزراء التشيكوسلوفاكي ماريان كالفا زيارة عمل لتونس اجرى خلالها محادثات مع رئيس الوزراء التونسي حامد القروي تناولت تعزيز التعاون الاقتصادي والفني بين البلدين وازمة الخليج والوضع في الشرق الاوسط.

والتقى كالفا ووفد رجال الاعمال الذي رافقه وفدا من رجال الاعمال التونسيين. وبحث الجانبان الفرص المتاحة لتنمية التبادل التجاري بين البلدين.

نائب استرالي: بغداد ستفرج عن ٧ رهائن

كانبيرا (استراليا) ـ ر: قال توم اورين نائب البرلمان الاسترالي السابق عن حزب العمال امس ان العراق وعد بالافراج عن سبعة من بين ٣٠ استراليا يحتجزهم.ويرأس اورين وفدا خاصا يسعى للافراج عن الرعايا الاستراليين. وقال في مقابلة اذاعية من العراق «وعدتنا السلطات العراقية بالافراج عن سبعة اشخاص».

وقال متحدث باسم الحكومة الاسترالية ان الحكومة سعدت بالنبأ ولكنها لا تزال قلقة بشأن مصير الرهائن الاخرين.

دبي: ارجاء معرض جوي الى العام المقبل

دبي ـ ر: ارجأت امارة دبي اقامة معرض كبير عن الطيران والدفاع الى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدلا من موعده المقرر الشهر المقبل وذلك بسبب تحديد الامم المتحدة ١٥ يناير (كانون الثاني) اجلا نهائيا قبل السماح باستخدام القوة في الخليج.

ونقل بيان لمنظمي المعرض عن الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس هيئة الطيران المدني في دبي قوله ان عددا من الشركات الاجنبية طلبت تنظيم المعرض في الموعد الجديد بعد ان حددت الامم المتحدة الاجل النهائي لانسحاب العراق من الكويت والا تعرض لهجوم محتمل من جانب القوات المتعددة الجنسيات.

ونقل البيان عن الشيخ احمد قوله انه بالرغم من اقتناع الامارة القوي بضمان سلامة الزائرين فقد تمت الموافقة على تأجيل المعرض الى الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزير الخارجية الصومالي انهى زيارته للقاهرة وبحث دور مصر في تحقيق المصالحة الوطنية

القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزير الخارجية الصومالي احمد محمد آدم غادر امس القاهرة في ختام زيارة لمصر استغرقت اربعة ايام والتقى خلالها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل وكبار المسؤولين المصريين حيث بحث الجهود المبذولة من قبل مصر خصوصا من اجل تحقيق المصالحة الوطنية في الصومال.

وكان الوزير الصومالي قد اعلن امس الاول في تصريح للصحافيين ان مؤتمرا للمصالحة الوطنية في الصومال سيعقد في القاهرة من الحادي عشر من الشهر الحالي الى الثالث عشر منه. وقال ان الحركات المعارضة لحكومة مقديشو تحاول حاليا الضغط عليها من خلال الضغط ميدانيا قبل هذا المؤتمر.

واضاف انه ان كانت هناك فعلا خلافات مع قوى المعارضة فانه «لا يوجد نزاع مسلح معها». وقال ان مشاكل الصومال الحالية مرتبطة بـ «تردي الوضع الاقتصادي وظروف المعيشة في البلاد».

يذكر ان احد مراسلي الوكالة الفرنسية أورد في الايام الاخيرة انه شاهد وحدات من مقاتلي حركة «مؤتمر الصومال الموحد» على بعد نحو ٥٠ كلم من مقديشو.

واعرب الوزير المصري بعد هذه المحادثات عن امله في ان يؤدي مؤتمر المصالحة الذي سيعقد في القاهرة الى استقرار الوضع في الصومال.

ضباط سعوديون يؤدون فريضة الصلاة امس في احدى القواعد العسكرية (رويتر)

نشاطات كويتية في عواصم عربية ودولية لشرح ابعاد ازمة الخليج وضرورة انهاء العدوان العراقي

القاهرة ـ ابو ظبي ـ وارسو ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يعقد اليوم لقاء هاما بمقر مجلس الشورى المصري بين اعضاء لجنة الشؤون العربية والخارجية والامن القومي بالمجلس برئاسة الدكتور مفيد شهاب، ووفد شعبي كويتي يزور مصر قادما من الطائف في السعودية.

وصرح الدكتور شهاب بأن الوفد يضم عددا من كبار الشخصيات الكويتية في مقدمتها قيادات المعارضة هناك.واضاف انه سيتم خلال اللقاء بحث جميع القضايا المتعلقة بأزمة الخليج والحلول والمبادرات المطروحة لتسوية الازمة سلميا.

ومن المقرر ان يتناول اللقاء الرؤية المستقبلية لواقع العالم العربي ما بعد انتهاء ازمة الخليج ومقتضيات تحقيق الامن القومي العربي المتكامل.

وفي ابوظبي قال عضو الوفد الشعبي الكويتي براك ناصر النون امس ان زيارة الوفد للكويتي الحالية لدولة الامارات العربية المتحدة هي «لتأكيد عمق الروابط والعلاقات الوثيقة والمصير المشترك التي تربط بين شعبي الكويت والامارات».

وأضاف النون في تصريح خاص لوكالة الانباء الكويتية امس ان الهدف من زيارة الوفد الحالية هو «نقل تحيات وشكر وتقدير الكويت اميرا وحكومة وشعبا للمسؤولين في دولة الامارات العربية وعلى راسهم رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان على ما قامت به من جهود ومساندة للكويتيين الموجودين في الامارات العربية المتحدة اثناء نزوحهم لها بعد الاحتلال العراقي الغاشم».

وأشار الى ان الوفد سيبحث خلال جولته الحالية مع للسؤولين في الدولة حاضر ومستقبل منطقة الخليج والاتعاظ مما حصل في الكويت وجدية التفكير في تحقيق مزيد من التعاون والترابط الذي يجسد آمال وطموحات شعب المنطقة في كل المجالات الامنية والاقتصادية والسياسية.

ويذكر ان الوفد الشعبي الكويتي الذي يضم سبع شخصيات كويتية منبثق عن المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في جدة خلال الفترة من ١٣ ـ ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وكلف بمهمة القيام بجولة خليجية لشكر الحكومات الخليجية على ما قدمته من تسهيلات للكويتيين الموجودين في اقطارهم ولشرح ابعاد الغزو العراقي للكويت.

وقال النون ان الوفد قام امس الاول بزيارة لوزير الخارجية راشد عبد الله والى نائب رئيس المجلس الوطني في دولة الامارات والى رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي والتقى باللجان الشعبية في ابوظبي.

واضاف النون بأن الوفد استكمل مهمته امس بلقاء رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وحكام الامارات وجمعيات النفع العام في الدولة واللجان الشعبية الكويتية الموجودة في دولة الامارات العربية المتحدة.وفي وارسو اشاد الوفد الكويتي الشعبي بمواقف الشعب البولندي تجاه الشعب الكويتي الساعي لاسترداد كافة حقوقه المشروعة وتحرير وطنه المحتل من الاحتلال العراقي.

وقال رئيس الوفد يوسف الحجي في مؤتمر صحافي عقده مع اعضاء الوفد امس الاول انه «يجب ان يستجيب النظام العراقي لنداء العقل والضمير ليجنب العالم ويلات الحرب بتنفيذه كافة القرارات الدولية والعربية والاسلامية».

وأضاف ان الوفد يقوم بجولة في الدول الاشتراكية تنفيذا لقرارات المؤتمر الشعبي الكويتي الموسع الذي عقد اخيرا في جدة، مشيراً الى ان المؤتمر «جسد التلاحم وعزز الوحدة الوطنية نحو تحرير وطننا العزيز المحتل».

وأشاد عضو الوفد الكويتي الشعبي محمد العصيمي بالنتائج الطيبة والجيدة التي حققها الوفد في زيارته الحالية لبولندا ووصف الزيارة بانها ناجحة جدا وفقا لجميع المقاييس.

وقال في تصريح صحافي قبيل مغادرة الوفد الشعبي الى يوغسلافيا وهي محطته الثالثة في جولته الحالية بدول اوروبا الشرقية ان الوفد التقى بالعديد من الشخصيات البولندية البارزة رغم ان الزيارة كانت قصيرة.

واشار الى ان يوغسلافيا كانت من اوائل دول العالم التي شجبت بقوة العدوان العراقي على دولة الكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي وحاولت اجراء اتصالات عبر حركة عدم الانحياز لايجاد تسوية سلمية لهذا العدوان الا ان النظام العراقي الغاشم اغلق الطريق في وجه كل المبادرات السلمية لانهاء احتلاله للكويت.

كراس ـ وثيقة لفضح انتهاكات حقوق الانسان في العراق

دمشق ـ كونا: صدر عن لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق كراس بعنوان: شهادات تفضح انتهاكات حقوق الانسان في العراق.

والكراس من ثلاثة اقسام تضمن الاول شهادات حية لعدد من المواطنين العراقيين المهجرين واللاجئين يصفون فيها بايجاز مأساتهم ومعاناتهم والممارسات اللاانسانية التي رافقت عمليات الابعاد القسرية وظروف الهروب والاقامة القاسية في مخيمات تركيا.

اما القسم الثاني فقد تضمن شهادات لشخصيات عراقية معارضة واخرى عربية وعالمية تفضح من خلالها انتهاكات حقوق الانسان في العراق وتدين وتستنكر الممارسات اللاانسانية واللاقانونية للنظام الحاكم في العراق.

ومن ضمن الشهادات التي تضمنها الكراس نداء للرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا وزع في الثالث من سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٨ انتقد فيه ما تعرض له الاكراد من حرب إبادة في مدينة حلبجة وتهجير الالوف منهم خارج قراهم واراضيهم.

وفي القسم الثالث من الكراس نشرت شهادات منظمة الامم المتحدة ومنظمات واتحادات وجمعيات ولجان غير حكومية تعني بالدفاع عن حقوق الانسان تعري انتهاكات حقوق الانسان في العراق.

ويذكر ان لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في العراق التي تتخذ من سورية مقراً لها تضع منذ قيامها امام الرأي العام العربي والعالمي المعلومات والوثائق التي تثبت انتهاكات العراق لحقوق الانسان وخرقه للمواثيق والاتفاقيات الدولية.

رئيس وزراء اليابان يسعى لاقرار خطة جديدة بشأن سياسته في الخليج

طوكيو ـ وكالات الانباء: اعلن امس رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو الذي ما يزال يدفع ثمن فشله في تمرير قانون لتقديم مساعدات للخليج انه سيعد مشروع خطة جديدة للمساعدات في الشرق الاوسط.

واظهر استطلاع للرأي نشر امس استمرار الانخفاض في التأييد الشعبي لكايفو مع تنامي الاعتقاد بأنه يفتقد الزعامة السياسية نظرا للطريقة التي عالج بها سياسة اليابان ازاء ازمة الخليج.

وقال كايفو في مؤتمر صحافي في التلفزيون الياباني أن حكومته ستضع مشروع خطة جديدة للمساعدة لم يتم بعد تحديد تفاصيلها. وقال للصحافيين في نيجاتا بشمال اليابان خلال جولة انتخابية «يجب ان نساهم مع المجتمع الدولي. وسوف نناشد الشعب التفهم والتعاون بعد ان نكون قد درسنا ما نستطيع عمله وكيف نحققه».

وكان الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي يتزعمه كايفو قد اتفق مع حزبين معارضين هما حزب الحكومة النظيفة «كوميتو» والحزب الاشتراكي الديمقراطي على الاشتراك معا في اعداد مشروع قانون ثان للتعاون السلمي مع الامم المتحدة.

وكان البرلمان قد رفض في الشهر الماضي خطة كايفو الاصلية التي كان من شأنها ان تمهد الطريق امام ارسال قوات يابانية الى الخارج لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية.

وكان كايفو قد طرح بعد عدة اسابيع من الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (اب) الماضي خطة مساعدات اقتصادية للخليج لم ترق الى مستوى توقعات واشنطن لوجود ياباني مباشر في الخليج.

ومع تدفق القوات الامريكية على الخليجة زادت الولايات المتحدة ايضا من ضغوطها على كايفو للاسهام بأفراد كذلك.

وكان كايفو قبل ازمة الخليج مباشرة يتمتع بشعبية لم يسبق لها مثيل بعد صعوده المتسارع خلال عام واحد من مجرد شخص شبه مجهول الى اكثر الزعماء شعبية في تاريخ اليابان الحديث. وكانت نسبة شعبيته تصل الى ١٠ في المائة. الا ان سلسلة استطلاعات رأي اجريت منذ بدء الازمة اظهرت ان شعبيته في انخفاض مستمر.

واظهر استطلاع لوكالة كيودو اليابانية للانباء نشرت نتائجه امس انخفاض شعبية كايفو وحكومته الى ٥٢ في المائة مقابل ٥٩ في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وقال ٤٠ في المائة انهم يعارضون ادارة كايفو، وأشار كثير من اليابانيين المشاركين في الاستطلاع الى سوء معالجته للسياسة الخارجية كأحد الاسباب.. وكانت نسبة المعارضين قبل ثلاثة اشهر ٢٨ في المائة.

وقال مسؤولون حكوميون ان رسم سياسة جديدة ازاء الخليج سوف يستغرق وقتا. وقال تايزو واتانابي المتحدث باسم وزارة الخارجية قبل ايام اننا في حاجة الى اطار قانوني لارسال افراد الى اي منطقة ازمات، وليس الخليج وحده.

وأضاف قوله: ولكن يجب لن نحصل على تفهم وتأييد الشعب الياباني، مشيرا الى ان العملية قد تكون طويلة الامد، وتجنب كايفو الرد المباشر على اسئلة الصحافيين بشأن احتمال لجراء تعديل وزاري وهو الامر الذي كان قد حدد قبل ستة اشهر نهاية العام موعدا له. وأجاب قائلا: انني اركز كل طاقتي على حل المشاكل المحلية والدولية.

الا ان زعماء الحزب الحاكم فيما يعد تجاهلا واضحا لخطط كايفو يقومون بالفعل بمساومات في ما بينهم لتعيين انصارهم في مقاعد وزارية.

والتقى نوبورو تاكيشيتا رئيس الوزراء الاسبق واحد اقوى اعمدة الحزب ثلاث مرات خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي مع شين كانيمارو الذي يعد هو الاخر من اقوى شخصيات الحزب لبحث ما وصفه مساعدون لتاكيشيتا بأنه (جدول زمني) للتعديل الوزاري ومسائل اخرى.

ومن المقرر أن يقوم كايفو بزيارة لكوريا الجنوبية في التاسع من يناير (كانون الثاني) المقبل لمدة ثلاثة ايام ثم يمضي بعدها اسبوعا في تايلاند وماليزيا وسنغافورة.

رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني مستعدة للتوجه الى العراق

طوكيو ـ كونا: اشارت رئيسة الحزب الاشتراكي الياباني تاكاكو دوي امس الى انها مستعدة لزيارة العراق كي تسعى الى اطلاق سراح الرهائن اليابانيين الذين تحتجزهم حكومة بغداد.

وقد غادرت طوكيو بعثة من الحزب الاشتراكي برئاسة رئيس المكتب الدولي ايسيه اينوويه في طريقها الى العراق لارساء اساس لزيارة دوي المحتملة الى بغداد.

وابلغت دوي الصحافيين انها تلقت فيضا من الرسائل والمكالمات الهاتفية تحثها على السعي للتوسط لاطلاق سراح الرهائن.

المفكرة

الخليج في الزمن الصعب (٦)

بائع هندي!

ثمة طريقة واحدة لأن تعرف عدد الجنود الاجانب في ابوظبي بائع الآلات الالكترونية الهندي!

انه يقول لك، البائع، ان «الترانزيستور» الصغير الذي تبحث عنه، يطير هنا مثل أكياس الفستق التي يبيعها الباكستانيون في الشوارع. والسبب (في صوت هامس) البحارة الذين يشترون كل شيء! ولولا البائع الهندي الفرح بالخلال، لما لاحظت وجوداً اجنبيا هنا اوفي اي مكان في الخليج. وهذه المرة الاولى ربما، التي يكون فيها حشد عسكري في مثل هذا الحجم، في منطقة واحدة، لكنك لا ترى سوى رجال مدنيين، تعرف فقط من قصة شعرهم انهم عسكريون يزاولون الرياضة وخشونة الحياة.

بحارة بالآلاف ولا صوت عال في الطرقات. جنود بعشرات الآلاف ولا وقع أقدام. عسكريون ولا بزة واحدة! لقد قيل حتماً في الامر اليومي، لجميع هؤلاء الاسبان والفرنسيين والاميركيين والكنديين.. انكم في بلاد مليئة بالتقاليد، مليئة بالاعراف. تقيدوا!!

هذه المرة الاولى، ربما، تأتي جحافل الجند الى الحرب في ثياب... مدنية! وفيما يقطع الخليج والعالم هذا «الميل الاضافي» مع جورج بوش، يتسوق العسكر الالكترونيات الرخيصة من هذه المدينة الهادئة، المضاءة التي مايزال تجارها يتساءلون عما سيحدث بعد نهاية «الميل الإضافي»: هل هي الحرب أم الانسحاب؟

التمنيات شيء، الوقائع شيء آخر. والامنيات هنا، هي طبعاً ان يظل هذا الخليج في هنائه وان يختفي «مارس» من المنطقة الى غير عودة. لكن ايضاً هناك الشعور القائم بأن الحرب ليست لعبة صغيرة يتسلى بها الآخرون، وأن هذه الجيوش لم تأت الى هنا لشراء الالكترونيات اليابانية الصنع، وبمقدار ما التزم العالم بالمبادرة الاميركية الاخيرة، بمقدار مايزال ملتزماً بالقرار الاخير الذي اصدره مجلس الامن.

الصحف تشرح ذلك بهذا الوضوح وهذا التحديد: «... فالعالم بكل هياكله السياسية والدبلوماسية ومعظم الخبراء يجمعون على ان القوة الموجودة في الخليج ليست لدولة في حجم العراق، ولكنها قوة كان يمكن وضعها في مجابهة الاتحاد السوفياتي وحلفائه ومن هذه النتيجة يخطيء من يرى في المبادرة الاميركية مجرد خوف من إطالة الحرب، او من نتائجها، بل ان الواقع الدولي فرض ان تكون الحلول النهائية لمشروع السلام معروضة على العراق كحل نهائي قبل ان تحدث الحرب التي لا مساومة عليها، وهذا بدوره مطلب للأمم المتحدة وجميع الدول المحبة للسلام».

هناك فسحة من الارتياح النفسي الواضح في الخليج الآن وفي انتظار التجربة الدبلوماسية الاخيرة. ولكن هناك ايضاً خوف كبير في عواصم الخليج. وخوف كبير ايضاً في الطائف، محطة الانتظار الكويتية. وهذا الخوف الكبير هو خوف على العراق قبل اي شيء. وهو تماماً في حجم الخوف على الدمام او القصيم او العين. لأن ليس هناك من يريد للاقتصاد العراقي ان يدمر ولا للبنية العراقية ان تصاب ولا للمواطن العراقي، جندياً أم تاجراً أم متقاعداً ان يصاب. ولو بشظية واحدة... بسبب موقف متعنت تتخذه حكومته. فالعراقي امس أخ للسعودي والكويتي والظبياني. وهو هكذا غداً ايضاً.

لكن المهم، هو اليوم!

كيف تحل مشكلة اليوم. كيف ومتى تعود الى الاسرة الدولية دولة مستقلة تحمل شهادة بالوجود من كل دولة اخرى على الارض، إلا من الدولة المجاورة لها! وعلى اي اساس. وباي ضمانة. وضمن اي نظام عربي جديد غير خاضع

للخوف ولا للمزاح ولا... للمعاقبة!!
هذا «الميل الإضافي»... ماذا يحمل؟

أبوظبي ـ سمير عطا الله

مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط»

القاهرة وطرابلس تشهدان جهودا حثيثة لدعم العلاقات الثنائية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

أكدت مصادر مصرية مطلعة أن الفترة المقبلة ستشهد دعما قويا للعلاقات الثنائية بين مصر وليبيا في ضوء الاتفاقيات الثنائية التي توصل اليها الطرفان على مدار الشهور الماضية، ومنذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في مايو (أيار) الماضي.وأضافت المصادر أن قرار الرئيس مبارك بتعيين الفريق متقاعد مصطفي الشاذلي قائد قوات الدفاع الجوي المصرية السابق رئيسا لمكتب المتابعة بليبيا يؤكد مدى حرص مصر على تنمية هذه العلاقات.

وأشار المراقبون الى أن اختيار شخصية عسكرية مصرية كبيرة لتولي هذا الموقع الهام بعد عدة سنوات طويلة من القطيعة بين الدولتين يعكس مدى الحرص على العلاقات الثنائية، خاصة وأن الشخصية المقابلة لها من الجانب الليبي على نفس المستوى وهو أحمد قذاف الدم المنسق العام للعلاقات المصرية الليبية وأحد المقربين من العقيد القذافي قائد الثورة الليبية.

وقد غادر القاهرة أمس الأول السيد أبو زيد عمر درده أمين عام اللجنة الشعبية العامة بالجماهيرية الليبية الذي رأس وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العليا المصرية الليبية المشتركة والتي استغرقت ثلاثة أيام.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد استقبل عمر الذي أبلغه رسالة شفهية من العقيد معمر القذافي. وحضر المقابلة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والمنسق العام للعلاقات الليبية المصرية احمد قذاف الدم.من ناحية أخرى كان السيد ابو زيد عمر خلال زيارته قد وقع عشر اتفاقيات للتكامل بين مصر وليبيا. وكان في وداعه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ود. كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ووزراء الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة والدولة للتعاون الدولي والصحة والدولة للبحث العلمي، والقوى العاملة والتدريب، وشؤون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية، وكذلك رؤساء أفرع القوات المسلحة.

في الوقت نفسه أعلن السيد عبد المجيد قاعود أمين اللجنة الشعبية للزراعة بالجماهيرية في تصريحات صحافية له أمس الأول قبيل مغادرة القاهرة أن جميع الاتفاقيات التي تم توقيعها تنفيذية وملزمة لكل الجهات الأمنية والمالية والاقتصادية.

وقال انها بداية حقيقية للتكامل بين القطرين الشقيقين وانها تساعد في حماية ممارسة النشاط الاقتصادي وحرية التنقل والعمل، وأضاف انه من اليوم يستطيع المواطن العادي أن يتنقل الى طرابلس في منتهى السهولة ويمارس عمله مثل المواطن الليبي تماما ويتمتع بكل الامتيازات التي يتمتع بها.

منظمة العفو الدولية: موريتانيا شهدت موجة اعتقالات واسعة

دكار ـ ا ف ب: أدانت منظمة العفو الدولية في بيان لها اعتقال حوالي ٥٠ موظفا موريتانيا مدنيا وعسكريا واشار البيان الى ان حوالي ٥٠ موظفا وعسكريا اعتقلوا في غضون الاسابيع الثلاثة الماضية في نواكشوط ونواديبو.

ويأتي البيان الذي صدر امس الأول في الوقت الذي اشارت فيه عدة مصادر مستقلة في نواكشوط الى موجة اعتقالات طاولت بشكل خاص عسكريين من العرق الاسود منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في موريتانيا.

وحسب منظمة العفو الدولية فقد ذكرت هذه المصادر ان هذه الاعتقالات في أوساط العسكريين من العرق الاسود جرت في اليغ وبوغيه في منطقة نهر السنغال منذ اكتوبر الماضي. ويعتقد ان هذه الاعتقالات التي جرت في الاسابيع الاخيرة مرتبطة باتصالات اجراها هؤلاء الاشخاص مع الموريتانيين الذين لجأوا الى السنغال منذ اندلاع النزاع بين البلدين في ابريل (نيسان).

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

حزب «التصدي» في البرلمان المصري

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

أعلن علوي حافظ النائب المستقل في البرلمان المصري أنه سيشكل حزبا جديدا في البرلمان المصري تحت اسم حزب «التصدي» وأنه قد بدأ اتصالاته مع النواب المستقلين لتكوين الحزب.

وأكد أنه سيقدم أول استجواب للبرلمان الجديد الى وزير الداخلية المصري اذا لم يحقق في الوقائع التي حدثت معه خلال عملية التصويت في الانتخابات البرلمانية.

وذكر علوي حافظ أنه سيقدم خمسة استجوابات أيضا الى الحكومة في البرلمان الجديد أولها عن تدهور محصول القطن في مصر، وأكد أنه يرفض العودة الى حزب الوفد مرة أخرى.

وقال انه كان قد طلب منه في عهد زكي بدر وزير الداخلية السابق الاستقالة من الوفد وتشكيل حزب، وتلقى وعدا بالتمويل من الحكومة لحزبه الجديد الا انه فضل ولادة حزب بصورة طبيعية وليس ولادة قيصرية.

القضايا الرئيسية امام البرلمان الجديد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري والفائز بعضوية البرلمان المصري الجديد ان البرلمان سيتصدى لمناقشة عدد من القضايا المهمة والرئيسية والتي فرضتها ظروف ومقتضيات المرحلة الجديدة.

وقال الوزير انه في مقدمة القضايا التي يناقشها البرلمان قضية جذب الاستثمار العربي والاجنبي بما يحقق توفير فرص اكبر للعمالة والمساهمة في القضاء على البطالة.

وأشار المهندس سليمان متولي الى ان البرلمان الجديد ستنتظره ايضا الموضوعات الجماهيرية التي تتعلق بزيادة الانتاج المحلي ووصوله الى حد الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات اضافة للتوسع في استصلاح الاراضي الصحراوية والتوسع في المشروعات الصناعية.

وذكر ان قضية الاسعار وسبل تثبيتها ستحتل الاولوية في ما سيتصدى له البرلمان الجديد مشيرا الى ان تحقيق هذا الهدف يرتبط بالانتاج وقال ان الفرصة أصبحت مواتية لذلك بعد الانتهاء من مشروعات البنية الاساسية.

تحليل اخباري خاص لـ «الشرق الأوسط»

المستقلون في الانتخابات البرلمانية المصرية ظاهرة مرشحة للاتساع اذا استمر عجز أحزاب المعارضة وضعف دورها السياسي

القاهرة: «الشرق الاوسط» من وحيد عبد المجيد

يتوجه الناخبون المصريون الى صناديق الاقتراع اليوم مرة أخرى، حيث تجرى انتخابات الاعادة بين ٥٢٢ مرشحا حصل كل منهم على المركز الأول أو الثاني بدائرته في الجولة الأولى من الانتخابات يوم الخميس الماضي، لكن لم يحرز أي منهم الأغلبية المطلقة (٥٠٪ + ١ من الأصوات الصحيحة) اللازمة لتحقيق الفوز. وستسفر انتخابات الاعادة اليوم عن انتخاب ٣٦١ عضوا بالبرلمان يضافون الى ١٨٣ انتخبوا في الجولة الأولى.

وبذلك يستكمل البرلمان المصري تشكيله الكامل غدا مع أعلان نتائج انتخابات الاعادة التي تجرى في ١٦٥ دائرة. وكانت انتخابات الجولة الأولى قد أسفرت عن فوز ١٤٤ مرشحا من الحزب الوطني، و٣٨ مستقلا، ومرشح واحد من حزب التجمع هو الأمين العام للحزب خالد محيي الدين.

ومن بين المستقلين الذين فازوا بعضوية البرلمان، هناك ٥ من قيادات وأعضاء حزب الوفد الجديد، بينما لم يحقق أي من الأحزاب الأخرى وجودا برلمانيا خلال الجولة الأولى.

لكن مرشحين من المنشقين عن حزب العمل تمكنا من البقاء لدخول انتخابات الاعادة اليوم، وكذلك مرشحة من حزب الأحرار كانت تشغل منصب أمينة الحزب في الأسكندرية.

أما أحزاب الأمة ومصر الفتاة والاتحادي الديمقراطي والخضر فقد خسرت جميع مرشحيها من الجولة الأولى. لكن يبذل حزب مصر الفتاة جهودا لضم ثلاثة من المرشحين المستقلين الذين يخوضون انتخابات الاعادة لصفوفه في حالة فوزهم، وتوصل الى اتفاق على ذلك بالفعل مع أحدهم.

ضآلة دور المعارضة

وعلى هذا النحو فالسمة الأساسية للجولة الثانية هي ضآلة دور أحزاب المعارضة فيها باستثناء حزب التجمع الذي يخوض ٨ من مرشحيه هذه الانتخابات. وفيما عدا ذلك لا يتجاوز عدد المرشحين المستقلين الآخرين ذوي الانتماءات الحزبية أو شبه الحزبية المعروفة أصابع اليد الواحدة. وعدا ذلك أيضا تجرى الانتخابات أساسا بين مرشحي الحزب الوطني والمرشحين المستقلين الذين تنتمي نسبة منهم الى هذا الحزب أيضا أو بين مرشحين مستقلين.

ففي معظم الدوائر ينافس مرشح من الحزب الوطني مرشحا مستقلا، بينما يتنافس مرشحان مستقلان في بعض الدوائر الأخرى.

ومن أصعب الأمور في انتخابات كالتي نشهدها هذه المرة التكهن بما ستفسر عنه جولة اليوم، نتيجة لاختلاف ظروف المرشحين المستقلين الذين لا تربط بينهم رابطة من دائرة لأخرى. ففي بعض الدوائر يتمتع هؤلاء المرشحون بدعم عصبيات أو عائلات، وفي بعضها الآخر يعتمدون على صلتهم المباشرة بالناخبين. ولا يخلو الأمر من الاعتماد على دعم الادارة في حالات معينة وخاصة بالنسبة لبعض المرشحين المستقلين من أعضاء الحزب الوطني. كما يسعى عدد منهم الى استخدام ثقلهم المالي في معركتهم الانتخابية.

لا نمط للتصويت

ولذلك فمن العسير تصور وجود نمط ما للتصويت يتسم بقدر من العمومية، ويمكن على أساسه توقع نتائج الجولة الثانية من الانتخابات.

لكن اذا أخذنا بمعيار معين هو توزيع المقاعد بين مرشحي الحزب الوطني والمستقلين والمعارضة بنسبة مقاربة لما أسفرت عنه الجولة الأولى من الانتخابات، فقد نصل الى صورة تقريبية لما سيكون عليه تشكيل البرلمان الجديد، لكنها لا يمكن أن تكون دقيقة لأن هذا معيار افتراضي تماما.

وفي هذه الحالة ربما تتوزع المقاعد الباقية في جولة اليوم كالتالي: عدد يتراوح بين ٢٠٠ و٢٣٠ للحزب الوطني، وبين ٤٠ و٦٠ للمستقلين، وبين ٥ و ١٠ للمعارضة بحيث يكون الثلث أو النصف لحزب التجمع والباقي لعناصر المعارضة الأخرى.

ومعنى ذلك ان نواب الحزب الوطني سيشكلون أغلبية كاسحة داخل البرلمان الجديد بنسبة تزيد على ٨٠٪ ويمكن أن تزداد في حالة انضمام بعض المستقلين الى هيئته البرلمانية. ويأتي المستقلون في المركز الثاني، بينما يمثل الحزبيون المعارضون نسبة ضئيلة تتراوح بين ٢ و٤٪.

غياب التأييد الحزبي

ويعكس هذا التشكيل المتوقع للبرلمان محدودية قدرة المرشحين المستقلين على تحقيق الفوز، برغم الأداء القوي الذي أظهره عدد غير قليل منهم وترتب عليه استمرار المعركة الانتخابية في معظم الدوائر (١٦٤ من أصل ٢٢٢) بجولة ثانية لا تقل قوة واثارة عن الجولة الأولى ان لم تزد. ففي غياب التنظيم الحزبي المناصر للمرشح المستقل، يصعب عليه في معظم الأحيان التكهن بالجهد الذي يستطيعه المرشح الحزبي الذي يعتمد على دعم تنظيمي.

وعلى ذلك يؤدي ضعف بنية معظم احزاب المعارضة القائمة في مصر الآن وعجزها عن التغلغل في المجتمع ومحدودية أو غياب الديمقراطية داخلها الى فتور معظم الطامحين الى ممارسة العمل العام من الانضمام اليها، بمن فيهم الساعون الى البرلمان.

وهذا ما يؤدي الى تزايد عدد المرشحين المستقلين من انتخابات لأخرى في مصر، حيث وصل الى ذروته في الانتخابات الحالية التي خاضها أكثر من ٢٠٠٠ منهم، مقابل ٨٩٧ مرشحا مستقلا في أول انتخابات تعددية تجرى في مصر منذ ١٩٥٢، ثم انتخابات عام ١٩٧٦ التي خاضتها ثلاثة تنظيمات مستقلة تحولت الى أحزاب بعد خمسة اشهر، وهي تنظيم مصر العربي الاشتراكي الذي قدم ٥٢٧ مرشحا، وتنظيم الأحرار الاشتراكيين الذي قدم ١٧١ مرشحا، وتنظيم التجمع الوطني التقدمي وقدم ٦٥ مرشحا.

وفي تلك الانتخابات فاز ٤٨ مرشحا مستقلا بعضوية البرلمان وفي الانتخابات التالية عام ١٩٧٩ ارتفع عدد المستقلين الى ١١٩٠ مرشحا مقابل ٦٦٥ مرشحا حزبيا قدمتهم أربعة أحزاب : ٣٦٢ من الحزب الوطني، و١٨٢ من حزب العمل، و٨٧ من حزب الأحرار، و٣٤ من حزب التجمع. ولم يفز سوى ١٣ مستقلا في تلك الانتخابات. أما في عام ١٩٨٤ حيث جرت الانتخابات بنظام القائمة النسبية المشروطة لأول مرة، فلم يكن هذا النظام يسمح للمرشح المستقل بخوض الانتخابات، وبالتالي انتصر الترشيح لها على الأحزاب السياسية.

لكن عندما تم تعديل ذلك النظام في انتخابات ١٩٨٧ ليسمح لمرشحين مستقلين بالتنافس على مقعد واحد فقط في كل دائرة من الدوائر الثماني والأربعين التي كانت قائمة وقتها، تدفق المستقلون ليصل عددهم الى ١٩٣٨ مرشحا مقابل ١٧٠٠ قدمتهم الأحزاب على قوائمها الأصلية والاحتياطية.

وكان هذا أكبر عدد من المرشحين المستقلين تعرفه الحياة البرلمانية المصرية حتى جاءت الانتخابات الحالية لتضرب رقما قياسيا جديدا في عدد المرشحين المستقلين.

ورغم كل الصعوبات التي يواجهها المستقلون في معاركهم الانتخابية، فمن المرجح أن يظل عددهم في تزايد مستمر ما بقيت أحزاب المعارضة على هشاشتها وجمودها وضعف وسلطوية بنيتها التنظيمية.

فالواضح أن التحرك المستمر الحادث في المجتمع المصري وما يترتب عليه من تزايد العناصر الراغبة في دخول حلبة العمل العام لا يقابله تطور في قدرة الأحزاب على الاستيعاب.

وفي ظل هذا الوضع يصبح استمرار ظاهرة المستقلين وتناميها أمرا طبيعيا في الحياة السياسية في مصر خلال الفترة المقبلة.

مواطنون مصريون يصفقون ويهتفون للرئيس حسني مبارك لدى وصوله الى احد المقار الانتخابية للادلاء بصوته. (أ ب)

فكرة

منذ أسابيع قليلة احتفل الأستاذ سابا حبشي ببلوغه سن الرابعة والتسعين، وهو لايزال في صحة جيدة، وذاكرة قوية، ويقدم استشارات قانونية في القضايا الهامة، وقد تزوج بعد سن الثمانين من استاذة في كلية الطب، وهو من الشخصيات البارزة التي أعجبت بها في شبابي، وحياته غريبة، فقد كان معيدا في كلية الحقوق وأصبح عدد من تلاميذه وزراء بارزين، وقد اشترك في الدفاع عن الزعيم عبد الرحمن فهمي سنة ١٩٢٢ أمام المحكمة العسكرية في قضية المؤامرة الكبرى، وكان وزيرا شابا في وزارة محمد محمود باشا سنة ١٩٣٨ وكان من أكفأ الوزراء الذين تولوا وزارة التجارة، واشترك مع العصامي الكبير سيد ياسين في ادخال صناعة الزجاج الى مصر واشترك في انشاء عدد من الشركات الصناعية الكبرى.

وأذكر وهو وزير انه تحدث معي عن مستقبل مصر، وتوقع اننا سنجد البترول في أرضنا رغم معارضة الكثيرين لهذا التوقع، وكان يطالب بان نهتم بالصناعة وننشيء موانيء جديدة ويؤكد أن المستقبل للسياحة. وقد كان وزيرا قويا، أذكر ان الحكومة أرادت أن تقدم اعانة لشركة عبود باشا للملاحة، ووقف هو وحده ضد هذه المعونة واضطر مجلس الوزراء باجمعه أن يرفض هذه المعونة.

وفي سنة ١٩٢٨ رشحه الأقباط المثقفون ليكون بطريرك الأقباط، ولكن هذا الترشيح رفض لصغر سنه وخشية من أن تحدث ثورة في الكنيسة. وعندما قامت الثورة سافر الى أمريكا واشتغل هناك بالمحاماة، واذا به يبرز ويصبح من اهم المحامين في أمريكا، واستعانت به كثير من الدول في خلافاتها مع الدول الكبرى.

وفي السبعينات عاد الى مصر ليستريح ويعتزل العمل ولكنه لم يستطع ان يحيل نفسه الى المعاش بل وجد نفسه شابا من جديد، يخرج من بيته في الصباح المبكر ويمشي على قدميه من الجيزة الى مكتبه في وسط البلد. وعاد يعمل في المحاماة بنفس حماسه وهو شاب. وسر احتفاظ سابا حبشي بصحته انه يمشي مسافات طويلة، وانه لا يدخن، وانه يحب عمله ويؤديه كانه يعشقه.

ولعل الذين يقترحون اسماء العشرة الذين سيعينهم رئيس الجمهورية في مجلس الشعب يذكرون هذا الاسم. ويعرفون ان وجود مثل هذا الرجل في مجلس الشعب هو مكسب كبير للحياة البرلمانية في مصر. فمازلت اذكره وهو يقف في مجلس النواب يرد على أسئلة النواب بعلم كبير وخبرة واسعة وذكاء هائل يذهلهم. ابلغ المائة ياصديقي!

مصطفى أمين

تقرير اخباري خاص لـ «الشرق الأوسط»

صدام رهن العراق لاكثر من ٥٠ عاما مقبلة بعد دفعه التعويضات للكويت وايران

نيويورك: «الشرق الاوسط» من خليل مطر

تتحدث اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة عن ان محاولات ايجاد حل سلمي للازمة في الخليج لن تكتفي بانسحاب عراقي من الكويت بل انها ستشمل تحميل العراق المسؤولية الكاملة لتبعات غزوه للكويت واحتلاله لها وما قامت به قواته من تدمير وسرقات، عدا عن الخسائر التي مني بها الاجانب العاملون في الكويت.

ويشير دبلوماسيون معنيون بما يجري الى قرار مجلس الامن، رقم ٦٧٤ الذي تبناه المجلس في ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وهذا القرار الذي كان القرار العاشر في سلسلة قرارات المجلس حول هذه الازمة يحمل العراق مسؤولية اية خسارة او اضرار او جراح ناجمة في ما يتعلق بالكويت ودول ثالثة، ومواطنيها وشركاتها، نتيجة للغزو والاحتلال غير القانوني للكويت من جانب العراق.

وتقول هذه الاوساط ان اللقاءات الامريكية - العراقية اذا جرت في واشنطن وبغداد ستشمل هذه المسألة. فالعراق مسؤول عن خسائر واضرار وديون خاصة بازمة الكويت تزيد قيمتها على ٦٠ مليار دولار. وليس في رغبة الامريكيين او غيرهم «مسامحة» صدام فيها. وبالتالي، فان نتائج المحاولات الدبلوماسية لحل الازمة تشمل مسألة دفع هذه الاموال كجزء طبيعي من عملية الحل.

وهناك وجه اخر لعملية الحل سيقع على العراق ايضا. فلقد حاول العراق بعد غزوه للكويت، كسب ود ايران عن طريق عرض مسألة دفع تعويضات نفطية لها. لكن ايران رفضت اي بحث في تلك المسألة بسبب موقفها المبدئي من مسألة احتلال الكويت.. اضافة الى انها لا تريد تعريض نفسها لمشاكل مع الدول العربية والغربية بحيث ينظر اليها على انها تمزق الحصار. لكن عملية الحل السلمي قد تدفع بايران الى المطالبة بتعويضات حرب العراق عليها ايضا.

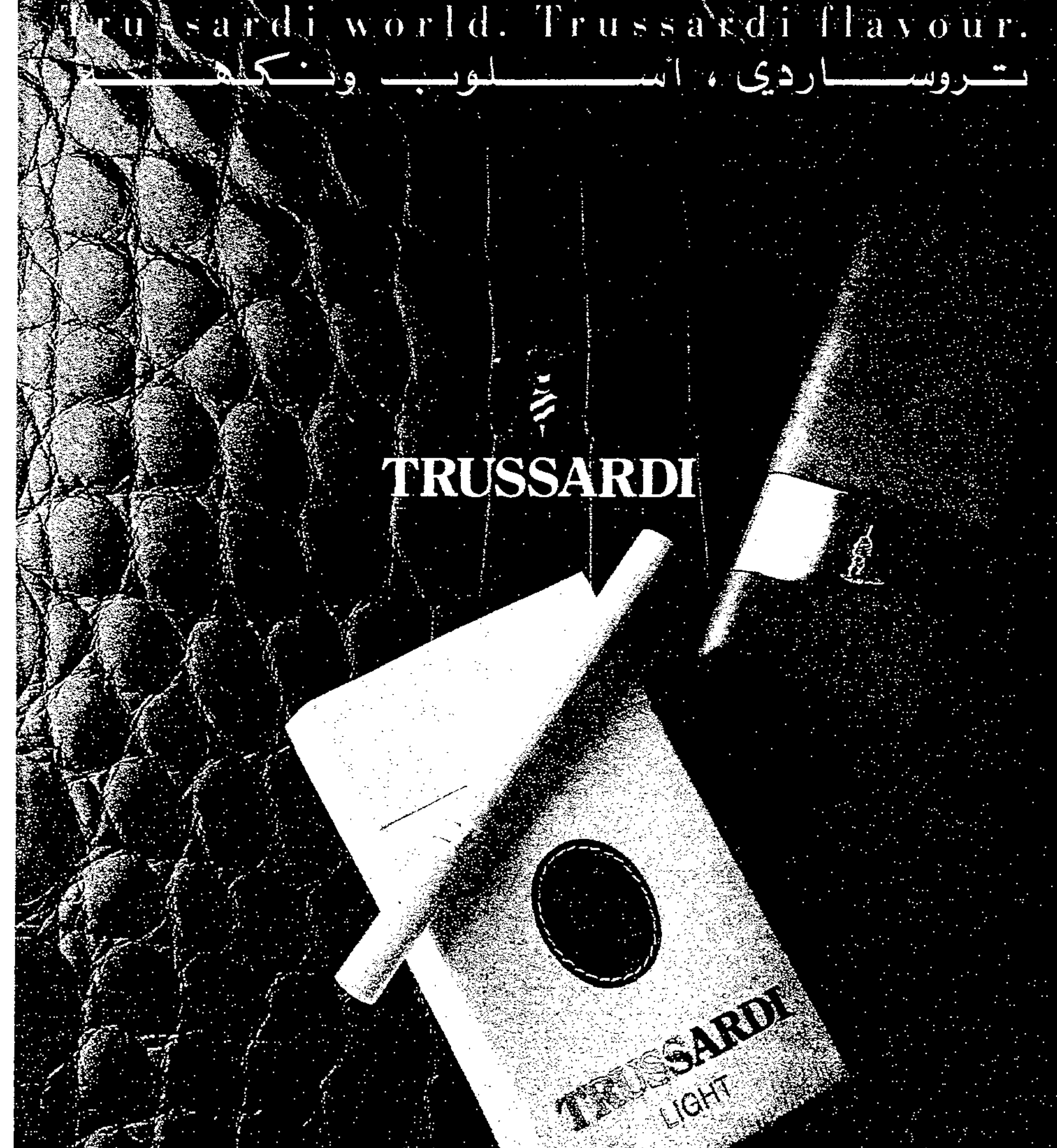
وهكذا، فان المشكلة التي اوجدها النظام العراقي الحالي منذ عام ١٩٨٠ تزيد من الثقل الملقى على كاهله. وتقول هذه الاوساط الدبلوماسية ان الحرب التي شنها العراق ضد ايران جلبت المصائب والخسائر الجمة فحاول التعويض عنها باحتلال الكويت، لكن حسابات الحقل لم تطابق حسابات البيدر، فانقلبت الامور لتزيد من الثقل وليطالب العراق لا بتعويض ايران والكويت فحسب، بل وبتعويض جميع الافراد والدول التي تضررت جراء مغامراته.

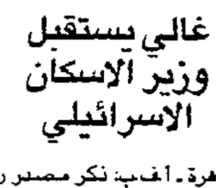
وتقدر الاوساط الدبلوماسية خسائر ايران من حرب العراق معها بما يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليار دولار، اعرب النظام العراقي عن استعداده لدفعها (دون تحديد ارقام) خلال اللقاءات التي جرت بعد غزوه الكويت.

كما تقدر هذه الاوساط الخسائر المرتبطة بازمة الكويت مباشرة بحوالي ٦٠ مليار دولار، سيفرض على العراق دفعها.

وتقدر هذه الاوساط ايضا خسائر العراق المباشرة من مغامرته في الكويت بما يقرب من عشرة مليارات دولار، حتى الآن.. ذلك عدا عن الخسائر المترتبة عليه من حربه مع ايران والتي تقدر بما يزيد على ١٦٠ مليار دولار.

وهكذا، فان ما اغرق الرئيس العراقي نفسه فيه هو بئر عميقة من الديون يقضي سدادها على مستقبل العراق، وهنا ينطبق قول مسؤول عربي لـ «الشرق الاوسط» قبل اسابيع ان صدام حسين «رهن العراق لاكثر من خمسين سنة مقبلة».





اسرائيل تستأنف عمليات ابعاد الفلسطينيين

اليهود السوفيات ينفذون عمليات اعتداء وتحرش واسعة ضد سكان الضفة والقطاع

القدس المحتلة - عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

افادت مصادر فلسطينية ان ثمانية فلسطينيين اصيبوا بجراح صباح امس في مدينة رام الله اثناء مواجهات وقعت بين متظاهرين فلسطينيين قدر عددهم بالمئات وبين الجيش الاسرائيلي.

وفي جنين قام مجهولون باطلاق النار على حرب هنداوي (٤٣ عاما) في المنطقة الصناعية من المدينة واردوه قتيلا وذلك للاشتباه في تعاونه مع السلطات الاسرائيلية.

وفي غزة داهمت قوة من الجنود الاسرائيليين احتفالا اقامته مجموعة من الشبان الفلسطينيين صباح امس في ذكرى انطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين واطلقت النار بصورة عشوائية مما ادى الى اصابة العديد من الفلسطينيين جراح اثنين منهم خطيرة.

وقد استمر حظر التجول المفروض على مخيم الشاطىء لليوم الثاني على التوالي.

وفي القدس المحتلة قالت مصادر عسكرية اسرائيلية مساء امس الاول ان الحكومة الاسرائيلية قد تدرس استئناف عمليات ابعاد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة التي كانت قد اوقفتها قبل ١٦ شهرا. واوضحت المصادر انه من الممكن ان تصدر خلال الايام القليلة المقبلة اوامر بنفي عشرة فلسطينيين بناء على اقتراح من مستشاري القادة العسكريين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعلى صعيد آخر نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاول تقويما ملونا لعام ١٩٩١ على صفحة كاملة اوضح بصفة خاصة ايام الاحتجاجات الفلسطينية المتوقعة ضد الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان الاقتصاد الاسرائيلي قد تأثر بشدة جراء الانتفاضة التي تدخل عامها الرابع يوم الاحد المقبل. ويعمل نحو ١٢٠ الف فلسطيني من الاراضي المحتلة في اسرائيل ويلتزمون بالاضرابات التي تدعو اليها القيادة السرية للانتفاضة.

ويتوقع التقويم ٥١ يوما من الاضرابات العامة بما في ذلك الذكرى الشهرية لاندلاع الانتفاضة في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧.

من جانب اخر اعلن في اسرائيل عن الشروع في تنفيذ استيطاني ضخم لتهويد الجليل والمثلث الفلسطيني وجعل سكانهما العرب اقلية واقامة حاجز يفصلهم عن ابناء شعبهم في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية عن الارهابي اريبل شارون وزير الاسكان الاسرائيلي قوله ان على اسرائيل استغلال الهجرة اليهودية الكبرى لتهويد الجليل وقلب الوضع الديموغرافي فيه من الاساس وجعل العرب فيه اقلية، مؤكدا ضرورة ان تجري عمليات توطين المهاجرين اليهود الجدد وفقا لاهداف سياسية.

واضاف شارون ان من المهم توجيه اغلبية المهاجرين الى الشمال اي الجليل الفلسطيني لاقامة حاجز على طول «الخط الاخضر» يفصل بين العرب على جانبي الخط.

واعلن انه يخطط لاقامة مستوطنات جديدة على طول السهل الساحلي «طريق الغضيرة» تل ابيب - حيفا ليكون بمثابة الحاجز الذي يفصل بين الطرفين.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المخطط اطلق عليه اسم «النجوم السبع» وقد اقر خلال جلسة الطاقم الوزاري الاسرائيلي لشؤون الهجرة وهو يستهدف اقامة ١٢ مستوطنة على الاقل على طول «الخط الاخضر» بعضها ستكون مدنا استيطانية تضم مئة الف شقة سكنية.

واكدت الصحيفة ان العمل في المشروع قد بدا حيث باشرت شركة المياه الاسرائيلية «ميكوروت» الحفريات لمد خطوط مياه للمنطقة فيما باشرت شركات البناء العمل في احد مواقع المشروع.

وفي الاطار نفسه بدأ المستوطنون اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفياتي بالتحرش بالعرب والاعتداء عليهم بمشاركة الاسرائيليين المتدينين. فقد حدث في قرية رافيا في منطقة خان يونس ان اقتحم عدد من هؤلاء احد البيوت الفلسطينية فلما لم يجدوا شيئا اختطفوا طفلا في العاشرة من عمره ثم ضربوه وتركوه في مكان بعيد عن منزله كما اوسعوا والدته ضربا في نفس الواقعة.

واقتحم عدد من اليهود السوفيات بصحبة مستوطنين قدامى بيتا في قرية اللبن الشرقية وآخر في حي الشيخ رضوان في غزة ولما حاولت صاحبته مريم ابو جباب مقاومتهم ضربوها على رأسها ضربة اودت بحياتها، ولما علم العرب بالامر لاحقوا الاشرار المهاجمين وضربوهم بالحجارة وتابعوهم الى ان جاءت دورية عسكرية اطلقت النار واصابت اربعة شبان بجراح ثم فرضت منع التجول على الحي. وقد اوردت الصحف الاسرائيلية تفاصيل ممارسات المستوطنين.



فلسطيني يرمي بقمبلة غاز رماها الجيش الاسرائيلي خلال المواجهات التي شعدها رام الله امس (رويتر)

غالي يستقبل وزير الاسكان الاسرائيلي

القاهرة - أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي ان وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي استقبل امس في القاهرة نائب وزير الاسكان الاسرائيلي الحاخام افراهام رافيتش.

وفي اعقاب هذا الاجتماع صرح غالي للصحافيين بانه اكد لمحادثه ان اهتمام مصر بقضية الخليج لن يكون على حساب الاهتمام بالقضية الفلسطينية.

واضاف انه اكد ايضا لرافيتش زعيم حزب «ديجيل هاتوراه» (راية التوراة) الديني المتطرف على «ضرورة العمل من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط».

وقد التقى رافيتش بعد ذلك اسامة الباز مستشار الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية. ولم تعط اي معلومات من اي مصدر رسمي حول مدة الزيارة التي يقوم بها رافيتش الى القاهرة حيث وصل امس الاول.

وكان بطرس غالي صرح ان هذه الزيارة تأتي في اطار المشاورات بين البلدين وان محادثات رافيتش تتناول العلاقات الثنائية والمسألة الفلسطينية.

اما وسائل الاعلام المصرية بما فيها وكالة انباء الشرق الاوسط فتلتزم من جهتها الصمت المطبق حيال زيارة رافيتش لمصر حتى انها لم تعلن وصوله. الى ذلك يتساءل المراقبون حول الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية الى ارسال نائب وزير الاسكان ليتحادث مع المسؤولين المصريين. واشير ايضا الى وجود السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني في العاصمة المصرية حيث وصل ايضا امس الاول.

الامير سلطان بن عبد العزيز اثناء الجلسة الختامية لاجتماعات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي وبدا في الصورة رئيس هيئة اركان الجيش السعودي الفريق اول الركن محمد صالح الحماد عدسة «الشرق الاوسط».. تصوير جوفاني باسكوالي

خبير ياباني: ٧٠ في المائة احتمالات الحرب في الخليج

طوكيو - ر: قال تويواكي ايكوتا رئيس معهد اقتصاديات الطاقة امس ان احتمال نشوب صراع عسكري في الشرق الاوسط يصل الى اكثر من ٧٠ في المائة. وقال ان اسعار النفط الخام ستتجاوز على الارجح ٥٠ دولارا للبرميل في حالة تفجر حرب. وقال ايكوتا للصحافيين «ان الوضع في الخليج يتغير من وقت الى آخر ولكن بالنظر الى ما هو قائم فان ازمة الخليج لن تسوى على الارجح بالطرق السلمية في حين ان احتمال تفجر اشتباكات عسكرية يصل الى اكثر من ٧٠ في المائة».

وقال ان احتمالات الحرب ارتفعت بشكل حاد الاسبوع الماضي مع صدور قرار مجلس الامن الذي امهل العراق حتى ١٥ يناير (كانون الثاني) الماضي لسحب قواته من الكويت.

ويتوقع ايكوتا ان تكون الحرب في حالة نشوبها قصيرة وان لا يستمر سعر النفط عند مستوى اعلى من ٥٠ دولارا للبرميل لفترة طويلة. وأضاف يقول: «ان الزيادة المرضية في الانتاج من قبل الدول المنتجة للنفط احدثت توازنا في العرض والطلب يمنع وجود نقص في النفط المعروض وارتفاع الاسعار بشكل حاد».

تقرير لشيفارنادزه أمام مجلس السوفيات الاعلى حول أزمة الخليج

بدء عمليات ترحيل السوفيات من العراق وموسكو تبدي ارتياحها لانتهاء محنتهم

بغداد - أ.ف.ب: ذكر المتحدث باسم السفارة السوفياتية في بغداد ان نحو ٢٥٠ خبيراً سوفياتياً حصلوا امس على تأشيرات خروج من العراق وسيكون بإمكانهم العودة الى بلادهم اليوم.

وأوضح المصدر نفسه ان الخبراء السوفيات سيغادرون بغداد متوجهين الى موسكو على متن طائرات سوفياتية ينتظر وصولها في الساعات المقبلة الى العاصمة العراقية. وأضاف المتحدث ان طائرات سوفياتية اخرى ستقوم في الايام المقبلة بإعادة حوالي ثلاثة الاف خبير ما يزالون موجودين في العراق بوتيرة رحلتين اسبوعياً. وأشار الى ان بلاده وافقت على تحمل مسؤولية ما ينتج عن إلغاء العقود التي ابرمها هؤلاء الخبراء في العراق.

وكانت بغداد قد سمحت امس الاول بمغادرة جميع الخبراء السوفيات العاملين في العراق ابتداء من امس، وأكدت ان على الحكومة السوفياتية ان تتحمل وحدها نتائج إلغاء العقود الموقعة مع العراق.

من جهة اخرى أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فيتالي تشوركين امس الاول ان ٣٢٣٢ سوفياتياً من الاختصاصيين والمهندسين العسكريين والفنيين «وعمال قطاعي النفط والغاز المقدر عددهم بالفين، ما يزالون موجودين في العراق».

وقال تشوركين عند تلاوته لبيان الوزارة في مؤتمر صحافي ان «موسكو تعرب عن ارتياحها لقرار القيادة العراقية وتعتبر انه بات بمستطاع مواطنيها ان يغادروا العراق من دون عراقيل والعودة الى الاتحاد السوفياتي».

وكان متحدث باسم مجلس قيادة الثورة العراقية قد اعلن امس الاول، انه بإمكان جميع الخبراء السوفيات المقيمين في العراق مغادرة هذا البلد ابتداء من امس.من جهة اخرى ذكر تشوركين ان، وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه وجه امس الاول، رسالة الى رئيس مجلس السوفيات الاعلى اناتولي لوكيانوف اعرب فيها عن استعداده لتقديم تقرير للنواب حول ازمة الخليج وحول «خطة أشمل عن مقاربتنا في ما يتعلق بتسوية المشاكل الاخرى الموجودة في الشرق الاوسط».

وكانت تصريحات شيفارنادزه الاخيرة حول احتمال تدخل الاتحاد السوفياتي عسكرياً في الخليج في حال تعرضت حياة السوفيات الى الخطر قد أثارت موجة تأثر شديد في الاوساط البرلمانية في الاتحاد السوفياتي، بيد ان هذا الامر لم يلق ضوءاً اخضر من مجلس السوفيات الاعلى.

مصادر كردية: القوات العراقية هاجمت بنجوين

لندن - ر: قالت مصادر كردية في لندن امس ان القوات العراقية شنت هجوما على المقاتلين الاكراد لاول مرة منذ الغزو العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وقالت المصادر ان اللواء ٥٠٧ التابع للفرقة ٤٧ شن هجوما على مواقع كردية في منطقة بنجوين الواقعة في محافظة السليمانية بالقرب من الحدود الايرانية في اول ديسمبر (كانون الاول) الحالي تعززه المدفعية وطائرات الهليكوبتر، ولم تذكر المصادر اي تفاصيل عن سقوط قتلى او جرحى. وقالت المصادر ان المقاتلين الاكراد وهم اعضاء الجبهة الكردستانية العراقية المؤلفة من ست منظمات قتلوا ٥٠ جنديا واسروا ثمانية. وأضافت قولها ان الهجوم يشير الى قلق حكومة بغداد من الاساليب التي يتبعها الاكراد في الآونة الاخيرة. ولم تقم المنظمات الكردية بأي عمل هجومي منذ الغزو العراقي للكويت وركزوا بدلا من ذلك على بناء شبكتهم السياسية في العراق وعقد صلات مع جماعات معارضة اخرى.

لجنة اعلامية اسلامية تختتم اعمالها في القاهرة

القاهرة - واس: اختتمت لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الاول لوزراء الاعلام اجتماعها الثاني في القاهرة امس برئاسة وزير الاعلام في جمهورية مصر العربية السيد صفوت الشريف.

وقد رأس وزير الاعلام السيد علي الشاعر وفد المملكة العربية السعودية المشارك في الاجتماع.

وقد قررت اللجنة استمرار السعودية في تولي رئاسة المؤتمر الاسلامي للاعلام لحين عقد المؤتمر الثاني. ووافقت اللجنة على الدراسة التي أعدتها مجموعة الخبراء المكلفة بتحديث الخطة الاعلامية لمنظمة المؤتمر الاسلامي واعادة صياغتها وقررت رفعها للمؤتمر الثاني لوزراء الاعلام.

كما وافقت اللجنة على مشروع ميثاق الشرف للاعلام الاسلامي الذي أعدته مجموعة الخبراء المكلفة بوضعه انطلاقا من المسودة التي وضعتها مصر وسلطنة عمان وقررت رفعه الى المؤتمر الثاني لوزراء الاعلام. وقررت اللجنة اعداد برنامج اعلامي اسلامي من أجل مساندة شعب الكويت الشقيق في نضاله من أجل تحقيق وتأكيد انسحاب القوات العراقية من كامل الأراضي الكويتية دون قيد أو شرط الى المواقع التي كانت عليها قبل بداية الغزو وعودة الشرعية.

وحثت لجنة الدول الأعضاء على سرعة تنفيذ البرنامج الاعلامي الاسلامي الذي أعدته اللجنة بتكليف من المؤتمر الاسلامي الاول لتأييد الانتفاضة الباسلة داخل الأراضي المحتلة.

وحيت اللجنة انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسل وهي تدخل عامها الرابع ودعت الى العمل على تكثيف الجهود لدعم قضايا العالم الاسلامي وفي مقدمتها قضية فلسطين والنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة في دولته ووطنه وممارسة حقه في تقرير المصير والتصدي للعدوان على المقدسات الاسلامية والمسجد الأقصى الشريف.

كما حثت اللجنة الأمانة العامة للمؤتمر على متابعة جهودها لنشر بيان مكة المكرمة على أوسع نطاق في العالم الاسلامي مما يسهم في الالمام به وتفهم أبعاده ومراميه.

وقد شارك في الاجتماعات وزراء اعلام كل من مصر والسعودية والكويت وممثلون عن فلسطين وتونس وماليزيا والسنغال، وكانت الاجتماعات قد بدأت أمس الأول الثلاثاء برئاسة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري.

تتمات

عرض عراقي

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحافي في الارجنتين ردا على سؤال عن التكهنات عن احتمال انسحاب صدام حسين اذا احتفظ بحقل الرميلة: «لا. فالمحادثات التي ستجري مع العراق هي في اطار قرارات مجلس الامن الدولي وانه لا مفاوضات ولا تنازلات في هذه المحادثات ويجب الا تؤدي الى اقل مما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

وفي لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس انها ترفض الحديث عن مفاوضات للانسحاب، وأكدت انه لا يمكن ان تكون هناك تسوية سوى الانسحاب الكامل. وأضافت ان قرارات مجلس الامن غير قابلة للتفاوض.

وفي باريس اكد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما امام الجمعية الوطنية الفرنسية امس ان خيار فرنسا في ازمة الخليج هو «خيار السلام دون لبس ولكن ايضا دون اي مساومة محتملة على تطبيق قرارات الأمم المتحدة».

وفي بروكسل قال وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكليس الذي كلفته دول المجموعة الاوروبية باجراء محادثات مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز «ان الدول الاوروبية تساند قرار مجلس الامن رقم ٦٧٨ دون اي تحفظ كما تساند المقترحات الامريكية لاجراء محادثات مع العراق لسحب قواته وعودة الشرعية الكويتية».

وأضاف دي ميكليس الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية ان دول المجموعة وان اقرت لاجراء اتصالات رفيعة المستوى مع العراق فان ذلك لا يعني قبول وجهة نظر بغداد في ربط القضيتين الكويتية والفلسطينية.

واشار الوزير الايطالي الى ان دول العالم ستعمل على وضع الصراع العربي - الاسرائيلي على طاولة للمفاوضات بعد انتهاء وحل الازمة في الخليج.

ودعا دي ميكليس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى القيام بمبادرات حثيثة خلال الاسابيع الستة المقبلة وقال ان الامم المتحدة التي استعادت هيبتها مطالبة بالاشتراك الفاعل في الجهد الدولي لحل الازمة سلميا وان اوروبا التي تحتل مقعدين دائمين في مجلس الامن ستعمل على ترتيب لقاء قريب لوزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن لبحث موضوع الاسهام في حل ازمة الخليج سلميا بصفة جدية واجراء المشاورات والاتصالات اللازمة.

وشدد الوزير الايطالي على ان دول المجموعة الاوروبية ترى ان الحل لأزمة الخليج يتم من خلال تطبيق جميع القرارات الدولية.

وفي وارسو اعلن ديك تشيني وزير الدفاع الامريكي امس في اليوم الثاني لزيارته لبولندا ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تنتظر الى ما لا نهاية لكي ينسحب العراق من الكويت.

وأضاف: ان واشنطن ستركز خلال الاسابيع القليلة المقبلة على الجهود الدبلوماسية بما فيها زيارة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي لواشنطن وزيارة نظيره الامريكي جيمس بيكر لبغداد.

ومن جهة اخرى قال عبد ربه لوكالة الانباء الفرنسية نقلا عن معلومات وردت الى منظمة التحرير الفلسطينية ان اللقاء بين الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية العراقي طارق عزيز سيعقد في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في واشنطن.

الا ان البيت الابيض قال امس ان الولايات المتحدة لم تتلق بعد جوابا رسميا عراقيا على اقتراحها اجراء محادثات وموعد لقاء الرئيس بوش مع طارق عزيز.

وفي واشنطن أكد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر انه سيبلغ صدام حسين بوضوح عندما يذهب الى بغداد ان المحادثات التي يلتي من اجلها ليست مفاوضات وان الهدف منها ان يكون واضحا لديه ان المطلوب منه دوليا ان ينسحب بالكامل وبدون شروط وفورا من الكويت، وان تعود الشرعية الكويتية وان يطلق جميع الرهائن، ولا شيء اقل من ذلك، والا فانه سيواجه القوة العسكرية.

وقال بيكر في شهادة له صباح امس امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي «ومن هنا فاننا نطلب من الكونجرس ومن الشعب الامريكي ان يكون متحدا مع الادارة ليفهم صدام حسين ان الولايات المتحدة كافة والعالم بأسره لن يسمح له باستمرار عدوانه، بل جاد جدا في العمل لانهائه ولو مع استخدام القوة العسكرية اذا دعت الحاجة».

ووصف بيكر صدام حسين بانه ديكتاتور خطير مدجج بالسلاح حتى الانياب، يهدد المنطقة مما يستوجب وقفه بالوسائل السلمية ان امكن وبالقوة العسكرية اذا كان ذلك ضروريا.

وشرح في شهادته استراتيجية الادارة وصوابها والاسباب العديدة التي دعت الى تواجد قوات المساندة الامريكية وغيرها من قوات الدول الاخرى في المنطقة انها اسباب سياسية واقتصادية وجغرافية امنية.

وقال: ان زيارته للتأكيد لصدام انه سيدفع الثمن غاليا على عدوانه اذا لم يستجب لقرارات مجلس الامن الدولي بالكامل.

واكد ان الولايات المتحدة والعالم يريد حلا سلميا للازمة، وما من احد يريد رؤية الحرب، لكن شريطة ان ينفذ صدام حسين وينصاع لكل ما تضمنته ونصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي.

وكرر اكثر من مرة ان عرض الرئيس بوش هو آخر فرصة ليستجيب صدام للشرعية الدولية وعليه ان يفهم هذه الرسالة.

وشدد بيكر على انه في اجتماعه مع صدام سيبلغه بانه لن يكون هناك ربط بين القضية الفلسطينية والازمة في الخليج وسيبلغه انه لم يغز الكويت لمساعدة الفلسطينيين، وتكرهم بقول وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان تحرير شخص لا يقوم على استعباد شخص آخر.

واكد انه لن يكون هناك اية مكافأة للعدوان، وان المباحثات ليست استراتيجية جديدة وانما تعزيز للاستراتيجية التي وضعت منذ بداية الازمة.

وختم كلمته بالقول مكررا «ان الخيار هو بين الصواب والخطأ وان الادارة جادة وتعمل لاتخاذ الخيار الصواب».

وقال بيكر ان الولايات المتحدة ستستخدم القوة بصورة مفاجئة وحاسمة على نطاق واسع اذا رفض العراق الانسحاب دون شروط من الكويت والافراج عن جميع الرهائن. واضاف بيكر «هدفنا هو انه اذا تعين اللجوء الى القوة ان يكون استخدامها مفاجئا وحاسما وعلى نطاق واسع».

واضاف بيكر ان الحظر على مبيعات السلاح للعراق سيستمر حتى بعد انسحابه من الكويت.

وزراء الدفاع الخليجيون

واوضحت ان ملامح الاستراتيجية العسكرية الجديدة لم تتبلور حتى الان بانتظار انتهاء الازمة رغم ان وزراء الدفاع ابدوا تصميمهم خلال الاجتماع لاعادة النظر في بناء القدرات الذاتية والتسليحية لدول المجلس.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح وزير الدفاع بدولة الكويت، عما اذا كان وزراء الدفاع قد خرجوا بتصورات للمستقبل العسكري لدول المجلس باقامة نظام امني ودفاعي جديد، رد قائلا: ان مناقشات وزراء الدفاع ركزت على هذا الموضوع.

واضاف : ان النظام الدفاعي الجديد لدول مجلس التعاون الخليجي واقع سينفذ، وهو ما نتطلع لقيامه وتكوينه بعد حرير الكويت وهو بالفعل ما نتمناه.

وكان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة قد تلا البيان الختامي الذي صدر عن اجتماع وزراء الدفاع بعد مداولات سبقت اعلانه استمرت ٤٥ دقيقة خلال جلسة مغلقة اقتصرت على الوزراء في قاعة جانبية قبل توجههم الى القاعة الرئيسية للاجتماعات.

وقال البيان ان الوزراء درسوا الوضع الراهن الناتج عن العدوان العراقي الآثم على دولة الكويت واحتلالها وضمها، وتشريد شعبها وازالة شخصيته، وتعرضه للابادة الوحشية والتنكيل به، «وفي هذا الصدد يحيي الوزراء صمود ابناء الكويت ومقاومتهم للعدوان، ويكبرون تضحياتهم، ويعتزون بتماسكهم، ويقدرون وقفتهم الجماعية متحدين البطش والارهاب، ويعبرون عن وحدة دول المجلس في وجه العدوان العراقي وتصميمها على مقاومة هذ العدوان، مؤكدين على ان تحرير الكويت من الاحتلال العراقي هو الهدف الاساسي، عازمين على المضي في تحقيق هذا الهدف، مدركين حجم المسؤولية، وعارفين بالتبعات، مستذكرين قرارات اصحاب الجلالة والسمو بأن اي اعتداء على اي دولة من دول المجلس هو اعتداء على جميع الدول، ومدركين بأن امن دول المجلس كل لا يتجزأ وان العدوان العراقي هو عدوان على دول المجلس كلها. لا سبيل لدول المجلس الا مقاومته وازالته وتعريته امام العالم».

واشاد الوزراء بالموقف العربي والاسلامي والدولي الذي تصدى للعدوان وعرف طبيعة النظام العراقي العدوانية، كما حيوا موقف دول العالم التي امتثلت لقرارات مجلس الامن في فرض العقوبات على النظام العراقي، وتصميم المجتمع الدولي على تحرير الكويت من الغزو العراقي. ونوهوا بالدول التي ساهمت في القوات المتعددة الجنسيات والتي سارعت بارسال قواتها الى المنطقة لمساعدة دول المجلس في الوقوف امام العدوان وافشاله وتحرير الكويت وعودة الشرعية فيها.

مرفأ بيروت

وقال: «لم نجعل من هذا الموضوع شرطا مسبقا لإخلاء مرفأ بيروت لكننا نطالب بتسوية هذه المشكلة بجدية وبشكل منطقي».

واضاف: «اذا كانت الدولة تريد استعادة المرافيء فيجب ان تفعل ذلك بالنسبة لجميع المرافيء الشرعية وغير الشرعية».

وينكر ان هناك عدة مرافيء تقع ضمن الـ ٣٥٠ كيلومتراً مربعاً التي تتألف منها بيروت الكبرى وخارجها مازالت غير خاضعة لسلطة الدولة وتديرها الميليشيات وقد اكدت الحكومة انها ستضع يدها عليها قريبا.

من جهة اخرى تابع الجيش اللبناني عملية ازالة الانقاض عند خط التماس الذي يفصل العاصمة الى شقين منذ اكثر من ١٥ عاما.

وقامت ثلاث جرافات وسبع شاحنات بازالة بعض العوائق شمال الخط الاخضر التي كانت تسد المنافذ المؤدية الى وسط المدينة المتهدم كالسواتر الترابية التي نمت عليها الاعشاب والحاويات وهياكل السيارات.

وقال ضابط في الجيش: «ان مهندسين عسكريين يقومون بتفتيش المنطقة وتفكيك الالغام وبعدها سنفتح الطريق، لكن هناك الكثير من الالغام مما يعني ان العملية ستستمر عدة ايام».

واضاف ان احدى الطرق المؤدية الى ساحة البرج التي كانت تشكل مركز بيروت الحيوي قبل الحرب قد نظفت وان الطرق الاخرى ستتبعها بعد فترة قصيرة كما فتح شارع المصارف وحولت بعض المراكز الاجتماعية التي اخليت الى مراكز لقيادة الجيش.

ويجري كذلك مسح للطرق المجاورة لمعبر المتحف الواقع الى الجنوب في منطقة شهدت اكثر المعارك عنفا مما يعيد الحياة الى احياء تحولت الى خرائب لا يجرؤ المارة بعد على دخولها.

على صعيد الوضع في الجنوب يستمر الحذر مسيطرا على معظم مناطق الجنوب والبقاع الغربي المحاذية للشريط الحدودي المحتل.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي امس بعدة عمليات استطلاع برية شاركت فيها طائرتا هليكوبتر عسكريتان من طراز «كوبرا» وتمكنت خلالها دورية استطلاع اسرائيلية من التقدم خارج الشريط الحدودي المحتل في القطاع الشرقي لمسافة ٢٥٠ مترا في الاراضي اللبنانية.

وذكرت مصادر في المقاومة الوطنية اللبنانية ان نشاط رجال المقاومة اللبنانية سيستمر لاجبار قوات الاحتلال الاسرائيلية على الانسحاب والرضوخ للمطالب اللبنانية الشرعية في تنفيذ الانسحاب بدون شروط.

سعر الذهب

ومن هذا المنظار يبدو تقلب سعر الذهب اكثر واقعية في ظل الظروف الراهنة وفي ظل تكاثر قنوات الاستثمار في الاسواق ابتداء بالاسهم وانتهاء بالعقارات.

اما تحميل بنك خليجي واحد مسؤولية خفض اسعار الذهب فهو اقرب الى «تبرير» للواقعية التي اتسمت بها تقلبات المعدن الاصفر منه الى تفسيرها، خصوصا وان الكميات التي باعها في سوق لندن ليست بحجم يؤثر على السعر العالمي على المدى الطويل.

هذا وقد رفض البنك الخليجي المذكور الرد على الاتهامات الموجهة اليه من اوساط معينة في سوق لندن، الأمر الذي لم يساعد على دحض هذه الاتهامات.

اللجنة السعودية المصرية

الدولية، وان تعود الى الحق والصواب وتسحب قواتها من الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وتمكين شعب الكويت من ممارسة حقوقه المشروعة كاملة على ترابه في ظل حكومته الشرعية.

وناشد وزيرا خارجية مصر والسعودية الدكتور عصمت عبد المجيد والامير سعود الفيصل المجتمع الدولي بتصعيد ضغوطه على اسرائيل من اجل تحقيق التسوية الشاملة والعادلة في المنطقة التي تكفل انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف. كما عبر الجانبان عن تأييدهما ودعمهما لانتفاضة الشعب الفلسطيني التي توشك على الدخول في عامها الرابع وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على ترابه الوطني.

وندد الوزيران المصري والسعودي بعمليات القمع الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وللمقدسات الاسلامية والمسيحية.

كما ناقش الجانبان المصري والسعودي الاوضاع في لبنان وأعربا عن ارتياحهما للخطوات الموفقة التي اتخذتها الحكومة اللبنانية نحو بسط شرعيتها على اراضيها.

وأشادا بتعاون كل الاطراف اللبنانية لإقامة بيروت الكبرى ووضع وثيقة الطائف موضع التنفيذ الكامل والعاجل. كما اكد الجانبان على اهمية الاستمرار في دعم الشرعية اللبنانية والتعاون معها والسعي في الإطار العربي والدولي من أجل إعادة تعمير ما دمرته الحرب من خلال المشاركة الفعالة في برامج الإعمار وإعادة البناء.

وأكد الجانبان على اهمية التعجيل بإتمام إجراءات عودة الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى مقرها الدائم في القاهرة لمواصلة مسيرتها في خدمة العمل العربي المشترك.

ووقعت مصر والسعودية في ختام اجتماع امس اتفاقيات قيمتها ٦٧ مليون دولار لإقامة مشروعات للنقل البري والبحري ومشروعات زراعية في سيناء ومصنع للسكر.

حرب زراعية

الاوروبي اظهرت المانيا مرونة مستجدة في موقفها المعارض لخفض الدعم. وذكرت انباء بون ان المستشار الالماني، كول، سيثير هذا الموضوع مع الرئيس الفرنسي، ميتران، في اطار لقائهما المقرر مساء امس. وتكررت هذه الأنباء ان وزير التجارة الكندي ارسل برقية عاجلة الى المستشار الالماني والرئيس الفرنسي لحثهما على تقديم تنازلات للموقف الامريكي.

وفي وقت متأخر من بعد ظهر امس، أعلن وزير التجارة البريطاني بيتر ليللي، ان الأمل في التوصل الى تسوية لمأزق محادثات «الجات» بات حقيقيا وان على دول السوق الاوروبية المشتركة اقناع الولايات المتحدة وحلفائها بأن خفض الدعم الحكومي للسلع الزراعية لن يضر بالصادرات.

الا ان وزير الزراعة البريطاني ناقض توقعات وزير التجارة في تصريح حذر فيه الولايات المتحدة من «اعادة كتابة السياسة الزراعية لاوروبا» الأمر الذي اوحى بأن الخلافات لا تزال قائمة داخل الصف الاوروبي الواحد.

ليبيا تتهم حبري

شعبان ومحمد شرف الدين ورمضان العربي، ولم يشر الى رتبهم.

وكانت طائرتان قد نقلتا اسرى حرب ليبيين الى ليبيا من تشاد، بعدما اطلقت قوات الزعيم التشادي الجديد - المقرب من ليبيا - ادريس دبي سراحهم.

وأفادت التقارير ان الأسرى الذين بقوا في تشاد ٩ سنوات عادوا الى بلادهم الليلة قبل الماضية واستقبلوا بحفاوة بالغة. ونقل عن بعض الاسرى العائدين ويقدر عددهم بـ ٤٠٠ اسير قولهم بعد عودتهم الى ليبيا ان حبري احتجزهم في منزله ومكتبه لردع اي هجوم ليبي.

في هذه الأثناء اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير التشاد» بزعامة الحاج ابو بكر محمد عبد الرحمن، وهي منظمة مناوئة للرئيس السابق حبري، ارتياحها لتولي دبي رئاسة البلاد.

واعربت «الحركة» في بيان اصدرته في العاصمة النيجيرية لاجوس، عن استعداد الحركة للدخول في مفاوضات مباشرة مع حكمه، ووصفت تصريحاته المؤيدة للديمقراطية والتعددية الحزبية بأنها مشجعة جدا، وذكرت ان حبري كان «مرفوضا من الشعب» بدليل انضمام عدد كبير من قوات جيشه الى حركة التمرد.

تحليل اخباري: الشرق الاوسط

حكومة لبنان تعطي الأولوية لتحرير الجنوب بعد «تحرير» بيروت الكبرى وتوحيدها

لندن: «الشرق الاوسط»

ما زالت الحكومة اللبنانية بأشخاص الرؤساء الثلاثة، الياس الهراوي وحسين الحسيني وسليم الحص، تتلقى تهاني السفراء والفعاليات والقيادات المحلية والعربية والدولية بانجاز مشروع بيروت الكبرى.

ومن حق الحكومة اللبنانية ان يحظى تحرير بيروت الكبرى وتوحيدها بهذه الاهمية، المقرونة عند القاصي والداني بابداء مشاعر التأييد والتهنئة، لأن لمنطقة بيروت الكبرى اهمية استراتيجية كبيرة.

فهي في الواقع مصغر للبنان على جميع المستويات، كونها تضم اقساما مهمة من جميع الطوائف اللبنانية، وتحتوي حوالي نصف العدد الاجمالي للبنانيين، وفيها تتركز معظم المعامل والمؤسسات التجارية والاقتصادية والبنوك ومصالح الحكومة.

قاعدة الحكم

وهي الرابط بين سائر المناطق اللبنانية في الشمال والجنوب والشرق، فضلا عن كونها قاعدة الحكم حيث تتواجد المؤسسات الدستورية (رئاسة الجمهورية والبرلمان والحكومة) والوزارات والسفارات والجامعات المحلية والاجنبية.

لقد ظن زعماء الميليشيات انه بمجرد سحب قواتهم ومعداتهم من احياء بيروت الكبرى ومرافقها ومؤسساتها فان الخطوة التالية ستكون تأليف حكومة اتحاد وطني موسع تتولى تنفيذ اتفاق الطائف لاسيما في ما يتعلق بتوسيع مجلس النواب وملء مقاعده الشاغرة والمستحدثة.

لكن توقعات هؤلاء الزعماء خابت، على ما يبدو، بدليل ان اتجاه الحكم اللبناني بقياداته جميعا يميل الى توظيف انجاز بيروت الكبرى في مهمة اخرى لا تقل اهمية هي تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي.

الفرصة مواتية

ويعتقد اركان الحكم، الذين تشد ازرهم سورية في هذا المجال، ان الفرصة جد مواتية للضغط محليا واقليميا ودوليا باتجاه تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ القاضي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لقسم من الجنوب.

وكانت اسرائيل تحتفظ تحت قبضتها منذ اندلاع الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ بشريط على طول حدودها الشمالية مع لبنان، ثم وسعته بعد حرب ١٩٨٢ واطلقت عليه اسم «الحزام الامني».

ويقول اركان الحكم اللبناني في مجالسهم الخاصة ان المناخ الدولي موات لبذل مساع جديدة وكثيفة لانجاز تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ بعد ان اكدت الازمة في الخليج ان الاسرة الدولية مهتمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن.

دور الامم المتحدة

والحكومة اللبنانية في مساعيها الجنوبية لا تربط بالطبع بين مسألتي لبنان والخليج، لكنها تريد الافادة من مناخ التوافق الدولي على حسن استخدام الامم المتحدة في النزاعات الدولية وتوظيفه في خدمة القضية اللبنانية.

وليس ما يشجع الحكومة اللبنانية في مساعيها المناخ الدولي التوافقي فحسب بل موقف الولايات المتحدة ايضا التي تخلت عن تحفظاتها قبل اقل من شهرين فأمكن للحكومة، بالتعاون مع سورية، ازاحة العماد ميشال عون وحكومته العسكرية، موحدة بذلك السلطة الشرعية وبيروت الكبرى في نفس الوقت.

وتتسلح الحكومة اللبنانية بتطور جديد حدث مؤخرا ومن شأنه اسقاط الحجة التي كانت تتذرع بها اسرائيل وهي عدم استعدادها للانسحاب من الشريط الحدودي قبل قيام حكومة مركزية في بيروت تتولى فرض الامن والنظام في منطقة الجنوب.

فها هي الحكومة المركزية، ذات الشرعية الواحدة الموحدة، قد عادت الى بيروت برضى المسلمين والمسيحيين جميعا وبمشاركة سياسية من زعمائهم، فهل من سبيل لانكار حقها في بسط سلطتها على اراضيها كافة؟

الأمن في الجنوب

وحتى لا تتذرع اسرائيل بأن امن الجنوب ما زال مضطربا بوجود عدد كبير من الميليشيات والمنظمات المسلحة في ربوعه، بادرت الحكومة اللبنانية الى وضع خطة ينتشر الجيش اللبناني بموجبها في منطقة اقليم التفاح التي شهدت لشهور عدة حروبا واشتباكات حامية بين حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» الموالي لايران.

لكن بفضل وساطة دمشق امكن قبل حوالي شهر مصالحة «امل» و«حزب الله» والاتفاق على خطة ينتشر الجيش اللبناني بموجبها في مواقع الطرفين تمهيدا لانتشاره في سائر مناطق الجنوب.

ان الحكومة اللبنانية منشغلة هذه الايام بهذه المهمة بالذات التي تعطيها اولوية مطلقة، لأن نجاحها في اقليم التفاح سيسمح لها باستثماره الى جانب نجاحها في بيروت الكبرى لمد سلطتها الى الاراضي اللبنانية كافة.

لذلك فهي لا تولي موضوع تأليف الحكومة الجديدة او توسيع مجلس النواب اية اهمية استثنائية.

دعم السلطة الشرعية

وتأمل الحكومة اللبنانية ان تواصل الميليشيات دعمها للسلطة الشرعية فتتصرف بشكل يساعدها على تخليص الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي.

فحركة «امل» وحزب «الله» مطالبان بانهاء صراعهما وتسليم مواقعهما كافة للجيش اللبناني، خاصة بعد ان تجاوبت المنظمات الفلسطينية بقرارها الانسحاب من اقليم التفاح.

ثم انه يتعين على «القوات اللبنانية» ان تقطع كل صلة لها بما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» الذي تدعمه اسرائيل، بل ان تؤيد السلطة الشرعية علناً بوجوب تنفيذ القرار ٤٢٥ فلا يعود في وسع تل ابيب ان تلعب على التناقض الذي ساد في مرحلة ما قبل اقرار اتفاق الطائف بين القيادات.

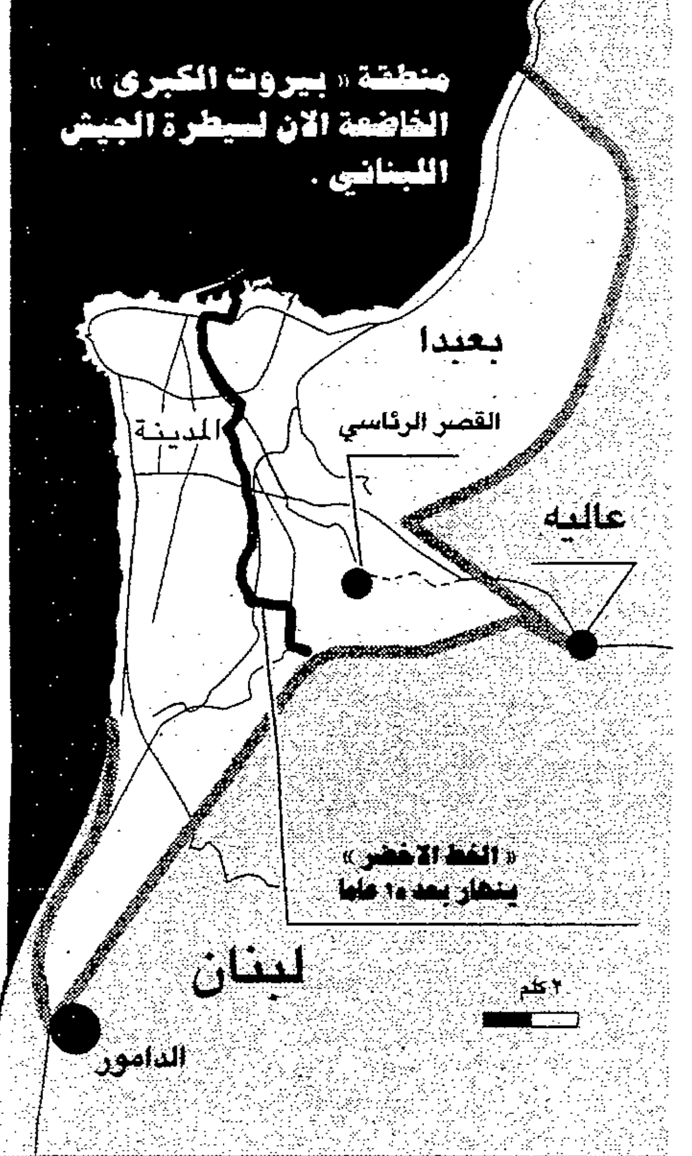
المظاهر المسلحة

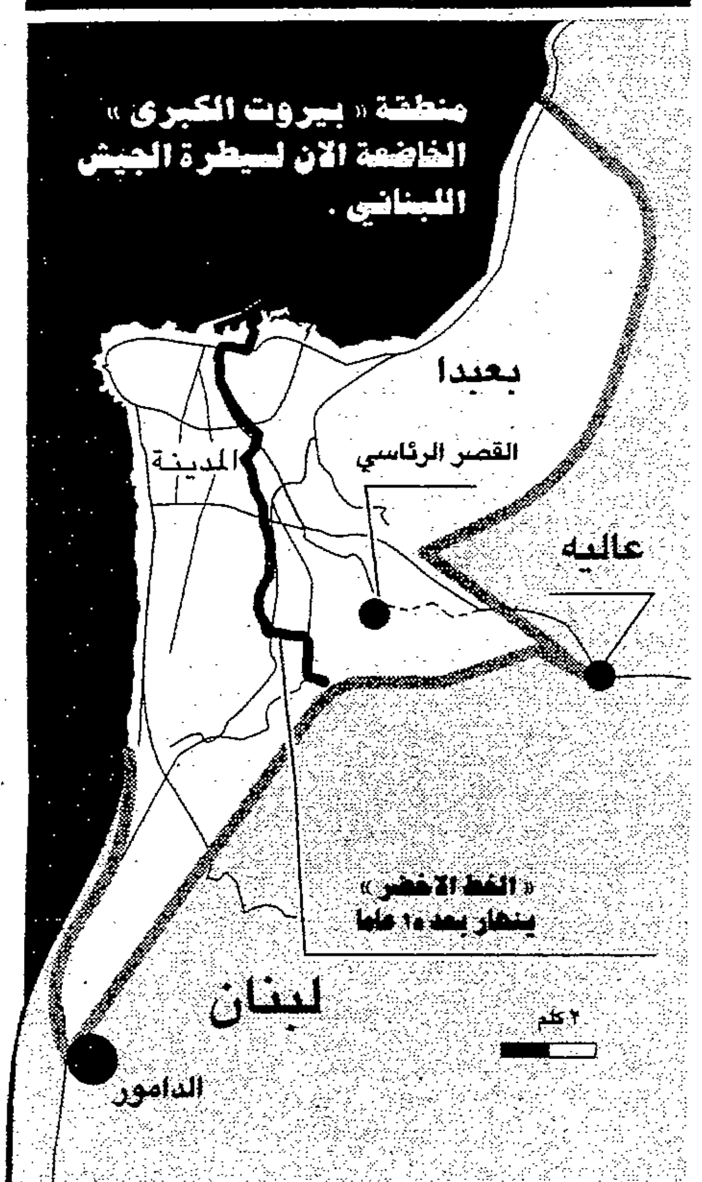
ويتضح من كلام رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص (وهو مرشح لتأليف حكومة الاتحاد الوطني الموسعة ايضا) ان زعماء الميليشيات لا يستحقون تلقائيا مقاعد في الحكومة الجديدة لمجرد انهم تجاوبوا مع خطة بيروت الكبرى.

بل يقتضي ان يدعموا السلطة الشرعية في سائر المناطق اللبنانية لبسط قانونها وأمنها ونظامها بدون اي شروط.

وعلى الميليشيات ايضا ان تدرس خططا دقيقة لتقليص نفوذها ومظاهرها المسلحة في كل المناطق تمهيدا لاتخاذ قرار حاسم بحل نفسها وتسليم اسلحتها للجيش اللبناني.

بعد ذلك وليس قبله يستحق زعماء الميليشيات ان تكون لهم مقاعد في الحكومة الجديدة.





« الشرق الاوسط » - رويتر

جندي من افراد الجيش اللبناني يحرس امس احدى نقاط التفتيش في بيروت الشرقية بعد انتشار الجيش في بيروت الكبرى. (أ.ب)

قراءة لـ الشرق الاوسط في تصريحات المسؤولين الامريكيين

لن يسمح للاحتلال العراقي بأن يبقى في الكويت الى الابد والمقاطعة لن تجبر صدام على التفريق بين الخطأ والصواب

مونتيفيديو: «الشرق الاوسط»
من لورا ميكوي خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

الملاحظ من التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي جورج بوش اثناء زيارته للاوروجواي، ان صبره يقارب النفاد. وقد تعهد الرئيس يوم الثلاثاء الماضي امام الملا بأن الازمة في الخليج «لن تستمر الى الأبد»، كما صادق على ما اعلنه وزير دفاعه ديك تشيني من ان الولايات المتحدة يجب الا تنتظر اكثر مما انتظرت لتتحقق من جدوى المقاطعة الاقتصادية ام عدمها.

وقال الرئيس بوش: «انا لم اكن مقتنعا بأن المقاطعة الاقتصادية تستطيع وحدها ان تجعل الرئيس العراقي يفرق ما بين الخطأ والصواب».

وأثنى الرئيس الامريكي على وزير الدفاع ووصف لقاء تشيني بلجنة القوات المسلحة التابعة للكونجرس يوم الاثنين الماضي بأنه «عمل ممتاز». وكان تشيني قد ابلغ اللجنة ان اعطاء المقاطعة الاقتصادية وقتا اطول سيعود بالضرر والأذى على اقتصاديات العالم في الوقت الذي يستطيع فيه العراق ان يتحمل آثار هذه المقاطعة.

خراب الاقتصاد العالمي

وقال الرئيس ان اقتصاديات العديد من دول العالم تتعرض للخراب بسبب الغزو العراقي للكويت. وأكد الرئيس ان هذه الاوضاع لن تستمر الى الابد. وعاد ليؤكد: «قد يقلق البعض كثيرا بسبب هذه الاوضاع لكنها لن تستمر الى الابد».

لكن بوش رفض ان يضع جدولا زمنيا تنتهي بموجبه الازمة، على الرغم من أن قرار الامم المتحدة الذي صدر عن مجلس الامن في الاسبوع الماضي يخول الدول الاعضاء استخدام القوة العسكرية لاخراج العراق من الكويت في ما بعد الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد تعهد يوم الاحد الماضي بأن لا تهاجم بلاده العراق اذا ما انسحب من الكويت. وصادق الرئيس في اليوم التالي على تعهدات وزير خارجيته.

ومن الممكن ان يقدم الرئيس بوش تعهدا كهذا الى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز حينما يلتقي الرجلان في الاسبوع المقبل. وبالرغم من ان الرئيس يقول انه «ليس في مزاج يسمح بالتفاوض» لكنه قال ايضا ان عملية التحضير لما سيقوله لطارق عزيز «سيستغرق بعض الوقت».

وقال الرئيس ايضا: «اعتقد ان ما سأفعله هو ان اوضح للوزير العراقي ان الطريقة المثلى لحفظ السلام هو ان يطبق العراق كل قرارات الامم المتحدة».

وتصر مصادر الادارة الامريكية على ان الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر غير مستعدين لقبول اي شيء اقل من انسحاب العراق الكامل من الكويت واعادة الحكومة الشرعية اليها واطلاق سراح جميع الرهائن الذين يحتجزهم العراق.

ورغم ان هناك اشارات الى ان الادارة الامريكية مستعدة لمناقشة امور اخرى بالاضافة الى هذه المطالب، الا ان مسؤولين في الادارة يقولون ان باستطاعة بوش وبيكر ان يقدما نفس التعهدات التي تقدما بها اثناء الازمة مثل وعد بيكر بأن لا تقدم الولايات المتحدة على مهاجمة العراق اذا انسحب من الكويت.

التعهد بعدم الهجوم

ورفض الرئيس الامريكي مجددا الاقتراح العراقي الداعي الى ربط مسألة الكويت بمسألة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وقال انه لن يناقش المسألة مع طارق عزيز وان وزير خارجيته لن يناقشها مع صدام حسين.

كما رفض الرئيس الامريكي ما اشار به اثنان من رؤساء هيئة الاركان السابقين اثناء مثولهما امام لجنة القوات المسلحة التابعة للكونجرس في الاسبوع الماضي. وكان الادميرال ويليام كرو والجنرال ديفيد جونز قد طالبا بتأجيل العمل العسكري لكي يكون هناك متسع من الوقت لتجربة المقاطعة الاقتصادية. وقد اقترح الرجلان اعطاء المقاطعة فترة تتراوح بين العام ونصف العام لكي تؤتي ثمارها.

وقال بوش بصراحة ووضوح: «انا لا اتفق مع اي منهما، وانا لا استطيع ان احدد الوقت الذي ينبغي اعطاؤه للمقاطعة، لكني لا اتفق معهما».

اغتصاب بالمعنى الحرفي

وكان نائب رئيس اوروجواي قد طالب الرئيس الامريكي بألا ينفد صبره. وقال نائب الرئيس، جونزالو اجويرا، اثناء تقديم الرئيس الامريكي الى البرلمان: ان استخدام القوة يعادل الحرب والحرب تعادل الخراب والتدمير والموت.

لكن الرئيس بوش هاجم العراق هجوما لاذعا في خطابه الى برلمان الاوروجواي ووصف الغزو بأنه اغتصاب بالمعنى الحرفي وترويع لجارة مسالمة.

وأضاف قائلا: «نحن لن نكافىء دولة تختطف الناس وتجعلهم رهائن وتستخدمهم كدرع بشري، وتنتهك السفارات الاجنبية. ونحن لن نكافىء دولة تسبب عدوانها في تخريب اقتصاديات العديد من دول العالم».

ومن الواضح ان زيارة بوش لست دول من امريكا اللاتينية في هذا الوقت بالذات، تعني ان الرئيس الامريكي يريد ان يضيف مزيدا من الدعم لموقف الولايات المتحدة من الازمة في الخليج.

وقد زار الرئيس بوش البرازيل يوم الاثنين واوراجواي يوم الثلاثاء، واثنى الرئيس على التضحيات التي قدمتها كل من البرازيل واوراجواي في سبيل تعزيز المقاطعة الاقتصادية على العراق بالرغم من ان البلدين يعانيان من مديونية كبيرة وبالرغم من ان البلدين كانا يستفيدان كثيرا من التصدير الى العراق.

الجنرال كولين باول رئيس هيئة اركان القوات الامريكية اثناء حديثه امس في المعهد العسكري الملكي الموحد في لندن والذي قال فيه ان الولايات المتحدة ستستخدم قوة ضخمة لتحقيق نصر عاجل وسريع اذا لم ينسحب العراق من الكويت (رويتر)

تقرير اخباري خاص: الشرق الاوسط

اليونان نقطة تقاطع عسكري تشاوري هامة بين السوق الاوروبية والناتو لحل الأزمة في الخليج

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

منذ ان اتخذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٧٨ يوم الخميس الماضي لفت النظر الاهتمام الغربي الخاص باليونان وبالأخص على صعيد المشاورات العسكرية المتعلقة باحتمالات اعادة مجموعة السوق الاوروبية المشتركة وحلف شمال الاطلسي النظر في توزيع تشكيلاتها العسكرية لمواجهة احتمال حلول السقف الزمني الاقصى المتمثل في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل الذي حدده القرار لتنفيذ ارادة الشرعية الدولية في منطقة الخليج.

وفي هذا الصدد يبدو ان اليونان بدأت تمثل في مفهوم الاستراتيجية الغربية الجديدة الخاصة بالمرحلة ما قبل الاخيرة لايجاد الحل النهائي للازمة في الخليج، نقطة تقاطع عسكري تشاوري هامة بين السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي، دون اسقاط الأهمية الخاصة والمميزة بهذا الشأن وفي هذه المرحلة الدقيقة والحاسمة لجارتها تركيا.

ففي وقت واحد تقاطعت الجهود الامريكية والالمانية والايطالية على صعيديها الاوروبي والاطلسي عند ضرورة ابراز الدور المستقبلي لاثينا في مرحلة ما قبل الاعلان عن الساعة الصفر في ما يتعلق بحل الأزمة في الخليج وفق القواعد والأسس التي افترضتها الشرعية الدولية والتي تمثلت في جميع قرارات مجلس الأمن التي كان خاتمتها القرار رقم ٦٧٨.

من هنا جاءت ضرورة اعادة النظر الغربي في الأهمية الاستراتيجية لهذه العاصمة التي رغم ان الغرب ظل طوال الأشهر الاربعة من عمر الأزمة ينظر اليها على انها نقطة مواجهة هامشية وضيقة بحكم اوضاع الحكم المعقدة فيها فان هذا الحكم حافظ طوال تلك المدة على التذرع بالصبر من موقع اقتناعه بأن الغرب لا بد ان يدرك في استراتيجيته الدائمة، لا المرحلية، اهمية اثينا كخط دعم هام في أية مواجهة عسكرية محتملة في منطقة الخليج وعمق رئيسي وهام لقواته في هذه المواجهة.

وفي هذا الاطار حافظت اليونان طوال الأشهر الماضية على أن لا تتميز دولة غربية عنها لا في ما يختص بالموقف من الازمة في الخليج والمشاركة في تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بها بما فيها المشاركة في قوات المساندة الدولية المتواجدة في المنطقة، الى ان ظهرت حقيقة الدور المنتظر لليونان في التطورات المحتملة بين صدور قرار مجلس الأمن الاخير وتوقيت تنفيذه وبالأخص في المفهوم العسكري اذا ما تلاشت جميع احتمالات الحل الدبلوماسي.

وفي سياق هذا الدور وصل الى اثينا وفد من البنتاجون الامريكي يتشكل من خمسة اشخاص لأول مرة منذ توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين الولايات المتحدة واليونان في مايو (أيار) الماضي.

وفور وصول هذا الوفد بدأت المحادثات الامريكية - اليونانية التي حضرها عن الجانب اليوناني وزير الدفاع بالانابة بابادونجونوس لوضع هذه الاتفاقية في جانبها الدفاعي موقع التنفيذ العملي.

وعلم ان من ابرز نتائج اللقاء الذي تم بين الوفد الامريكي ووزير الدفاع اليوناني يانيس فارفيتيوتيس هو الاتفاق على ان تزود الولايات المتحدة اليونان بمساعدات عسكرية مجانية عاجلة لتعزيز قدراتها الدفاعية واخذ مواقعها في مواجهة الاحتمالات التي قد تترتب على مضاعفات الحرب في الخليج في حالة انفجارها.

وفي السياق ذاته رست في مرفأ بيريوس القريب من العاصمة اليونانية ومنذ يوم الاثنين الماضي ٨ قطع بحرية تابعة للأسطول البحري الألماني، واعقب ذلك وصول الادميرال الالماني ديايتير فرانز برون الى اثينا ليتولى الاشراف على ابحارها الى جزيرة كريت حيث ستحل ضيفة على قاعدة «صودا» الامريكية في الجزيرة الى فترة غير محددة.

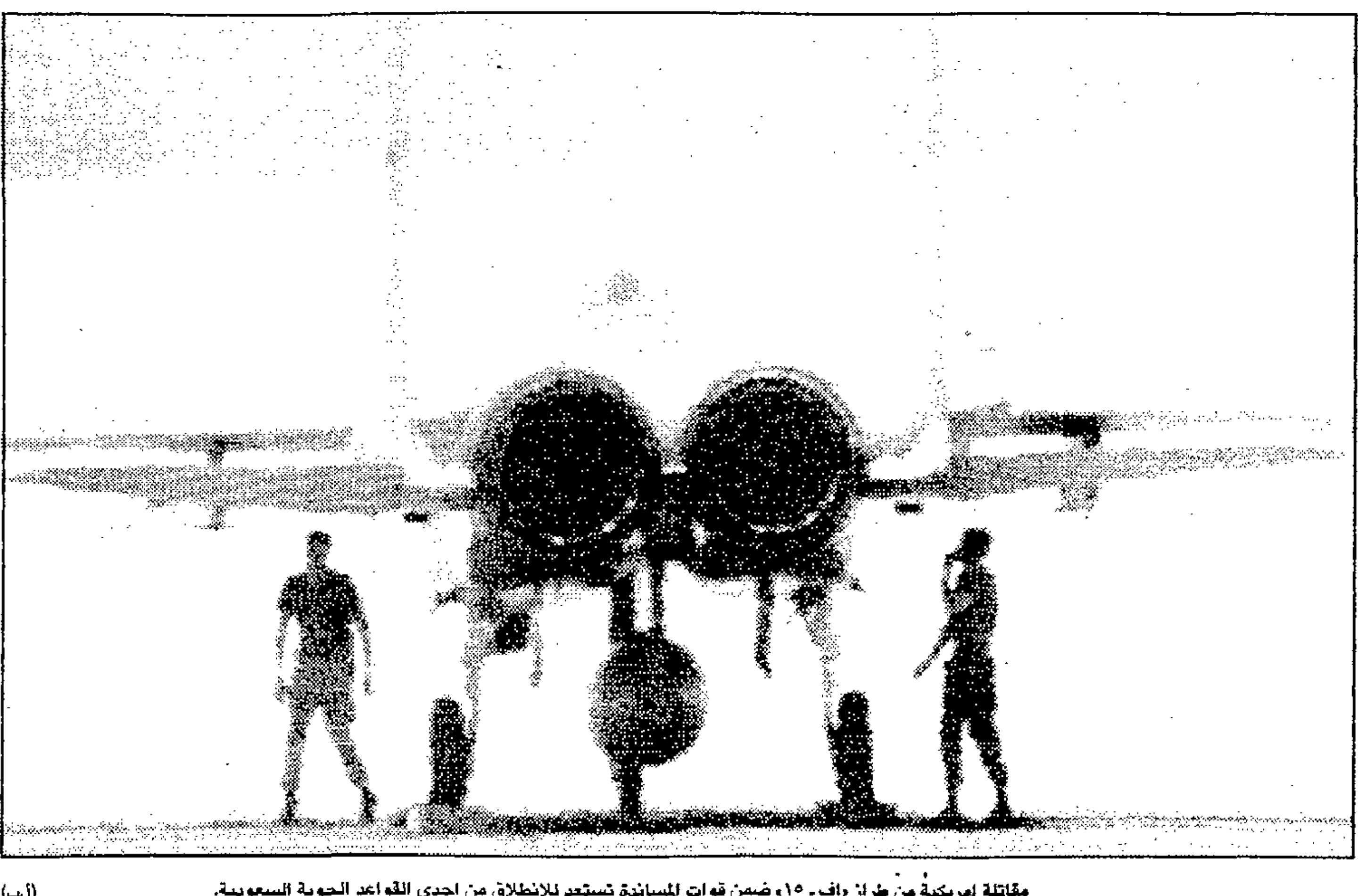
و قد علم من مصادر مقربة من الحكم اليوناني ان القطع البحرية الالمانية ستكون جاهزة للمشاركة في أية حرب محتملة في منطقة الخليج بعد يوم السبت المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان قائد القوات الجوية الايطالية ستيليو ناريديني وصل الى العاصمة اليونانية امس الأول بدعوة من نظيره اليوناني اثناسيوس ستاثياس بهدف عقد اتفاق بين البلدين الحليفين في السوق الاوروبية والحلف الاطلسي يقضي باشتراك البلدين في مناورات عسكرية جوية تجري في البحر الابيض المتوسط، وذلك في وقت لم يعلن عنه تحسبا لانفجار الوضع في منطقة الخليج.

وقد التقى القائد الايطالي للغاية ذاتها مع كل من وزير الدفاع اليوناني فارفيتيوتيس ونائبه بابادونجونوس، وعلم ان البحث تركز خلال اجتماع المسؤول العسكري الايطالي يوم امس مع المسؤولين الحكوميين اليونانيين على آخر تطورات الأزمة في الخليج والاحتمالات المتوقع حدوثها في المنطقة نتيجة لصدور قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨.

كما علم ان مسؤولين عسكريين يمثلون القوات البحرية والجوية في بعض العواصم الاوروبية والحلف الاطلسي التي لم تحدد سيصلون الى العاصمة اليونانية خلال الاسبوعين المقبلين بهدف التشاور مع المسؤولين في وزارة الدفاع اليونانية وتنسيق المواقف العسكرية التي تستوجبها التطورات المنتظر ان تلي صدور قرار مجلس الأمن الاخير، وبالاخص في حالة وصول المحادثات المنتظرة بين الولايات المتحدة والعراق الى حائط مسدود مع بلوغ السقف الزمني الاقصى الذي حدده القرار.

وكانت اليونان ومنذ بدء الأزمة في الخليج في الثاني من اغسطس (آب) الماضي محطة عسكرية هامة لقوات المساندة الغربية الموجودة في المنطقة وبالاخص تلك التابعة لبلدان السوق الاوروبية وحلف شمال الاطلسي. وقد حافظت على الدوام على تقديم جميع التسهيلات الممكنة لهذه القوات في أطاري مياهها وأجوائها.



مقاتلة امريكية من طراز «اف - ١٥» ضمن قوات المساندة تستعد للانطلاق من احدى القواعد الجوية السعودية. (أ.ب)

محمود رياض يحلل آثار الأزمة في الخليج

غزو العراق للكويت أسوأ كارثة تحل بالعرب وتأييد بعض الدول للعدوان تجاوز لميثاق الجامعة

ابوظبي - كونا: اكد محمود رياض الامين العام الاسبق للجامعة العربية انه اذا كان قرار الحرب في الخليج اصبح دوليا بعد قرار مجلس الامن الاخير، فان قرار السلام ما زال باقيا داخل الوطن العربي اذا استجاب العراق لارادة الدول العربية والمجتمع الدولي.

وقال في محاضرة له في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة بدعوة من دار الثقافة والفنون «ان من حق المواطن العربي ان تصيبه الحيرة، ففي حين تتفق الدول الاوروبية في ما بينها بعد حروب مدمرة دامت مئات السنين دون ان يوجد بينها اي رباط يجمعها، نجد الدول العربية التي ترفع شعوبها شعار الوحدة العربية ويجمعها رباط اللغة والتاريخ والمستقبل والعقيدة تتصارع في ما بينها. وتحتل دولة اراضي دولة اخرى وترفض بعض الدول العربية ادانة العدوان بل ونرى البعض يؤيد العدوان ويشجع على استمراره مما ادى الى حدوث انقسام شديد في العالم العربي انعكس على الشعوب العربية.

مستقبل العمل العربي

واكد ان الحل السلمي في ازمة الخليج «هو في يد الرئيس العراقي باصداره امرا بانسحاب القوات العراقية من الكويت مستجيبا للرأي العام العالمي والعربي، اما اذا انتهى الامر الى قرار الحرب لانهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت فاننا نجد ان القرار لن يكون عربيا بعد ان خرج الامر من المحيط العربي واصبح القرار دوليا صادرا عن مجلس الامن.

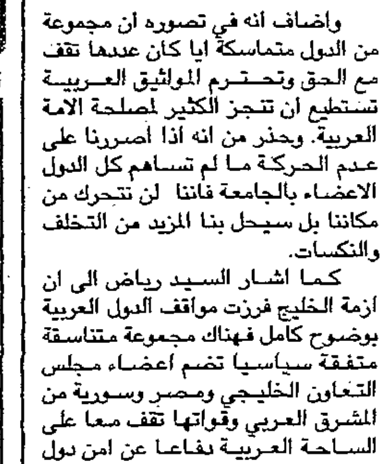
وحول مستقبل العمل العربي المشترك، قال الامين العام الاسبق للجامعة العربية ان الكارثة التي حلت بالامة العربية سببها انتهاك العراق لميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة، وكان من الميسور تفادي ما نعاني منه جميعا من مصاعب مادية وسياسية وارهاق للشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العراقي لو ان الحكومة العراقية احترمت القوانين التي تنظم العلاقات بين الدول وفي مقدمة هذه القوانين ميثاق الامم المتحدة وميثاق الجامعة العربية وهي قوانين تدعو الى احترام سيادة الوطن واستقلال الدول، كما تنص على انه في حالة قيام نزاع بين دولتين فيجب تجنب استخدام القوة وانما يكون فض النزاع عن طريق التفاوض اذا لم يصل الطرفان الى اتفاق فيمكن اللجوء الى محكمة العدل الدولية وهو ما ينص عليه ميثاق الامم المتحدة.

واستعرض السيد رياض مشكلة الحدود بين العراق والكويت التي اثارها رئيس مجلس الثورة العراقي عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ وكان هدفه الاستيلاء على الكويت فقال ان الدول العربية رفضت مطالب قاسم وارسلت قوات رمزية الى الحدود القائمة بين الكويت والعراق، وبانتهاء حكم قاسم تصورت الدول العربية ان الموضوع في حكم المنتهي وان ما حدث كان مجرد نزوة طارئة من قاسم.

لقاء مع البكر

واضاف: لكن الدول العربية فوجئت عام ١٩٧٣ باثارة الموضوع من جديد فتوجهت فورا الى المنطقة لعلاج المشكلة بصفتي امينا للجامعة العربية.

وكان لي حديث طويل من الرئيس العراقي وقتها احمد حسن البكر وذكرت له انه توجد مشاكل حول الحدود بين معظم دول العالم فالحدود الحالية بين الدول الاوروبية هي نتيجة حروب على مدى مئات السنين وقد تقبلتها الدول الاوروبية بعد الحرب العالمية الثانية منعا لنشوب حرب ثالثة، اما الحدود بين الدول العربية والافريقية فهي من صنع الاستعمار قاما ان نتقبلها او نخوض حروبا لا نهاية لها، ومشيرا الى ان الدول الافريقية اعترفت في مؤتمر القمة بالقاهرة عام ١٩٦٤ بالحدود القائمة منعا لاي نزاع في المستقبل وان الدول العربية اقرت الحدود الحالية بين الدول العربية بانضمامها للجامعة العربية والتعهد باحترام استقلال الدول الاعضاء بهذه الجامعة.



محمود رياض

وذكر السيد محمود رياض ان الاتصالات المباشرة بين البلدين وتمسك الدول العربية باستقلال الكويت ادى الى عودة الهدوء الى الحدود العراقية الكويتية وبداية مرحلة جديدة من التعاون بينهما ظهرت بشكل واضح عندما وقفت الكويت بجانب العراق في حربه مع ايران وقدمت معونات مادية ضخمة، كما قدمت الكثير من التسهيلات للعراق لتمكنه من مواصلة الدفاع عن الحدود العراقية مما عرض الكويت الى مخاطر مباشرة، ولذلك كان هجوم العراق على الكويت يوم ٢ اغسطس (آب) الماضي اسوأ مفاجأة تعرض لها العالم العزبي.

الشرخ العميق

وقال «ان هذا الهجوم العراقي ادى الى حدوث شرخ عميق في العلاقات العربية بعد تجاهل عدد من الدول العربية ميثاق الجامعة العربية ورفضها الوقوف بجانب الحق والقانون في مؤتمر القمة العربي الاخير الذي ادان العراق، وانعكس هذا كله على الجماهير العربية. واذا بفريق منها يؤيد العدوان بعد ان ضللته بعض القيادات العربية، وغاب شعار الوحدة العربية والتضامن العربي في ظل البلبلة التي سادت الوطن العربي.

وأشار الى لجوء دول الخليج لمجلس الامن والجامعة العربية قائلا ان الكويت من حقها المطالبة باسترداد اراضيها، ودول الخليج وفي مقدمتها السعودية والامارات من واجبها حماية حدودها.

وقال السيد رياض ان العراق: اذا اصدر قرارا بسحب قواته وهو قرار عربي ويكون تلبية لقرار القمة العربية فعندئذ ستقف بجانبه كل الدول العربية وسيعود العراق الى الحظيرة العربية وهو ما يتمناه كل عربي لتجنيب شعب العراق ويلات حرب جديدة مدمرة، كما اننا نأمل جميعا المحافظةعلى القوة العراقية فهي احدى ركائز القوة العربية ولا يجوز اهدارها في مطلب باطل رفضه العالم اجمع وهو احتلال الكويت.

العقل والحكمة

واكد ان صدور قرار بالانسحاب من الكويت «لن يكون فيه تخاذل من جانب العراق وانما يعبر عن العقل والحكمة في اتخاذ القرار المناسب لدرء مخاطر جسيمة عن العراق اذا واجهت معركة حربية تقودها الولايات المتحدة وهو قرار اشبه ما يكون بالقرار الذي اصدره الرئيس نيكيتا خروشوف بسحب الصواريخ الروسية من كوبا عام ١٩٦٢ وبذلك انقذ بلاده والعالم من كارثة نووية».

ويرى الامين العام الاسبق للجامعة العربية «ان الدرس الذي يجب ان نعيه هو الكف عن المجاملة وادعاء الاخوة الزائفة بينما تجتاح دولة عربية دولة عربية اخرى

وتجد من يساندها، ولم يعد الامر يتحمل مساومة او مخادعة او البحث عن حلول وسط فالحق بين وعلينا التمسك به».

وقال ان العمل العربي المشترك لن ينجح الا اذا باشرته الدول التي تؤمن به والتي ترى ان مصلحتها تقتضي التمسك بميثاق الجامعة العربية.

احترام المواثيق العربية

واضاف انه في تصوره ان مجموعة من الدول متماسكة ايا كان عددها تقف مع الحق وتحترم المواثيق العربية تستطيع ان تنجز الكثير لمصلحة الامة العربية. وحذر من انه اذا اصررنا على عدم الحركة ما لم تساهم كل الدول الاعضاء بالجامعة فاننا لن نتحرك من مكاننا بل سيحل بنا المزيد من التخلف والنكسات.

كما اشار السيد رياض الى ان ازمة الخليج فرزت مواقف الدول العربية بوضوح كامل فهناك مجموعة متناسقة متفقة سياسيا تضم اعضاء مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية من المشرق العربي وقواتها تقف معا على الساحة العربية دفاعا عن امن دول الخليج.

واكد «ان من واجب هذه الدول ان تتحرك لتشكيل نواة العمل العربي من خلال الحوار للتاكيد على ضرورة العمل المشترك ووضع برنامج عمل آخذين بعين الاعتبار ان عامل الزمن مهم للغاية بل ان فهم طبيعة الحركة يدعونا الى الاسراع في بدء الحوار المطلوب والتجارب الماضية تشير الى ضرورة المسارعة في التكاتف واتخاذ القرارات الصعبة في مواجهة الازمات، فانه عندما تنتهي الازمات تضعف حركتنا، بل نتوقف عن متابعة العمل المشترك».

قصة مدينة ماتت في ظل الاحتلال

الاسرائيليون حولوا رام الله الى مدينة اشباح وممارساتهم قضت على مصيفها الذي كان عالميا

رام الله - (الضفة الغربية) - ر: يشير حطام اعلان عن عطر في وسط رام الله الى مدينة عاشت حياة عصرية مزدهرة ثم ماتت في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقال سليم التمري اخصائي علم الاجتماع بجامعة بير زيت: كانت هناك ستة فنادق في رام الله. واحد من الدرجة الاولى والباقي من الدرجة الثانية. اما الآن فانك لا تستطيع البقاء في رام الله الا اذا كان لك معارف فيها.

وأضاف يقول «في رام الله لن تجد ما تاكله سوى الفلافل والحمص عند الباعة المتجولين. وعند حلول الظلام تتحول رام الله الى مدينة للاشباح».

وفي عام ١٩٦٧ انتهى دور رام الله كمصيف عالمي عندما استولت اسرائيل على المدينة التي تبعد ١٥ كيلومترا شمال القدس المحتلة.

وزاد من اضمحلال المدينة التي كان معظم سكانها من الطبقة الوسطى ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية منذ تفجر الانتفاضة قبل ثلاثة اعوام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ارتفاع الهجرة

وارتفع معدل الهجرة الى الخارج واصبح لكل عائلة في المدينة قائمة طويلة من الاقارب يقيمون في دول اجنبية. وفي الولايات المتحدة يرسل ناد لمهاجرين من رام الله مساعدات للمدينة التي يعيش فيها ٢٥ الف نسمة.

وقال التمري ان غياب الوضع الطبيعي اصبح سمة الحياة في المدينة حيث تغلق الحوانيت في الواحدة بعد الظهر كجزء من الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقد تمر ايام والمتاجر مغلقة وذلك عند قيام اضراب تدعو اليه القيادة السرية للانتفاضة او حظر تجول يفرضه الجيش الاسرائيلي.

وقد اصاب اغلاق المدارس الاعدادية والثانوية وجامعة بير زيت في رام الله الطبقة المتوسطة باضرار لانها تعلق آمالا كبيرة على التعليم.

طرد بطيء للسكان

واقسى ما يؤلم شيوخ المدينة ما يصفونه بالاذلال اليومي الذي ترتكبه في حقهم سلطات الاحتلال والخوف الذي يسود رام الله في ظل حكم عسكري مستمر منذ ٢٢ عاما.

وقال الدكتور شوقي حرب جراح القلب في مستشفى رام الله «انهم يعاملوننا كضيوف غير مرغوب فيهم. الاسلوب الذي يتبعه الاسرائيليون معنا هو طرد بطيء للسكان».

وقد اصبحت المدينة محاطة تقريبا بمستوطنات يهودية. وتمتد منطقة ضمتها اسرائيل من الضفة الغربية لتوسيع القدس المحتلة الى مشارف رام الله.

ووصف حرب (٥٢ عاما) اسلوب الحياة في المدينة فقال انه في الليل يخشى السكان الذهاب الى ابعد من بيت جار لان اطلاق النار بدون سبب اصبح امرا روتينيا.

وقال: ان الامر صعب منذ ١٩٦٧ ولكن منذ قيام الانتفاضة يلوذ الناس ببيوتهم معظم الوقت. وأضاف حرب «ان الاطباء يحملون تصاريح بالخروج اثناء حظر التجول ولكن التصاريح لا تفيد في معظم الحالات لان الامر يتوقف على مزاج الجندي الاسرائيلي عند نقطة التفتيش».

ويقول الدكتور حرب انه اذا اراد السفر للخارج في مهمة علمية فعليه ان يتقدم لسلطات الاحتلال بطلب للحصول على تصريح قبل الموعد بأسابيع.

وتحت دعاوى ما يسمونه بالامن يستولي جنود اسرائيليون احيانا على سيارات سكان المدينة ويفضلون المرسيدس والفولفو التي يمتلكها اثرياء رام الله العرب.

وقال حرب الذي تخرج من احدى جامعات الولايات المتحدة انه في الايام الاولى للانتفاضة كان ٩٠ في المائة من مرضاه جرحى في صدامات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي. والآن وقد خف العنف هبطت النسبة الى ٢٥ في المائة.

ويدرس ابنان للدكتور حرب في الولايات المتحدة ولكنه يخشى ان يخرج ابنه الثالث (١٤ عاما) الذي يعيش معه في رام الله الى المدرسة ولا يعود ويكون ضحية عمليات الاعتقال الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

افلام الفيديو

وقد اعتادت الطبقة المتوسطة في رام الله على الحياة في ظل الانتفاضة واصبحوا لا يخرجون سوى لزيارة الاقارب والجيران، ونتيجة لذلك ازدهرت تجارة افلام الفيديو والدروس الخصوصية في المنازل لتعويض التلاميذ عن اغلاق المدارس.

ووقال اسامة خلف وهو صاحب مطعم شطائر اغلق في اليوم الاول لاشتعال الانتفاضة في ٧ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧ «اعتاد الناس على الانتفاضة وكيفوا حياتهم معها».

ومع مرور الذكرى الثالثة لاشتعال الانتفاضة اعاد خلف واخوته فتح المطعم في الشارع الرئيسي بالمدينة وهو مسرح حرق اطارات السيارات والقاء الزجاجات الحارقة في صدامات متعددة مع جنود الاحتلال الاسرائيليين.

مجموعة من التلاميذ والتلميذات الفلسطينيين يلقون الحجارة على جنود الاحتلال الاسرائيلي في احد شوارع رام الله امس في ذكرى مرور العام الثالث على انطلاق الانتفاضة (رويتر).

تحليل خاص بـ الشرق الاوسط

اسباب اعتراف اسرائيل الآن بامتلاك السلاح النووي بعد ربع قرن من التعتيم

في الوقت الذي تتركز فيه انظار العالم علي منطقة الخليج في انتظار تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي توجها القرار٦٧٨ باجازة استخدام القوة لتحقيق الانسحاب العراقي من الكويت وعودة الشرعية اليها واطلاق سراح بقية الرهائن المحتجزين، فاجأت الحكومة الاسرائيلية الكثيرين باعلان بعض مسؤوليها صراحة ولأول مرة عن امتلاكها قوة ردع نووية. ووجه المفاجأة هنا أن اسرائيل حرصت طيلة نحو ربع قرن على عدم الافصاح عن حقيقة امتلاكها هذه القوة وتعمدت الإنباء عن هذه المسألة في حالة ما بين الشك واليقين.

وتعود بداية الاهتمام بامتلاك اسرائيل لقوة نووية الي عام ١٩٦٨ عندما سربت إحدي المخابرات الغربية تقريرا سريا يرجح حصول اسرائيل على امكانيات انتاج سلاح نووي. وعاد الجدل حول هذا الموضوع مرة اخرى عندما أشار كارل واكت نائب مدير وكالة المخابرات الامريكية عام ١٩٧٧ إلي أدلة تتوفر لدى وكالته على امتلاك اسرائيل هذا السلاح واستند في ذلك الى مشتريات اسرائيل من اليورانيوم بعضها من مصادر سرية والطابع الغامض لجهود اسرائيل في مجال تخصيب اليورانيوم ولتطوير نظام للصواريخ باهظ التكاليف والمعدة لحمل رؤوس نووية.

المسلسل النووي

وقد تسلسل انتاج السلاح النووي الاسرائيلي عبر عدة مراحل خلال ربع قرن : ففي عام ١٩٦٦ بدأ انتاج البلوتونيوم من مفاعل ديمونه، وقد اشارت دراسه اعدها قسم البحوث في صحيفة « صنداي تايمز» البريطانية عام ١٩٧٨ الي ان نجاح اسرائيل في تحقيق انجاز نووي جاء بعد حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ والحظر الفرنسي علي ارسال الاسلحة. وجاء في الدراسة ايضا أن جولدامائير على الرغم من معارضة ايجال آلون التزمت بتحقيق الخيار النووي العسكري والحصول علي مائتي طن من اليورانيوم لانتاج عشر قنابل نووية.

وفي عام ١٩٧٩ جاء في احد التقارير الصادرة من وكالة المخابرات الامريكية أنه يوجد في اسرائيل ٢٠٠ رأس نووي متفجر بالاضافة الى نظام لاطلاق السلاح النووي من ضمنه ٤٠ صاروخا من طراز أريحا، هذا بالاضافة الي بعض الاسرار التي كشف عنها الفني الاسرائيلي فانونو عن وجود مادة نووية قابلة للانشطار للبلوتونيوم تكفي لانتاج ٢٠٠ قنبلة نووية.

وفي عام ١٩٨٦ حذرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في شهر اكتوبر (تشرين الأول) من خطورة امتلاك اسرائيل للخيار النووي العسكري ورفضها التوقيع علي معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للرقابة الدولية.

ومن العرض السابق تؤكد التقارير الصادرة من اجهزة المخابرات الأمنية المتعددة الى أن كل المعلومات عن امتلاك اسرائيل لأي اسلحة نووية جاء في اطار خطة محكمة اعدها جهاز استخباراتها (الموساد) لتحقيق بعض الأهداف والتأكيد على بعض الاغراض من الاعلان الخفي لشن حرب نفسية ضد العرب.

التمهيد للاعلان الرسمي

ولكن في يوم وليلة تحول الجدل حول الامتلاك والحجم في ما يتعلق بالقدرة النووية الاسرائيلية من مجرد الشك والشائعة والتسريب للمعلومات الى الاعلان الرسمي بالامتلاك، وان الحكومة الاسرائيلية لن تكون البادئة باستخدام هذا السلاح ضد اي دولة في نزاع عسكري معها.

وهذا التحول الاسرائيلي الاستراتيجي من السرية للعلنية له اسباب من وجهة نظرمراقبين معنيين بهذه القضية ومن أهمها :

● ان اسرائيل قبل اعلانها الرسمي بالامتلاك بدأت تمهد للرأي العام الداخلي والخارجي لهذا الخبر المفجع وتمثل ذلك بالتصريح الذي أدلى به دان شمرون رئيس هيئة الاركان العامة السابق للجيش الاسرائيلي ومستشاره المسؤول عن التخطيط للحرب الجنرال باركوخفا وغيرهما من القادة أن عقد التسعينات هو عقد تحول العقيدة القتالية الاسرائيلية الى عقيدة غير تقليدية .

● نجاح اسرائيل في الحصول على اربعة عقول الكترونية تستخدم في تطوير الأسلحة الهيدروجينية ولتواصل جهودها لتطور ايضا قدرتها النووية ومن المعروف أن هذه الاجهزة تستخدم في تطوير اسلحة الدمار الشامل والصواريخ .

● بناء اسرائيل لمفاعلات جديدة بالاضافة الى مفاعل ديمونه والمفاعلات الجديدة تم بناؤها في منطقة شيفطا على ساحل البحر المتوسط وكذا مفاعل آخر في منطقة الجليل على طريق طرعام طبريا وهما مخصصان للاغراض العسكرية .

● أن التقرير الاستراتيجي الصادر من وزارة الدفاع الاسرائيلية حول الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية خلال التسعينات وحتى عام ٢٠٠٠ جاء فيه أن العسكرية الاسرائيلية قائمة على مبدأ الهجوم والاقتحام والمبادرة وأن تنفيذ هذا المبدأ يتطلب نوعية خاصة من الاسلحة .

● أن المراقبين العسكريين حاولوا اكثر من مرة انتزاع اعترافات من بعض المسؤولين بامتلاكهم لقنبلة نووية. فعلي سبيل المثال : اعترف افرايم كاتسير رئيس اسرائيل السابق عام ١٩٧٤ بامتلاك اسرائيل للاسلحة النووية واعتذر بعد ذلك وقال للمراسلين انها زلة لسان وأراد فقط المزاح.

وعام ١٩٨٦ قرر شمعون بيريز أن لاسرائيل قادرة على استخدام نوع خاص من الصواريخ ذات المزايا المتعددة وقد فسر المراقبون هذا التصريح بأن بيريز كان يقصد أن اسرائيل تمتلك سلاحا نوويا.

والملاحظ أن الشيء الذي بقي في طي الكتمان ولم يعلن بطريقة مباشرة كما لم يسربه الموساد وهو عملية اجراء التجارب النووية، الا أن تقارير المخابرات الامريكية التي قدمت الى لجان مجلس الشيوخ الامريكي جاء فيها انه من المحتمل أن تكون اسرائيل قد اجرت تجربة نووية في جنوب افريقيا واضافت انه سجل انفجار في نهاية عام ١٩٧٩ يعتقد انه تفجير لجهاز نووي.

توقيت الاعتراف

ولكن الاعتراف الرسمي الاسرائيلي بامتلاك الرادع النووي جاء نتيجة متغيرات جديدة أهمها احتلال العراق للكويت وقرب استخدام الحل العسكري لتحريرها وخشية إقدام النظام العراقي على توجيه ضربة عشوائية لاسرائيل قد تغير الموازين والخطط العسكرية ولمحاولة كسب التأييد العربي من منطلق ان القضية الفلسطينية قضية عربية. ويرتبط ذلك ايضا بسعي بعض الدول العربية لتطوير نظامها الدفاعي وادخال الطاقة النووية في الاغراض المدنية وخشية اسرائيل من امتداد هذا النشاط لكي ينال من التسليح العسكري لتطويره ولزيادة فعاليته.

وفي هذا الاطار بدأ تطبيق الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية لعام ٢٠٠٠ والتي يدخل فيها حماية أمن اسرائيل ضد اي هجوم نووي من اي دولة عربية وتفكير اسرائيل في استخدام الفضاء الخارجي كقواعد للعدوان.

ومن هنا كان التفكير في الاعداد لاطلاق مركبات فضائية واقامة محطات للفضاء تستخدم للأغراض العسكرية. والخلاصه هنا ان الظروف الداخلية والعالمية وتطورات ازمة الخليج والاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية لعام ٢٠٠٠ دفعت المؤسسة العسكرية الاسرائيلية لتغيير مواقفها من التعتيم الاعلامي على القدرات النووية الى التصريح الرسمي بالامتلاك والقدرة على الاستخدام وأن السلاح النووي ضمن ما تحتويه ترسانة الاسلحة الاسرائيلية.



مجموعة من الجنود الامريكيين ضمن قوات المساندة في السعودية وقد اصطفوا في طابور في احد مكاتب البريد لارسال الخطابات وصناديق الهدايا الى عائلاتهم في الولايات المتحدة.
رويتر

وزراء دفاع الناتو يجتمعون اليوم في بروكسل

امريكا ستطلب من دول الحلف مزيدا من المساعدات لدعم عمليات الحشد العسكري المساند في الخليج

بروكسل - ر : ستسعى الولايات المتحدة لدى حلفائها في حلف شمال الاطلسي للحصول على مزيد من المساعدة في عملية الحشد العسكري اثناء اجتماع وزراء الحلف في بروكسل اليوم.

وقال مسؤول امريكي كبير طلب عدم نشر اسمه للصحافيين امس ان واشنطن ستطلب مزيدا من العون في نقل قواتها وامداداتها بالاضافة الى طلب انواع مختلفة من المعدات بينها اجهزة لحماية قواتها من الاسلحة الكيماوية العراقية.

ومع اقتراب الاجل النهائي الذي حددته الامم المتحدة في ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل لانسحاب العراق من الكويت سيحث وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني حلفاءه على تقديم مزيد من الطائرات والسفن للمساعدة على استكمال نشر تعزيزات امريكية في اسرع وقت ممكن.

ومن المرجح ان تلقى الازمة في الخليج بظلالها على الهدف الرئيسي لاجتماع الحلف الذي يستمر يومين والذي سيحدد سبل تعديل الحلف لاستراتيجيته واعادة تشكيل قواته التقليدية والنووية بعد انتهاء الحرب الباردة.

وقد طلبت الولايات المتحدة مرتين آخرهما الاسبوع الماضي من حلفائها في شمال الاطلسي إقراضها سفنا وطائرات حتى تستطيع نشر قواتها بسرعة اكبر في المنطقة ليكون لديها قوة كافية للمساندة في تحرير الكويت بالقوة اذا تطلب الامر.

وطلبت واشنطن ايضا ان يساهم عدد اكبر من اعضاء الحلف بقوات في الخليج.

ومن بين اعضاء حلف شمال الاطلسي لم تقدم سوى بريطانيا وفرنسا حتى الآن قوات برية، ولكن معظم الدول الاعضاء الاخرى اما ارسلت سفنا للمساعدة في فرض الحصار التجاري الدولي واما قدمت بعض المساعدات لواشنطن في مجالي النقل والتموين.

ولم يذكر المسؤول الامريكي ما اذا كان تشيني سيطلب مزيدا من القوات والدبابات او الطائرات من الدول الاخرى الاعضاء في الحلف.

الشرق الاوسط على الخط الاخضر

أزيلت التحصينات والمتاريس وعادت الوحدة لبيروت

بيروت: «الشرق الاوسط»
من احسان حجازي - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

بعد ان احكم الجيش اللبناني سيطرته على بيروت، راحت دورياته تجوب الشوارع في حين راحت بعض القوات تزاول عملا طالما حلم به اللبنانيون وهو ازالة ما يعرف بالخط الاخضر، ذلك الخط الذي يتألف في معظمه من تحصينات مختلفة الانواع ومتاريس من تراب فصل بيروت، ولخمسة عشر عاما الى نصفين بيروت الشرقية وبيروت الغربية.

ويقول احد ضباط الجيش اللبناني، وهو برتبة رائد ومسؤول عن الاعمال الهندسية والاشغال العسكرية، لازالة خط المتاريس، «ستكون لنا عاصمة موحدة منذ اليوم ولن يكون هناك شيء اسمه الشرقية والغربية».

واكد الرائد اللبناني الذي طلب عدم ذكر اسمه، على ان الخطوط التي قسمت العاصمة اللبنانية منذ بدء الحرب الاهلية في عام ١٩٧٥، ستختفي كلها وان نظام الحياة الجديد قد بدأ فعلا.

حتمية الاندماج

واشار الى ان قواته تتكون من جنود مسيحيين ومسلمين على حد سواء. وقال «عندما تزاح العوازل الاصطناعية فان عملية الاندماج الاجتماعي ستكون عملية حتمية».

وكانت قوات الجيش اللبناني قد نزلت الى العاصمة لتحل محل الميليشيات التي انسحب آخرها الى خارج بيروت يوم الاثنين الماضي، ويسيطر آلاف من الجنود اللبنانيين على مساحة مقدارها ٢٥ ميلا مربعا.

وقد تفقد قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود قطعاته في بيروت يوم الثلاثاء الماضي واصدر تعليماته الى قادة الوحدات والجنود بتطبيق القانون بحزم وتصميم والتعامل بشدة مع الذين يحاولون تخريب او اضعاف المشروع الامني الجديد.

وتجدر الاشارة الى ان العماد لحود (٥٢ عاما)، قد تولى قيادة الجيش بعد الاطاحة بالعماد المنشق ميشال عون في الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

العقاب الرادع

وقال احد وزراء الحكومة اللبنانية ان رجال الميليشيا الذين قد يحاولون التطاول على سلطة الجيش «سيلقون العقاب الرادع والشديد». وكان الوزير، وهو محسن دلول، يتحدث الى الاذاعة اللبنانية حول الموضوع. وقال في اللقاء الاذاعي ذاته ان قوات الجيش اللبناني تستطيع ان تعتمد دائما على الدعم القوي من القوات السورية في حالة شعورها بان هناك بعض المتاعب.

وقد تجنبت القوات السورية مناطق شرق بيروت التي شهدت يوم الاثنين رحيل آخر الميليشيات واكبرها وهي «القوات اللبنانية».

وقد ابقت هذه الميليشيا بعض اعضائها لحراسة قوات قيادتها في منطقة الكرنتينا الساحلية داخل مرفأ بيروت. لكن هؤلاء الذين تخلفوا للقيام بهذه الواجبات نزعوا ملابسهم العسكرية وارتدوا بذلات مدنية.

وقالت احدى الصحف البيروتية الوثيقة الصلة بالقوات السورية بان ما تخلف من اعضاء الميليشيا يجب ان يغادروا العاصمة، وان الاتفاق على مغادرتهم سيتم عبر القنوات السياسية لكي تكون بيروت خالية تماما من اي افراد من الميليشيات مهما كان العدد ضئيلا.

بيروت بلا ميليشيات

كما قالت الصحيفة، نقلا عن مسؤول سوري، ان المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة اللبنانية ستكون خالية من اي فرد من افراد الميليشيات.

وكانت القوات التي اقتتلت في بيروت لمدة خمسة عشر عاما هي المسؤولة عن اقامة ما يعرف بالخط الاخضر. ويتألف الخط من قطاعات اسمنتية مسلحة في بعض المناطق ومن اكوام من السيارات المهشمة والصناديق الحديدية المسروقة من الميناء واكوام الاتربة في مناطق اخرى.

كما كانت الميليشيات قد زرعت الالغام على طول الشريط المحاذي للخط الاخضر والذي يبلغ طوله ستة اميال ويمتد من الساحل شمالا الى الضواحي الجنوبية، ويتعرج الخط عبر بيروت ويقاطع الطرق الواسعة والحواري الضيقة على حد سواء.

وتقول مصادر الجيش ان الجرافات (البولدوزرات) التابعة له قد شقت طريقها يوم الثلاثاء عبر ميدان رياض الصلح نزولا الى احد مسارح المدينة، وان العمل سيستمر الى ان تصل الجرافات الى ساحة الشهداء.

وقد حذر الجيش المواطنين من الاقتراب من الحواري المحيطة بالخط الاخضر الى ان يعلن خبراء الالغام والمهندسون العسكريون صلاحيتها للتجول. وكان رجل قد فقد احدى ساقيه يوم الاثنين عندما وطئت قدمه احد الالغام.

جنود الجيش اللبناني يزيلون آثار الدمار من احد شوارع بيروت حيث الخط الاخضر (رويتر)

تقرير اخباري لـ الشرق الاوسط من بروكسل:

اتفاق اوروبا على فتح قنوات اتصال مع بغداد لا يعني اي تراجع عن ضرورة انسحاب العراق من الكويت

بروكسل: «الشرق الاوسط»
من عبد الحميد البجياوي

في اعقاب القرار الاوروبي الاخير بتكليف الرئاسة الايطالية للمجموعة بفتح قنوات الاتصال المباشر مع العراق على اثر عودة وزير خارجية العراق طارق عزيز من زيارته الى واشنطن، اكد جياني دوميكليس في مؤتمر صحافي عقده في بروكسل «ان خيار الحرب أو السلام في الخليج هو الآن في يد الرئيس العراقي صدام حسين وحكومته».

وقال وزير خارجية ايطاليا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للمجموعة الاقتصادية الاوروبية: «ان اوروبا تريد حقاً أن تسهم ضمن تحركات المجتمع الدولي بهدف استغلال الاسابيع الستة المقبلة التي تسبق التاريخ المحدد لإمكانية الوصول الى إرساء حل سلمي للأزمة في الخليج من خلال تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالكويت».

واكد دي ميكليس من جهة ثانية: «أن المجموعة الاوروبية تساند قرار الامم المتحدة رقم ٦٧٨ بدون أي حفظ كما تساند المقترحات الامريكية الاخيرة الداعية الى إجراء محادثات مع العراق لسحب قواته من الكويت وعودة الشرعية الكويتية للبلاد بالطريقة السلمية».

وذكر رئيس مجلس التعاون السياسي الاوروبي في حديثه: «ان الازمة في الخليج تصدرت المشاورات والمباحثات الاوروبية الداخلية خاصة على ضوء المتغيرات التي يشهدها الفصل المهم الحالي للازمة».

وشدد دي ميكليس على «ان موقف المجموعة الاوروبية الثابت من الازمة في الخليج لم يتغير، وان القرار الاوروبي الاخير الذي صدر امس والقاضي بتكليف الرئاسة الايطالية للمجموعة بإجراء محادثات مع وزير خارجية العراق طارق عزيز عند عودته من واشنطن. وإذا ما تم اللقاء الامريكي - العراقي يهدف الى إقناعه العراق بصفة واضحة بأهمية انسحاب قواته من دولة الكويت والرجوع الى حدوده الدولية قبل حلول تاريخ ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل».

واضاف دي ميكليس: «ان المجموعة الاوروبية حتى وإن أقرت اجراء اتصالات مع العراق، فإن ذلك لا يعني الانصياع الى وجهة النظر العراقية أو البدء في ربط القضيتين الكويتية والفلسطينية لكننا سنعمل جاهدين على وضع الصراع العربي الاسرائيلي على مائدة المفاوضات بعد انتهاء وحل الازمة في الخليج».

اما بخصوص دعوة الترويكا الاوروبية المكونة من وزراء خارجية ايرلندا وايطاليا ولوكسمبورج الى الاجتماع مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في الجامعة العربية، قال رئيس الدبلوماسية الايطالية: «ان هذا الاجتماع الذي سيعقد يدخل في إطار اللقاءات الدورية التي تعقد كل ستة اشهر، وستخصص لبحث التعاون السياسي العربي - الاوروبي لمرحلة ما بعد انتهاء الازمة في الخليج»ومن جهة اخرى دعا دي ميكليس خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة الى القيام بمبادرات حثيثة خلال الاسابيع الستة المقبلة وقال: ان الامم المتحدة التي استعادت هيبتها مطالبة بالاشتراك الفاعل في الجهد الدولي لحل الازمة سلمياً، وان اوروبا التي تحتل مقعد عضوين دائمين في مجلس الامن ستدعو وزراء خارجية الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الى اللقاء قريباً لبحث موضوع الإسهام في حل الازمة في الخليج سلمياً بصفة جدية وإجراء المشاورات والاتصالات اللازمة».

وعلى صعيد آخر اكد وزير خارجية ايطاليا: ان اجتماع روما الثاني ما بين ١٤ و١٥ ديسمبر (كانون الاول) الحالي للقمة الاوروبية سيصدر عنه بيان واضح اللهجة بخصوص الحل السلمي للأزمة في الخليج من خلال تطبيق جميع القرارات الدولية».

وقال: «ان المجموعة الاوروبية قد استطاعت التعامل مع ازمة الخليج بنغمة واحدة وهو أصعب امتحان لنا تجاه أصعب أزمة شهدها العالم بعد انتهاء الحرب الباردة، وهو ما يؤكد على ان اوروبا الغربية قادرة على الاضطلاع بدور حيوي في إقرار السلم العالمي».

وأضاف: «ان لقاء روما الثاني سيكشف مرة اخرى للعالم ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية قادرة في المستقبل على مواجهة الاخطار والتصدي لها في صف واحد والتفاعل معها كرجل واحد».

وعن موضوع الرهائن الاوروبيين المحتجزين في العراق والذي يشد اهتمام عدة دول اوروبية قال دي ميكليس بشكل صارم: «ليس هناك تفاوض مع العراق في هذا الموضوع وموقفنا لم يتغير».



في منطقة اشافينبرج في المانيا اجرى جنود الفرقة الرابعة مشاة الامريكية امس تدريبات خاصة على حروب الخنادق التي تستخدمها للقوات العراقية وذلك قبل اقلاعهم الى الخليج للانضمام لقوات المساندة في السعودية. (أ ب)

بعد الغاء الحكومة صفقة الغواصات

٣٠ ضابط بحرية اسرائيليا ينظمون مظاهرة احتجاج امام مجلس الوزراء

القدس المحتلة - د.ب.ا: بذل الاميرال البحري ميخا رام قائد البحرية الاسرائيلية امس محاولة اخيرة لاقناع مجلس الوزراء بعدم الغاء طلب شراء غواصتين المانيتين لقاء مبلغ ٦٠٠ مليون دولار.

وقد نظم ثلاثون من ضباط البحرية مظاهرة امام مكتب رئيس الوزراء اسحاق شامير للاعراب عن تأييدهم لهذه الصفقة في الوقت الذي كان ميخا رام يتحدث فيه امام «مجلس الوزراء المصغر» حيث قال ان الغاء هذه الصفقة سيقلل من مستوى كفاءة البحرية الاسرائيلية بحيث لا يزيد دورها عن اداء المهام المتعلقة بقوات خفر السواحل.

وقد قرر مجلس الوزراء الاستمرار في الاستماع لآراء شخصيات اخرى بشأن الموضوع ذاته غير انه اعلن انه لا يعتزم العدول عن قرار الغاء الصفقة الذي اعلنه موشي ارينز وزير الدفاع يوم الجمعة الماضي حين صرح بأن اسبابا تتعلق بتخفيض النفقات هي التي دعت لاتخاذ هذا القرار.

ويخصص مشروع ميزانية عام ٩١ - ١٩٩٢ حوالي ١٢ مليار شيكل (٤ مليارات دولار) لنفقات الدفاع وهي اول مرة لا يمثل فيها الانفاق الدفاعي اكبر عنصر في ميزانية اسرائيل.

اما البند الذي خصص له اكبر اعتماد مالي في الميزانية والذي يبلغ نحو ١٣ مليار شيكل فهو نفقات استيعاب ما يقدر بثلاثمائة الف مهاجر معظمهم من اليهود السوفيات وذلك خلال العام المقبل.

رسالة للشيخ زايد من نواز شريف

ابوظبي - ا.ف.ب: تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تدور حول التعاون الثنائي في مجال النفط.

وسلم الرسالة الى الشيخ زايد وزير النفط والثروات الطبيعية الباكستاني نزار علي خان الذي وصل ليل الثلاثاء الاربعاء الى ابوظبي.

لاطلاق اقاربهم المحتجزين

بريطانيات وامريكيات يصلن الى بغداد

عمان - ر: وصلت مجموعة مؤلفة من ٣٩ سيدة امريكية وبريطانية الى بغداد امس لمحاولة مقابلة ازواجهن ومناشدة المسؤولين العراقيين الافراج عنهم. وقالت جون بتلر وهي واحدة من ٢٤ سيدة بريطانية سافرن الى بغداد «سنحاول الحصول على اذن بالافراج عنهم ولكن ما نريده في الحقيقة هو مقابلتهم لاننا لم نرهم منذ وقت طويل». وأضافت تقول «وسيكون امرا رائعا لو تمكنا من اصطحابهم الى الوطن للاحتفال بفترة الاعياد».

وسافر ايضا الى بغداد ١٥ سيدة وثلاثة رجال الامريكيين للسعي الى الافراج عن اقارب لهم محتجزين منذ الغزو العراقي للكويت.

عالم بلا حدود

السلوك في المختبر

حاول استاذ علم النفس فردريك سكينر طيلة حياته ان يقنع العالم بان بإمكانه إصلاح سلوكيات مجتمعه بواسطة ما اسماه علم النفس السلوكي، الذي اشتهر به الى ان مات في شهر اغسطس الماضي عن عمر يناهز السادسة والثمانين.

وبالرغم من محاولاته العديدة والمتواصلة منذ بداية ممارسته للتدريس وذيوع صيته واشتهار نظريته، صادف مقاومة شديدة من دعاة المدارس الاخرى، سيما فيما يسمى بعلم النفس المعرفي. وهو كما يدل عليه اسمه العربي والانكليزي مشتق من المعرفة، لأنه يستند كما يقول دعاته الى محاولة معرفة واجبات كل الحواس وأسلوب استقبال الدماغ للمعلومة وتسجيلها وتخزينها ثم استعمالها.

لذلك عارضوا نظرية سكينر القائلة: بانه من الممكن خلق سلوكيات جديدة وتعديل السلوكيات المعتادة بواسطة علم النفس ثم بالتربية المدروسة. وبذل جهداً كبيراً في محاولة إقناع العالم وحتى وزارة الدفاع الامريكية بأن السلوكيات خاضعة لعملية العقاب والثواب كما صورها في صندوق سماه «سكينر بوكس».

فيه درب طيوراً على أداء أعمال كانت تبدو مستحيلة، مثل كرة الطاولة وتحديد الاهداف العسكرية باستخدام الزراير.

بدأ سكينر تجاربه والدعوة لنظريته بعد تخرجه من هارفارد عام ١٩٣١ متاثراً باستاذ السلوكيات جون واطسن ودرس في جامعتي منيسوتا وانديانا قبل الانضمام الى هارفارد. وبعدما اقنع نفسه بان مستقبل علم النفس يعتمد على السلوكيات وفروعها ومظاهرها ألّف كتابه الذائع الصيت في الستينات والسبعينات بعنوان «والدن تو» الذي اصبح من لزوميات الدراسة الجامعية وانتشر بين جيل العقدين الذي كلف به واقتنع بنظرياته بان من اليسير توقع سلوك الفرد في ظروف معروفة، كما انه من اليسير هندسة السلوك بواسطة العقاب والثواب لبناء مجتمع افضل.

لكن سكينر الذي كان نحيفاً للغاية - بل ان اسمه يدل على النحافة المفرطة - لم يتمكن من إقناع اقرانه في مجال علم النفس سيما الذين اعتمدوا ومارسوا ونادوا بعلم النفس المعرفي المضاد للسلوكي، والذي يحظى حالياً بتقدير عالمي كالذي كان يحظى به سكينر في العقود الماضية.

ومع ذلك فإنه اسهم في دراساته وتجاربه المعملية وكتاباته عن المجتمع المثالي الذي كان ينشده. فقد اضاف بعداً ربما كان جديداً في علم النفس عن احتمالات توقع سلوك الفرد في مناخ معين لو كوفىء على فعله أو خشي العقاب على عدم فعله أو قيامه بفعل مضاد كما اثبت ذلك في تجاربه على الحمام في معمله الشهير.

وفي آخر حديث له امام حشد من آلاف اساتذة علم النفس قال: انه سيموت خلال ايام او اسابيع لأنه كان مصاباً بسرطان الدم - لوكيميا - الذي وصفه بانه مرض شيق.

فاروق لقمان

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — المملكة المتحدة واوروبا
ياسر كامل الذباغ — Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ
ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدة ـ عمان الاردن ـ ت ٦٩٧١٠١ ـ ٦٩٧١٠٢ ـ فاكس ٦٩٧١٠٣
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ اليونان ـ الامارات العربية المتحدة ـ
البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - UAE -
Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeri

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

حول رأي عصام نعمان «هل يبقى الجيش السوفياتي مع جورباتشوف»

روسيا بين خيانة الرفاق والعاشق الجديد

● تعقيبا على مقالة الدكتور عصام نعمان «هل يبقى الجيش السوفياتي مع جورباتشوف» في عدد جريدة «الشرق الاوسط» الصادر في ١٩٩٠/١٢/٢.

للوهلة الاولى تبدو (روسيا) واقصد بها الاتحاد السوفياتي وكأنها سيدة مطيعة، سهلة القيادة خانعة، مستسلمة، لم تتعلم حرية الكلمة، ولا مبادىء الديمقراطية، وجهلت لعبة الساسة والسياسيين، على مدى سبعين عاما، لم تعرف انقلابا عسكريا، او ثورة مضادة او حزب معارضة، كل الخطط المصيرية، والتقارير الخطيرة جرى عرضها ودرسها وراء جدار الكرملين، لم يسمع احد بما يجري ولم يشارك احد فيما يحدث سوى قلة قليلة من عشاق روسيا الذين قرروا مصيرها، وتاريخها، ومستقبلها بمعزل تام عن شعبها فرضيت روسيا بقسمتها وعاشت قانعة بمبادىء الرفاق العاشقين وكان لسان حالها يقول: «ان اليوم افضل من الامس، وان الامس لن يعود وان الغد افضل من اليوم».

ولكن روسيا السيدة كانت رغم طوعيتها، وسذاجتها، قصيرة النظر، ضيقة الافق، لم تر أبعد من رأس انفها، ظنت ـ وهي المصابة بعمى الالوان ـ ان اعلام العالم كلها حمراء، وان الجماهير تؤمن وتحب ما تؤمن به وتحبه..

لسنوات طويلة وروسيا تحتضن دول المنظومة الاشتراكية، تقدم لهم ما تبخل به على شعبها، وتعطيهم ما تفتقر له، ولم يكونوا لها شاكرين، ولم يعترف احد لها بالجميل.

حاولت روسيا انتحال شخصية جديدة، تخلصها من انفصام الشخصية الذي كانت منه. فوجدت نفسها تصاب بمرض جديد، مرض تعدد الشخصيات.. وتخلت الأم عن صغارها، وتركت الغرب يتبنى من يتبناه بالحفظ والرعاية وتشرد من اطفالها (ككوبا) التي ما زالت تحاول ان تبقى على النهج القديم وتسير على طريق الرفاق، وعقلية الرفاق.

وجاء الى تلك المرأة العاشق الجديد (غوزبي) ليفتح دفاترها، ويكشف حساباتها، ويفشي اسرارا كانت مكتومة في حجرات مغلقة في الكرملين، واظهر الرفاق القدامى عراتا، بعد ان تستروا على اقتصاد منهار، ورأى ما رأى من سوء الادارة والفقر المدقع، والانتاج المتخلف، ورأى روسيا تتعامل وكأنها في القرون الاولى بمواصلات وتخزين وخدمات لم تعد جارية حتى في الدول الفقيرة. هزته صدمة الحقيقة، وحمى من الاحلام، وظن ان المشكلة قابلة وبسرعة للحل، وظن مع الروس وهو (المتحد والمتعلم) انه سوف يخلص الناس من اخطار الكبار، وعبث الكبار واستهتار الكبار ولكن الحقيقة كانت ابشع من اي خيال.

وأن الهوة السحيقة اعمق في الواقع من الاحلام.

بدأت روسيا تتنكر للمبادىء القديمة، وتكفر بكل الفلسفات، وبدأت تغسل عن نفسها عفن السنين وغبار الماضي لكي تتقدم للعاشق الجديد، والطبيب الحاذق عسى أن يشفيها من عللها.

ويظهر ان جورباتشوف قد قبل التحدي، وصمم على تكسير كل الاصنام، واعادة البناء المنهار. وجورباتشوف العاشق يعرف ان روسيا لا ترضى بعاشق مهزوم، او حبيب منهار الاعصاب، مفكك المفاصل، فهي لم تغفر قط للعشاق القدامى والرفاق.

روسيا لفظت ستالين من كتب التاريخ، وجعلته السفاك الكبير، ورميت جثته من ضريح لينين الانيق بعد ان استلقى براحة تامة قرب رفيق النضال لفترة قصيرة، وهزمت خروتشوف حتى انه لما مات لم يجد من يشيعه من الرفاق المهمين.. وبريجنيف كان العاشق الملهم والبطل الذي خاض الحرب والمتكلم المفوه رغم صعوبة نطق الاحرف والكلمات، وما ان مات حتى نسيته روسيا ونساه الروس.

كل الرفاق احبوا هذه المرأة الحسناء على طريقتهم الخاصة، وكلهم آمنوا انها ستلد بعد عثر المخاض المجتمع الشيوعي الجديد.. ولكنهم خانوها ولم يكن يهتمون بشيء سوى بأنفسهم.

روسيا تحرق الكتب التي أضنت ذاكرتها، واتعبت عينيها، وبدأت تصفف شعرها وتضع زينتها.. ثم ترى روسيا تدوس على كرامتها وكبريائها، تقرع في استجداء محزن ابواب الغرب، تسأل عن الطعام والدواء والتقنية الحديثة.

بالفاكس : الدكتور جهاد شراباتي
ويلكيس باري ـ بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة

تعليقا على تغطية صفحة الدين لاوضاع المجتمع الاسلامي في يوغوسلافيا

ليبحث المتخلفون عن اعذارهم لكن «الشرق الاوسط» لا عذر لها

● طالعت باهتمام الحلقات التي كتبها مندوبكم الى سراييفو محمد الهاشمي الحامدي عن تاريخ الاسلام المكافح في يوغوسلافيا.

واصدقكم القول انني لم اكن اعرف ابدا ان المسلمين اغلبية في احدى الجمهوريات اليوغوسلافية، وآخر ما كنت اتوقعه ان اسمع بفوز اسماء عربية اسلامية من نوع علي عزت وعمر بهمن وغيرهما برئاسة جمهورية اوروبية غربية.

ولا شك ان الحقائق التي نقلتموها لنا من هناك تزيد المؤمن يقينا بالله عز وجل ويحفظه لدينه وامته، وتحضنا نحن العرب على ان نجدد بيعتنا لله سبحانه وتعالى ونضاعف جهودنا من اجل احلال قيم الاسلام في كل مجالات حياتنا المعاصرة، حتى نكون سباقين في الخير.

ونكون سندا قويا بعد الله عز وجل لاخوتنا المسلمين في يوغوسلافيا واوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وسائر انحاء العالم.

ان حلقات الاخ الحامدي عن يوغوسلافيا لم تنته بعد حين كتبت هذا التعليق، وانا ارجو ان تشمل الحلقات الآتية تقارير اضافية عن برامج الحزب الاسلامي الحاكم وخططه لتطوير الاوضاع المتردية في البلاد ولاحياء الثقافة والعلوم الاسلامية، كما أمل ان يتطرق التقرير الى تحديد مجالات ميدانية واضحة لآفاق التعاون بين العرب واخوانهم المسلمين اليوغوسلاف.

بقيت كلمة اخيرة ارجو ان تقبلوها برحابة صدر. لقد كتب الحامدي في تقديمه للملف يوم الجمعة الماضية عن اهمال الصحافة العربية لاوضاع الاقليات الاسلامية واختلاقها الاعذار المختلفة لتبرير هذا اهمال:

وانا اقول لكم: يمكن للصحف الاخرى ان تبرر وتختلق الاعذار، اما «الشرق الاوسط» فإنه لا عذر لها وان اعتذرت، بل ما يجوز لها ان تسلك هذا الطريق ابدا.

لقد اخترتم ان تكونوا جريدة العرب الدولية. والعرب اس الاسلام وقلبه، وحملة رسالته الى العالمين، وعليكم ان تتحملوا تبعات اختياركم بشجاعة، فتنفقوا الجهد والمال لتكونوا مع المسلمين في كل معركة من معاركهم، تنشرون اخبارهم وتربطون ما بينهم وبين اخوانهم المسلمين في كل انحاء العالم.

لقد وقفتم من قبل مع المجاهدين الافغان، ووقفتم مع فلسطين ومع المسلمين البلغار قبل عامين، ووقفتم مع مسلمي كشمير ومع مسلمي يوغوسلافيا، ونريدكم ان تستمروا في هذا الدرب وتبذلوا جهدا اكبر.

حبذا لو تسافرون لتغطية اوضاع المسلمين في الصين وفي الاتحاد السوفياتي، وفي بلغاريا بعد سقوط حكومة الارهابي جيفكوف، وتحققوا على صفحاتكم وحدة الامة الاسلامية التي عز علينا تحقيقها في الواقع. هؤلاء جميعا يستحقون ان تتحملوا من اجلهم مشقة السفر، والله معكم ولن يترك اعمالكم.

عبد المحسن الرفاعي ـ ابوظبي

حول المغزى من «في دواخلنا أفاع وثعابين»

تلون الاحشاء اخطر من تلون الافاعي

● كتب القارىء ايمن سقراط في صفحة البريد في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢١ مقالة بعنوان «في دواخلنا أفاع وثعابين» تحدث فيها باستعارة بدائية حول تجانس عدوانية الثعبان مع تصرفات الانسان ودوافعه الشرانية. وقد اوجد الاخ ايمن في سياق رأيه ما قد ينطبق من السلوكيات السيئة للانسان والتي يتصف بها الثعبان الذي لا يؤتمن.

ولست هنا معقبا على اشكاليات الفارقات السلوكية بين الانسان والحيوان كعناصر حية تمتلك الوعي والادراك او خلافه.

ولكنني اشير الى المغزى الذي كان خلف مقالته وما يترتب عليه من معان واستنراكات يجب ان تكون في الاعتبار.

ان الثعبان حيوان قطر الناس على معرفة خبثه وانانيته ولذلك فإن الانسان لا يأمنه ولا يوده بل معظم الناس تخشى حتى رؤيته، ما عدا هواة المخاطر. ولذلك فإن الثعبان لم يتبدد عن طبعه فهو امين على ان يحتفظ بطبعه الغادر، بل حين يجابه الانسان فإنه ينذره بالخطر فلا يتلون بالالفة والود.

ولهذا فإن الاجناس التي كان يعنيها الأخ ايمن هي اشد وطأة من لدغ الثعبان وسعره.. فالذين تتلون احشاءهم من الداخل هم اخطر واعظم بلاء من ان يكونوا حيوانات ولو كانت مفترسة. فهم اشبه ما يكونون برياح عاتية تحمل ماردا يتكور داخل الانسان فيعمي بصيرته حتى يغدو هذا الانسان المسكون آلة يحركها المارد كيفما شاء.

والمارد هو الذي يتشكل على هيئات متنوعة ويطفح كيله بالود والخبث معا فتارة يحبك وتارة ينفث في الخاصرة سم العداء. وهنا يصعب الامر لكي نعرف ما يقطن بدواخلنا من جنسيات الارواح التي تتوارى خبثا ولا نراها.. فتستتر بعلتها في اعماقنا.

احمد محمد نعمان ـ جيزان

في زحمة الاحداث:

اشتات مجتمعة من القصيد

● أثناء صبانا الغر، حيث المثالية عارمة والشعور بالكمال طافح والتربية البيتية غاية في الرفعة.. كنا نأسى.. كنا نتعذب لحال الفقير ولكن كانت تنقصنا الخبرة في دراسة الاقتصاد لازالة الفقر من على وجه البسيطة . كنا نردد مع الرصافي:

«أثوابها رثة والرِّجل حافية».. وكنا نردد: «تمشي وقد اثقل الاملاق ممشاها».

اذ الشاعر يصف فقيرة معدمة.. وما اكثر أكثر الفقراء في العالم. لا بل ان كل الارض مستشفانا!

القارىء محمد المحسن، يستثيره مرأى طفلة بريئة.. فتتدفق مشاعره كالسيل العارم:

انا الجزيرة لها.. وانا السماء غطاء لها
في فرحها وتعبها.. وشروق الشمس وغروبها
وانا الهدب على عيونها.. والكحل برمشها
وانا الندى برملها.. والعشب بثراها
وانا الرعد في شواطئها والحارس لمحرابها

***

اما الطبيب المصري طارق محمد شقران، الذي يقيم في السعودية فهو ابن النيل اصلا وفصلا.. وللمرء ان يفخر بما هو عليه حقا:

لا تقل اصلي وفصلي ابدا
انما اصل الفتى ما قد حصل

إنه في عجيج خضم الاحداث تأخذ بمجامع فؤاده عودة بلاده وادي الكنانة، الى اصولها العربية والفرع دائما ابدا يحن الى الاصل:

سقيا لارض الخير والبركات
ولمشرق الانوار والنفحات
يا مصر يا ربع الامان تحية
نفضي اليك بها من المهجات
انا إن نسيت فكيف انسى موطنا
للانبياء مقدس الجنبات
نزلت عليه البشريات وأشرقت
منه الهداية تمحق الظلمات
واختار منه الله جل جلاله
(سيناء) مهد الوحي والكلمات
يا مصر ذكرك لم يزل في خاطري
ما دام لي في القلب نبض حياة

لا بل، انه يخفف وقع المصاب متمسكا بالعروة الوثقى لهذا الرعيل الاسلامي الطيب المنبت الزكي الاعراق:

يا أمة القرآن مصرك لم تزل
فجرا يبدد ظلمة الازمات
هي في رباط مثلما اوصى بها
خير الانام وسيد السادات
جعلت طريق الحق اكبر همها
مهما تلاقي فيه من عثرات

***

أما قارىء لنا من الرياض، فهو يقدم نفسه في «غمائم وحمائم» فيقول:

عادت على ادراجها لا تنقشع
سحب الفساد على العباد لتقتلع
من كل جذوة خير لا يرتضي
من بحر كفر الفاسقين والبدع
ان يشرب الماء الأجاج بكفه
بل يشرب الماء الزلال لينتفع
تلك السحائب والغمائم آفة
تقضي على ارواح مرتضي ورع

ويواصل تحدثه عن نفسه..

هذه «الموهبة الشعرية» تتحدث عن نفسها لتعطينا صورة عن عروة بن الورد في تحليله للصعلوك: الفارس الشهم، والخامل الرحم.. انه القارىء إياد البرادعي.

***

ومن جيزان يتغنى القارىء صلاح سليمان بالوطنية.. وما أصعب تحديد معانيها!

وطني لو شغلت بالخلد عنك
نازعتني في الخلد نفسي اليكا
لا بل:
بلادي وان جارت علي عزيزة
وأهلي وان ضنوا علي كرام

انه يقول:

وتنبت فيك احلام الشباب
وتبكي الدموع شوقا اليك
بلا انقطاع
ونرحل فيك ومنك كرام
ونعشق فيك كل البقاع
فنحن لك يا أسمى وطن.

مزيدا من التغطية للشأن الاقتصادي في لبنان

● بصفتي لبنانيا مقيما في لندن اطالع «الشرق الاوسط» بمواظبة يومية واعتبرها الجريدة العربية الاولى في تغطيتها لاحداث العالم العربي بكافة اقطاره وسائر مناطق العالم بالدرجة الثانية.

ولا اكتم سراً حين اقول ان اي قارىء عربي يشتري جريدة عربية في اوروبا او امريكا انما يفعل ذلك لا للتزود باخبار اوروبا او العالم ـ وهذا متاح عبر اي جريدة اجنبية ـ ولكن لمعرفة تفاصيل الاحداث في العالم العربي بالذات. وهذه هي الناحية الاخبارية التي يفتقدها القارىء العربي خارج وطنه.

ولكن، وضمن الاطار العربي العام، ليس سراً ايضاً ان القارىء العربي في اوروبا يتوق الى معرفة تفاصيل ما يحدث في وطنه الاصلي، اولا، والوطن العربي الاوسع ثانياً.

وعلى هذا الصعيد بالذات آخذ على جريدة «الشرق الاوسط» تغطيتها الناقصة لما يحدث في لبنان، وخصوصاً للاحداث الاقتصادية التي يشهدها هذا البلد الآن في ما يمكن اعتباره تحولاً جذرياً في مستقبله الاقتصادي.

وحين اطالع صفحات الاقتصاد في «الشرق الاوسط» لا اجد، بصفتي لبنانياً، سوى خبر لبناني واحد وغالباً ما يكون خبر تقلب سعر الليرة اللبنانية على الدولار الامريكي.

وبصفتي لبنانيا مقيماً في الخارج، اشعر انني انطق بلسان الغالبية العظمى من مواطني المهاجرين او المهجرين، حين اطالب بتغطية اوسع للوضع الاقتصادي في لبنان وانا اعرف من اتصالاتي وعلاقاتي الشخصية بالعديد من مواطني في لندن ان الكثيرين منهم يربطون قرار عودتهم الى وطنهم الام بتطور الوضع الاقتصادي فيه.

وهذا الدور المطلوب من جريدتنا «الشرق الاوسط» فهي، بحكم موقع صدورها وهويتها العربية الشاملة وطبعاً شبكة محرريها ومراسليها، قادرة على اعطاء الصورة الاوضح للوضع الاقتصادي في لبنان.

وفي وقت اصبح فيه التحليل الاخباري جزءاً متمماً للنبأ اتوقع، والعديد من زملائي، قراءة تحليلات اخبارية اقتصادية موضوعية ومسهبة عن التحولات الاقتصادية المنتظرة في لبنان وليس فقط سعر الليرة رغم انني لا انكر بانه قد يكون مؤشراً صادقاً لهذه التحولات.

محمود حسين شعبان ـ لندن

تعقيب من بنك الكويت الوطني

● طالعنا الملحق الاقتصادي في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادرة يوم السبت ١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩٠ بخبر مفاده ان الدوائر المصرفية الاردنية قد تلقت ان بنك الكويت الوطني بصدد انهاء ترتيباته مع احد البنوك الاردنية للمباشرة بدفع نسبة من ودائع عملائه الاردنيين.

نود الافادة بأن هذا الخبر لا يتسم بالدقة. فالبنك يقوم حاليا بدراسة مشروع قروض لعملائه على مختلف جنسياتهم وذلك مقابل ودائعهم وارصدتهم الدائنة لدى البنك في الكويت، علما بان هذا المشروع يهدف بالدرجة الاولى الى مساعدة عملاء البنك من الكويتيين لتخفيف اعباء المحنة التي يمرون بها وتيسير امورهم المعيشية. ولكن نظرا للظروف الحالية فان منحها لن يقتصر على جنسية دون سواها.

وسيقوم البنك بالاعلان عن هذا الامر في حينه متى ما اكتملت الدراسة وصدرت الموافقة بذلك.

رئيس مجلس الادارة
محمد عبد المحسن الخرافي

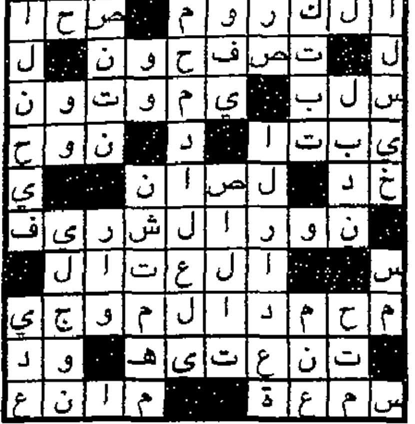
بريد الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة موضوعات «الشرق الاوسط» وتامل من القراء والقارئات الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، والكتابة على المظروف «الى صفحة «البريد»، ويمكن ارسال الآراء بواسطة جهاز الفاكس على الرقم: (لندن:(071-8312310) اما الرسائل فيتم ارسالها الى عنوان «الشرق الاوسط»:

LETTERS TO THE EDITOR
ASHARQ AL - AWSAT
Arab Press Hou
184 High Holborn
London WC1V 7AP (UK)

الكلمات المتقاطعة

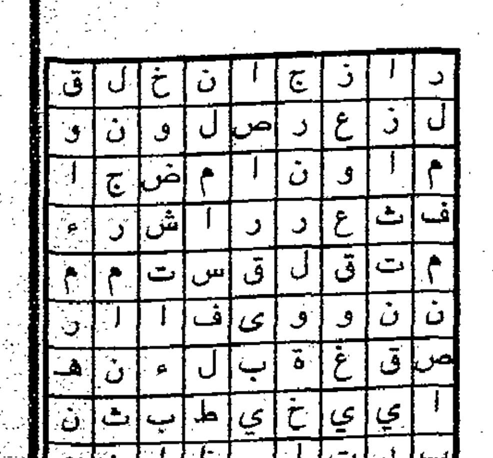
الحل السابق :



● افقيا
١. مرفأ هولندي ـ يبس
٢. نامل ـ المتاع في السفر (معكوسة)
٣. حسناً ـ تلهو
٤. ينسب إليهم التهم ـ ظهر
٥. ضحوا بانفسهم من اجله
٦. نوتة موسيقية ـ القطن
٧. نظيري ـ هواء عليل
٨. فيلسوف ومحلل نفسي انجليزي (معكوسة) ـ عظيم منكر
٩. يصفح ـ في القرآن الكريم
١٠. الصبي ـ قحة (مبعثرة)

● عموديا
١. مؤسس دولة السيخ في شمال الهند
٢. من العروق ـ من الاطراف ـ ثلثا خيل
٣. كلام عن الله بالكفر والاهانة ـ يسال الله
٤. جمهورية افريقية ـ لا ... الحديد الا الحديد
٥. عاصمة السينما في امريكا
٦. التريث
٧. مكان ـ من الازهار
٨. من الفراعنة ـ ثلثا قوة
٩. احضرت ـ اعلام
١٠. نوتة موسيقية ـ نصف ـ فترة

الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة: سمك نهري
الحل السابق: جريبة

لون ـ شتاء ـ زورق ـ رمان ـ بطيخ ـ قيد ـ ضمان ـ نخل
صرع ـ فتوة ـ قوائم ـ رهن ـ اعلى ـ مناظرات ـ غنم
نصاب ـ مثقوب ـ جزار ـ اسفل

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان أستخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

المجموعة الاوروبية: انقسام في المواقف يمهد الطريق لتسوية أزمة «الجات»

قانون للافلاس قريباً في الامارات

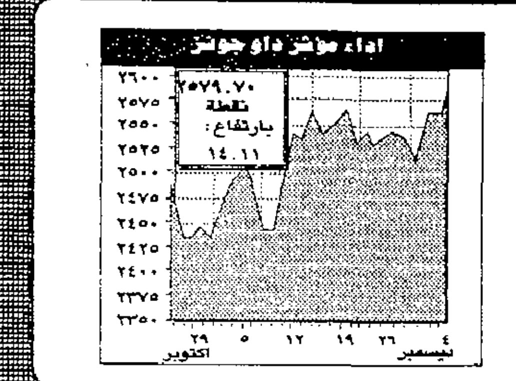
٦٠٪ من تجار الجلود يمتلكون مدابغ

فرص استثمارية في سوق الجلود المصرية

اسواق العالم



أسعار الأسهم ترتفع مع آمال الحل السلمي



حتى مع حل الأزمة بالطرق السلمية

أحداث الخليج تعيد الحيوية إلى الاستثمار في صناعة السلاح خاصة مع الشرق الأوسط

روما: «الشرق الاوسط» من مدحت مقار

يتوقع ارباب صناعة السلاح الايطاليون من القطاعين العام والخاص ان تعيد ازمة الخليج مهما كانت نتائجها الدم الحار الى عروق صناعة السلاح الدولية مجددا في اعقاب عدة سنوات باردة من تجميد عقود التصدير لاسباب شتى.

وتكشف الاحصائيات المسموح بنشرها لحصيلة السلاح الايطالية في غضون السنوات الخمس المنصرمة عن تهاوي ارقام التصدير فعليا الى اقل من الحد الادنى التاريخي حيث لم تكد تمس الف مليار ليرة ايطالية (نحو ٩٠٠ مليون دولار) في العام الماضي، بعد ان تجاوزت خمسة اضعاف ذلك عام ١٩٨٥ بتحقيقها ما لا يقل عن ٤.٥ مليار دولار.

وكانت منطقة الخليج ذاتها خلال مرحلة اخرى، سببا مباشرا في المنعطف الحاد الذي اخذته صناعة السلاح الايطالية هبوطا الى سدس مدار صادراتها منذ سنوات خمس حين طالت الحرب بين العراق وايران واستجابت عدة حكومات غربية بفرض حظر شامل، فعلي واسمي، على صادرات السلاح والذخيرة بكافة انواعها الى الدولتين والبلدان التي يمكن ان تعتبر اداة وسيطة لتوصيل السلاح اليهما.

ورغم امتناع وزارة الدفاع الايطالية عن الادلاء بتصريحات اشارت مصادر صناعية موثوقة في ميلانو امس الى ان استمرار التوتر العسكري في منطقة الخليج منذ ما يقرب من اربعة اشهر من المؤكد ان يعيد الاهتمام السياسي والمالي الى الاستثمار في صناعة السلاح وسط اجواء الوفاق بين القوى العظمى، والذي يعد مسؤولا عن توجيه الاستثمارات وجهات اخرى لصبها في المجالات الاقتصادية المدنية مثلما ادى الى تباطؤ واضح في حركة الصادرات الدولية من الاسلحة خاصة على الصعيد الاوروبي.

وصرح مصدر صناعي رسمي لـ «الشرق الاوسط» تعقيبا على ما تناقلته وسائل الاعلام بان «التوازن العسكري في منطقة قابلة للانفجار مثل الشرق الاوسط ما زال في مقدمة الاولويات» وقد اكتسب مزيدا من الالحاح في اعقاب الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

والمرجح رغم استبعاد ان يطرأ ارتفاع مفاجىء على ميزان الصفقات الايطالية فور ان يتخذ الاجراء التالي شكل اعادة توزيع لمخصصات الاستثمار في هذا المجال لتغطية انتاج الاسلحة الحديثة وخصوصا الالكترونية منها، مع وقف تدفق الاموال الى الفروع المتقادمة في صناعة السلاح تشجيعا لاتجاه التصدير.

واوضح رئيس مجلس الادارة المسؤول في مجموعة «فينبريدا» لويجي لوث» المالية التي تضم تحت جناحها عددا من الشركات الايطالية المتخصصة في صناعة السلاح، ان احداث الخليج جاءت بمثابة «حافز للواقعية الصناعية فيما يتجاوز متطلبات الموازنات العسكرية، اذ فرضت اعادة تنشيط القطاع استراتيجيا». واضاف «فالازمة العراقية ليست اقل من صفارة انذار نبهت الى ان القطاع لا يمكن ان يخلو من مشاركة الدولة، باعتباره من اهم مصادر الاستثمار التقني والمالي، ايضا للاغراض المدنية ـ وهو قطاع يقف اليوم في حاجة الى حشود ضخمة من الاستثمارات.

ودعا روث الى اقتفاء خطى الصناعات الفرنسية التي تمكنت من الفوز بصفقات خارجية لا تقل قيمتها عن ٦١ مليار فرنك عام ١٩٨٤ ـ حصل سوق الشرق الاوسط من الدول العربية وحدها على نسبة تتجاوز ٧٠ في المائة منها ـ نتيجة لحركة تجميع موجودات الشركات الصغرى والمتوسطة العاملة في القطاع. ويشير رئيس مجموعة التمويل الرئيسية القابضة لمؤسسة «ايفيم» الصناعية الضخمة الى مشروع مماثل لتجميع مختلف الشركات الحكومية الصغرى العاملة في القطاع تحت مظلة واحدة تحملها مؤسسة «فينميكانيكا» التابعة لمجموعة «IRI» الحكومية الاولى بالاشتراك مع مجموعة «فينبريدا» المالية، وذلك في خطوة من الممكن ان تستقطب اهتمام الاستثمارات الخاصة من مؤسسات كبرى كمجموعة «فيات» الصناعية العملاقة.

وبغض النظر عن صفقة القطع الحربية الاثنتي عشرة والتي تصاحبها عشر طائرات عمودية صاروخية من طراز «اغوستا» المتعاقد عليها مع العراق منذ مطلع هذا العقد ويجري بحث تصريفها في سوق اخرى حاليا، لم تشتمل الصناعة الايطالية للسلاح على صفقات كبرى مع بلدان عربية.

وتتركز العطاءات المطروحة حاليا على شريحة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم مثل «بريتا» لانتاج البنادق. وثمة عطاء من الممكن ان تكون قد فازت به شركة «فرانكي» في صفقة لحساب مصر لتصدير كمية من الاسلحة الخفيفة لاجهزة الامن. غير ان حتى هذين العقدين تم تأجيلهما الى اجل غير مسمى قبيل تفجر الازمة في الخليج.

وقفد اوجز السكرتير العام لاتحاد منتجي الاسلحة والذخيرة الايطاليين الوضع العام مؤكدا ان «ازمة الخليج طرأت في وقت يمر فيه القطاع الايطالي برمته منذ فترة بصعوبات، كنتيجة مباشرة لاوضاع السوق الدولية علاوة على قرار فورميكا الوزاري الساري منذ مطلع يوليو (تموز) وصدور قانون ١٨٥ لتنظيم صادرات السلاح. وبينما فرض القانون عددا كبيرا من القيود على القطاع الايطالي الراكد بالفعل لم «يستشعر اي من نتائجه الايجابية بعده»

ازمة الخليج قد تعيد الرواج الى صناعة السلاح

معونات اقل من الدول الغنية للعالم الثالث

باريس ـ د.ب.أ: ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس امس ان الدول الصناعية الغربية الرئيسية قدمت خلال عام ١٩٨٩ معونة اقل من اجل التنمية الى دول العالم الفقيرة وان اربع دول فقط قدمت ما يزيد على ٠.٧ في المائة من اجمالي ناتجها الوطني كمعونات.

وقالت لجنة المساعدات التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان المساعدات التي قدمتها الدول الصناعية الى دول العالم الثالث خلال العام الماضي بلغت ٤٦.٧ مليار دولار اي اقل باكثر من نسبة اثنين في المائة عن مبلغ ٤٨.١ مليار دولار الذي قدمته سنة ١٩٨٨.

وكانت اليابان اكبر الدول المانحة في العام الماضي فقد قدمت ٨.٩٥ مليار دولار. وتلتي بعدها الولايات المتحدة (٧.٦٦ مليار) ثم فرنسا (٥.١٦) مليار ثم المانيا الغربية سابقا (٤.٩٥ مليار دولار).

ولكن بتقدير المعونات على اساس النسبة المئوية من اجمالي الدخل الوطني تكون الدول الاربع التي تجاوزت معوناتها في العام الماضي الهدف الذي اعلنته الامم المتحدة وهو ٠.٧ في المائة هي النرويج ١.٠٤ في المائة ثم السويد ٠.٩٧ في المائة ثم الدانمرك وهولندا ٠.٩٤ في المائة لكل منهما.

ويقول التقرير ان الولايات المتحدة تأتي في ذيل قائمة الاعضاء الثمانية عشر في لجنة المساعدات بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد قدمت ما تبلغ نسبته ٠.١٥ في المائة من اجمالي دخلها الوطني فقط كمعونات الى دول العالم الثالث.

وقد حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ازدياد النقص في المساعدات التي تقدم الى الدول النامية في ظروف تقديم الدعم المالي الى دول اوروبا الشرقية.

وتحدث التقرير ايضا عن «النتائج الخطيرة» التي تطرحها ازمة الخليج امام الدول الفقيرة في العالم، ذلك انه وسط ارتفاع اسعار البترول فان الاعباء الاضافية تضيف صعوبات كبيرة امام الدول ذات المديونية الثقيلة والتي تحاول اعادة هيكلة اقتصادياتها.

واشار التقرير الى ان عملية التوجه الى الديمقراطية في اوروبا الشرقية ادت الى تطورات مماثلة في بعض دول العالم الثالث.

وقالت المنظمة ان العلاقة بين الممارسة الديمقراطية وبين الكفاءة الاقتصادية قد اصبحت واضحة بصورة متزايدة امام الدول النامية.

البهارات الهندية تفقد هيمنتها في اسواق الخليج لصالح دول اخرى

دبي: «الشرق الاوسط»

وجهت ازمة الخليج ضربة قوية لصادرات الهند من البهارات، والتي عانت من صعوبات متزايدة في العامين الماضيين.

فمنذ الغزو العراقي للكويت تراجع الطلب الخليجي على البهارات بشكل ملحوظ، وحذرت مصادر تجارية من ان الهند فقدت جزءا هاما من حصتها في اسواق الخليج لصالح دول اخرى بعد ان هيمنت ولسنوات طويلة على اسواق المنطقة والعالم. وتقدر قيمة صادرات الهند من البهارات حول ٣٢٥ مليون دولار او ما يعادل نحو ٢٥٪ من اجمالي التجارة العالمية للبهارات والبالغة ١.٣ مليار دولار، الا ان صادراتها تواجه منافسة شديدة من منتجين آخرين مثل جواتيمالا والصين والبرازيل وسريلانكا واندونيسيا وماليزيا وفيتنام.

وتعاني الهند من ارتفاع كلفة صادراتها بالمقارنة مع المنتجين الآخرين وكذلك من تدني مستوى جودة منتجاتها من البهارات المختلفة. وادى الطقس السيء الى تراجع المحصول من الفلفل الاسود الى ٣١١ كيلوجراما للهكتار مقابل ١٢٠٠ كيلوجرام للهكتار في البرازيل و١٥٧٥ كيلوجراما للهكتار في ماليزيا.

ومما زاد من حدة المنافسة الجودة العالية لمنتجات الدول الاخرى في الوقت الذي تدنت فيه جودة المنتجات الهندية.

بقيمة ٤٣ مليون ريال

ميناء جدة يتعاقد على توريد رافعتي حاويات ضخمتين

لندن: «الشرق الاوسط»

فازت شركة «امبسا» الارجنتينية بعقد سعودي قيمته ٤٣ مليون ريال ستقوم بموجبه بتوريد رافعتي حاويات ضخمتين حمولة كل منهما ٥٠ طنا.

وسيتم تركيب الحاويات في ميناء جدة الاسلامي وذلك في اطار خطط ادارة الميناء لمواصلة تطوير خدماته بما يتناسب مع معدلات النمو الكبيرة للحركة به.

وستقوم «امبسا» الارجنتينية التي فازت بالعقد بعد منافسة حادة مع ٣ شركات المانية هي «مارجيني» و«راجياني» و«مان» بتوريد وتركيب الرافعتين خلال ١٦ شهرا.

اربع دول اوروبية تعطي مؤشرات لاسقاط ديون مصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: اكد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة للتعاون الدولي ان اربع دول اوروبية اعطت مؤشرات طيبة لاسقاط ديون مصر كلية خلال الشهور القليلة المقبلة.

وقال في تصريح له امس ان هذه الدول هي الدنمارك وهولندا وفنلندا وسويسرا، مشيرا الى ان دولا اخرى اكدت استعدادها لالغاء اجزاء كبيرة من ديون مصر المستحقة لها.

واضاف الوزير المصري ان حجم القروض التي حصلت عليها بلاده عام ٨٩/٨٨ بلغ مليار دولار، بينما بلغ حجم المنح التي لا ترد مليارا و ٢٠٠ مليون، مشيرا الى قرارا قد صدر بعدم الحصول على اي قرض الا اذا كان مخصصا لاغراض انتاجية.

العراق والكويت يحضران مؤتمر (اوابك) في القاهرة

القاهرة ـ رويتر: طلبت مصر امس في بداية اجتماعات اللجنة التنفيذية للاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) الابتعاد عن الخلافات السياسية وعدم ادراج ازمة الخليج في جدول اعمال الاجتماع الوزاري الذي سيعقد في القاهرة يوم السبت المقبل.

وقال حسين عبد الله مندوب مصر في اللجنة التنفيذية للصحافيين «لقد استجاب الاعضاء لطلب مصر في البعد عن التيارات السياسية والخلافات بين الدول الاعضاء حتى تمهد الطريق لانجاح اجتماعات المؤتمر الوزاري يوم السبت المقبل».

واضاف قوله ان السفير العراقي في القاهرة نبيل نجم سوف يمثل بلاده في الاجتماعات يوم السبت بالاضافة الى وزراء النفط في الكويت ومصر وسورية والمملكة العربية السعودية وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة وليبيا والجزائر والبحرين.

وسيكون هذا اول اجتماع يحضره العراق في مصر بعد القمة العربية التي عقدت في القاهرة في اوائل شهر اغسطس (آب) اثر غزو الكويت.

وقال عبد الله ان اجتماعات (اوابك) ستقتصر عملها على الشؤون الادارية والمالية والاجرائية «ولن تناقش اي مسائل سياسية حتى تحفظ للمنظمة قدرتها على العمل لمصلحة البلاد العربية».

وقال نجم انه اجتماع عادي «وان العراق لن يقدم اي مقترحات خاصة بأزمة الخليج».

وعارضت مصر غزو العراق للكويت وطالبت بانسحاب قواته وعودة الحكومة الكويتية الشرعية.

وقال وزير البترول المصري عبد الهادي قنديل ان مصر سوف تمنع اي محاولة عراقية لابعاد الكويت من المنظمة.

وقنديل هو الرئيس الحالي للمنظمة وسيرأس الاجتماعات.

وكانت (اوبك) قد نقلت مقرها من الكويت الى جدة في السعودية مؤقتا في اعقاب الغزو.

وقالت مصادر المنظمة ان ارصدتها التي كانت مودعة في بنوك الكويت لا يعرف مصيرها غير ان السعودية وبعض دول الخليج قامت بدفع مبالغ لامانة المنظمة حتى تتمكن من تسيير اعمالها.

وكان العراق قد طالب بعقد اجتماعات المنظمة في اي دولة اوروبية بدلا من القاهرة ولكن قنديل قال «ان الدول الاخرى رفضت هذا الطلب واصرت على عقده في القاهرة».

ومن بين اعضاء (اوبك) سبع دول اعضاء ايضا في (اوبك) منظمة البلدان المصدرة للبترول.

توقعات انعقاد اجتماع الدول السبع الغنية في ٢٠ ديسمبر

تناقض الماني ـ امريكي حول اسعار الفائدة والاقتصاد العالمي في وضع «شديد الخصوصية»

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

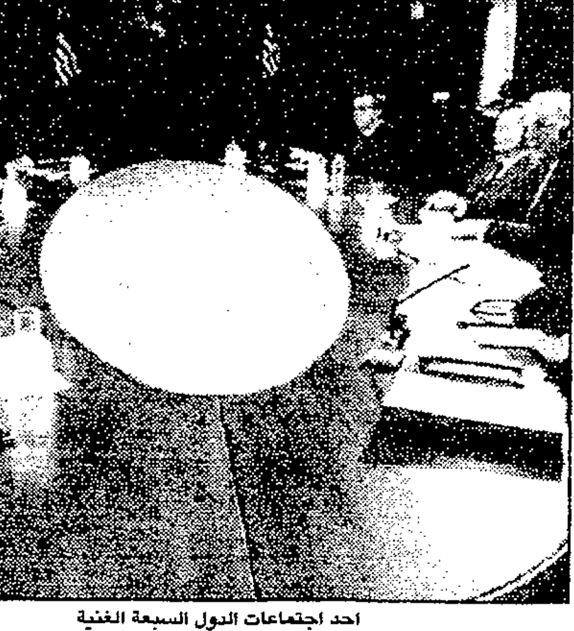
اعلن ميشيل كامديسو مدير عام صندوق النقد الدولي، انه يحبذ انعقاد اجتماع لمجموعة الدول السبع الغنية قبل نهاية هذا العام. واضاف كامديسو قائلا «يجب عقد مثل هذا الاجتماع كلما كان الاقتصاد العالمي امام منعطف مهم». ووصف الوضع الاقتصادي العالمي الراهن بانه «شديد الخصوصية» في ظل وجود معدلات فائدة المانية اعلى من المعدلات الامريكية بينما يقل معدل التضخم في المانيا عن مثيله في الولايات المتحدة.

ومن جهة اخرى صرح مساء امس الاول مساعد وزير الخزانة الامريكي انه «لا يعتبر انعقاد اجتماع لمجموعة الدول السبع الغنية في القريب العاجل مفاجئا» واضاف «هناك ضرورة لمناقشة اوضاع الاقتصاد العالمي بشكل عام، واسعار صرف العملات، والفارق بين معدلات الفائدة الالمانية والامريكية».

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي بيير بيريغوفوا قد طالب يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعقد اجتماع لـ «نادي الكبار» لوقف انخفاض الدولار. وفي الاسبوع الماضي عقد في نيويورك اجتماع ـ دون ضجة اعلامية ـ لمساعدي وزراء مالية واقتصاد الدول السبع الغنية، بهدف التحضير للاجتماع الوزاري. وتشير مصادر شبه رسمية الى ان اجتماع مجموعة الدول السبع سيعقد يوم ٢٠ ديسمبر الجاري.

وتضيف هذه المصادر ان اجتماعا تحضيريا ثانيا على مستوى مساعدي الوزراء سيعقد في العاصمة الفرنسية خلال الاسبوع المقبل. ويبدو ان المتعاملين في الاسواق قد استنتجوا قيام المصارف المركزية بالتدخل في البورصات الدولية لدعم الدولار وهذا ما كان سببا في رفع سعر صرف العملة الامريكية وثباتها النسبي.

وحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الاوسط» فان المشكلة الاساسية التي تواجه مجموعة الدول السبع الغنية تتمثل في معدلات الفائدة الالمانية المرتفعة. فبالنسبة لحكومة هلموت كول، هناك ضرورة في سحب المزيد من السيولة لتمويل اعادة بناء ما كان يعرف باسم المانيا الشرقية، دون اللجوء الى زيادة معدل التضخم الالماني. اكثر من ذلك اشار خبراء في الاقتصاد العالمي الى وجود تناقض جوهري في المعطيات الاقتصادية بين المانيا واليابان من جهة والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا من جهة اخرى. فبينما تتأكد مؤشرات الانكماش الاقتصادي في واشنطن ولندن، التي تدفع سلطاتها المختصة لخفض معدلات الفائدة بهدف انعاش اقتصادياتها على حساب معدلات التضخم. فان برلين وطوكيو تظهران مقاومة اقتصادية ممتازة، ولا تظهر عليهما علائم الانكماش، بل على العكس فان جميع التوقعات تؤكد وجود آفاق مهمة لاستمرار النمو الاقتصادي بمعدلات مرتفعة فيها، بالتالي يرفضان خفض معدلات فوائدهما التي لن يكون لها اي اثر سوى زيادة معدلات التضخم على المارك والين. ويتابع اولئك الخبراء ان اي فشل لمجموعة الدول السبع الغنية سيحمل آثاراً شديدة الاهمية على المدى البعيد لانه سيفقد الاسواق ثقتها بارادة وقدرة السلطات المالية في الدول الغنية على فرض سياساتها وتوجيه حركة الاسواق، خصوصا وان انهيار سعر صرف الدولار ووصوله الى مستوياته الحالية يتناقض مع «اتفاقات اللوفر» التي ارادت مجموعة الدول الغنية من خلالها تثبيت سعر صرف العملة الامريكية تزيد بنسبة ٣٠٪ عن مستوياته التي وصل اليها حاليا.



احد اجتماعات الدول السبعة الغنية

وفد اقتصادي قطري يبحث عن فرص استثمار في مصر

الدوحة: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

غادر الدوحة وفد اقتصادي قطري كبير برئاسة الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة في زيارة لجمهورية مصر العربية وذلك لبحث فرص الاستثمار المختلفة في عدة مجالات منها السياحة والعقارات والزراعة.

وصرح مصدر اقتصادي كبير ان الوفد سيلتقي خلال زيارته مع الدكتور محيي الدين الغريب رئيس جهاز الاستثمار المصري بغرض التعرف على فرص الاستثمار في عدد من المجالات تمهيدا لاشراك رأس المال القطري في هذه المشاريع اضافة الى بحث امكانية تذليل بعض المشاكل التي تواجه المستثمرين القطريين.

وقال المصدر انه سيتم بحث اقامة مشروعات مشتركة مصرية ـ قطرية تقام في قطر في مجال الصناعات البترولية والاعمال الكهربائية وغيرها مشيرا الى ان المستثمرين القطريين يركزون في مشروعاتهم على الاستثمارات الانتاجية التي تحتاج الى عمالة رخيصة وايدي فنية وخامات وسوق كبيرة. واشار المصدر الى ان حجم التبادل التجاري القطري المصري تشير الى انها وصلت الى ٢٩ مليون ريال العام الماضي منها ١١.٦ مليون ريال صادرات قطرية للاسواق المصرية و١٧.٣ مليون ريال واردات مصرية الى قطر. وقال انه سيتم خلال الزيارة بحث امكانية تصدير بعض السلع القطرية للسوق المصرية كالبتروكيماويات والاسمدة الكيماوية وحديد التسليح.

يضم الوفد القطري الشيخ خليفة بن جاسم آل ثاني مدير عام وزارة الاقتصاد والتجارة والشيخ حمد بن فيصل آل ثاني مدير عام الجمارك والسيد علي خلف مدير ادارة الشؤون الاقتصادية بوزارة الاقتصاد وفهد العامودي مدير مكتب وزير الاقتصاد بالانابة والسيد يوسف الدرويش والشيخ فيصل بن جاسم بن فيصل آل ثاني والشيخ علي بن احمد آل ثاني.

من جهة اخرى صرح السيد عصام الدين حواس السفير المصري في الدوحة ان الوفد سيلتقي خلال زيارته بعدد من كبار المسؤولين في مصر وعلى رأسهم الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء والسيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني والدكتور محيي الدين رئيس الهيئة العليا للاستثمار وعدد من رجال الاستثمار والمال ـ كما يقوم الوفد بزيارة مدينة العاشر من رمضان ومدينة السويس وتفقد المصانع الموجودة بها.

المجموعة الاوروبية تتعرض لضغوط دولية للقبول بنسبة دعم أعلى للزراعة

انقسام في المواقف يمهد الطريق لتسوية "أزمة الجات"

لندن ـ «الشرق الاوسط»
باريس ـ عقبة علي اصالح

تعرضت وفود المجموعة الاوروبية الى محادثات «الجات» في بروكسل لضغوط كبيرة امس بغية تقديم تنازلات في موقفها المتشدد من موضوع الدعم الزراعي لانقاذ المحادثات من فشل محتوم.

وكانت محادثات بروكسل قد ارجئت الثلاثاء على امل التوصل الى تغيير في عرض المجموعة الاوروبية القبول بخفض في حجم الدعم الزراعي لا تزيد نسبته عن ٣٠ في المائة فقط في حين تطالب الولايات المتحدة وحلفاؤها بخفض تصل نسبته الى ٩٠ في المائة.

ويبدو ان المفاوضات الجانبية التي تواصلت يومي امس وامس الاول توصلت الى تليين موقف المانيا المتصلب من موضوع الدعم الامر الذي يسمح بتوقع نجاح المفاوضات المنتظر استئنافها في جلسة طارئة في وقت متأخر من مساء امس.

وقد ظهرت بوادر انقسام في مواقف الدول الاوروبية من موضوع الدعم الزراعي منذ صباح امس وتزعمت بريطانيا كتلة من ثلاث دول اوروبية طالبت بتقديم تنازلات للولايات المتحدة والقبول بخفض الدعم الزراعي بنسبة تزيد عن ٣٠ في المائة.

هذا ويخفي الصراع الاوروبي ـ الامريكي الناشىء في اطار مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتعرفة الجمركية «الجات» صراعا من نوع اخر يمكن ادراجه في دائرة الصراع بين الشمال والجنوب. ففي اطار جولة «يوروجواي راوند» التي دخلت مرحلتها الاخيرة في لقاء بروكسل تطرح عدة مشاريع لقرارات تهدد مباشرة مصالح العالم الثالث.

وفي الواقع وصل الصراع الاوروبي ـ الامريكي الى درجة من الحدة جعلت المراقبين ينسون ـ او يتناسون ـ ان المؤتمر يضم ممثلين من ١٠٧ دول وانه ليس من نمط لقاءات مجموعة الدول السبع الغنية. وحتى هذا الصراع بين الأغنياء، خصوصا فيما يتعلق بدعم اسعار السلع الغذائية في اسواق التصدير، هو في نهاية الامر صراع يهدف للسيطرة على اسواق العالم الثالث. فأغلب مشكلات التبادل التجاري بين الولايات المتحدة الامريكية، والسوق الاوروبية المشتركة، وجدت حلولا لها في اطار اتفاقات ثنائية، مثلما كان الأمر بالنسبة لمشكلة الذرة الصفراء، ومشتقات الالبان وغيرها. والخلاف الرئيسي بينهما يتمثل بالدرجة الاولى في مشكلة اسعار الحبوب في اسواق التصدير. فلبيع المخزون الفائض من القمح يقوم كل طرف بتقديم دعم هائل لمزارعيه يسمح لهم ببيع منتجاتهم بنصف اسعار تكاليف انتاجها.

وللوهلة الاولى تبدو الدول المستوردة للسلع الغذائية (خصوصا الدول النامية) هي المستفيدة من حرب الأسعار بين المنتجين.

لكن هذه الفائدة ليست سوى نفع على المدى القصير. بينما لها آثار تدميرية للبنية الاقتصادية في العالم الثالث على المدى الطويل. فاستيراد الأغذية بأقل من تكاليف انتاجها، يقلل كثيرا هوامش الربح لدى المزارعين والمنتجين في الدول النامية، وفي احيان كثيرة لا يترك اي هامش للربح مما دفع المزارعين للتخلي عن انتاجهم واللجوء الى انتاج سلع بديلة احيانا. او وقف الانتاج نهائيا احيانا اخرى والهجرة نحو المدن. وكان هذا عاملا هاما في مضاعفة واردات الدول النامية من الحبوب والأغذية خلال السنوات العشر الماضية.

ايضا فان تخفيض هامش الربح بنسبة كبيرة لا يترك اية فرصة امام مزارعي الدول النامية للحصول على الأموال اللازمة لاستثمارها في تحديث الانتاج الزراعي وادخال المكننة لرفع مستوى انتاجيتهم (ان كان على صعيد انتاجية العمل ام على صعيد انتاجية اراضيهم) وبالتالي فهم عاجزون عن تخفيض تكاليف انتاجهم، او حتى عن الحفاظ على مستويات معيشتهم. هذا في نفس الوقت الذي يضغط فيه صندوق النقد الدولي على حكومات تلك الدول كي ترفع الدعم عن اسعار السلع الغذائية من جهة، وسحب القيود الجمركية التي تحمي الانتاج المحلي.

وسرعان ما ظهرت الآثار السلبية لهذه الآلية الشاذة، على المستوى الاقتصادي الكلي في الدول النامية، في التدهور المستمر في موازينها الخارجية. وبعد تدمير انتاجها المحلي فان عددا متزايداً من الدول الفقيرة اصبح عاجزا عن دفع فاتورة واردات الأغذية حتى ولو كانت بنصف اسعار تكاليف انتاجها.

وفي المقابل فان الدول الغنية عموما ـ والجماعة الاوروبية بشكل خاص ـ تعتمد سياسة حماية لأسواقها المحلية، عبر ما يعرف باسم «آلية تفضيل الانتاج الاوروبي»، وتمنع بواسطتها منتجات الدول النامية من دخول اسواقها.

و بغض النظر عن الأهمية الاستراتيجية للسيطرة على اسواق السلع الغذائية، فان الاوروبيين يعتبرون ان وقف آليات دعم اسعار المنتجين سيؤدي الى زيادة عدد العاطلين عن العمل في دول السوق المشتركة بعدد يتجاوز ثلاثة ملايين شخص. لكن البطالة التي تتعرض لها الدول النامية من جراء تلك السياسة تزيد عن ذلك عدة اضعاف بسبب انخفاض انتاجية العمل التي تصل في الزراعة الاوروبية الى اكثر من خمسين ضعفا لما هي عليه في العالم الثالث. وبالتالي فان تفادي بطالة ثلاثة ملايين من الاوروبيين يدفع ما يزيد من مائة مليون شخص في العالم الثالث نحو البطالة.

النسيج والتكنولوجيا

ولا تقتصر المفاوضات الدائرة في بروكسل ضمن «يوروجواي راوند» على مشكلة السلع الغذائية والزراعية، كما لا تتوقف عند حدود مشكلات التعرفة الجمركية.

فمن المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، والتي تهم العالم العربي بشكل خاص، هناك قضية تجارة وصناعة النسيج والملبوسات، التي انتقلت من الدول الغنية نحو الدول الفقيرة تحت تأثير الفارق في تكاليف اليد العاملة. وتحاول الدول الصناعية استعادة المبادرة في هذا المجال، او على الأقل حماية ما بقي لديها من هذا القطاع. لذلك تحاول فرض نظام «حصص» لأسواقها للتخفيف من وارداتها من الألبسة والأنسجة وذلك على حساب دول جنوب شرق آسيا من جهة وبعض الدول العربية مثل المغرب وتونس ومصر وسوريا من جهة اخرى.

ويبدو ان الموضوع الأكثر اهمية بالنسبة لاقتصاديات العالم الثالث يتمثل في مسألة «حماية الحقوق التجارية والصناعية». وهذا يعني بشكل ملموس منع ما يعرف باسم «تزوير الماركات التجارية» بانتاج سلع مقلدة دون ترخيص، خصوصا في قطاعات السلع الفاخرة مثل ساعات «كارتييه» وعطور «كريستيان ديور» والبسة «لاكوست» وايف سان لوران» وغيرها. واعادة تصديرها الى اسواق الدول الغنية بأسعار تقل كثيرا عن اسعارها الأصلية.

لكن خارج هذا الاطار، يشمل هذا الموضوع ايضا مسألة حماية حقوق الاختراع والابتكار (خصوصا في مجالات الادوية والالكترونيات والصناعات الدقيقة) فللحصول على حق انتاج مثل تلك السلع يجب دفع تعويضات للشركات صاحبة الابتكار (رويالتيز) والحصول على موافقتها، مما يزيد كثيرا من تكاليف الانتاج ويمنع نقل التكنولوجيا نحو العالم الثالث. لكن غياب اي قانون دولي بهذا الخصوص لا يسمح، في اغلب الأحيان، للشركات الغربية بملاحقة المقلدين خارج حدودها القومية. لذلك تحاول الدول الغنية فرض قانون دولي بهذا الخصوص، وتتذرع غالبا بمشكلة انتاج بعض الأدوية في بعض دول العالم الثالث (واحيانا داخل اوروبا الغربية ذاتها) دون الالتزام بشروط صحية كافية، واحيانا دون احترام التركيب الدوائي بشكل دقيق، مما قد يتسبب في حدوث كوارث، مثلما كان الأمر في نيجيريا قبل عدة سنوات حيث لقي عشرات الاشخاص حتفهم نتيجة تناولهم لأدوية سيئة الانتاج.

مهما يكن من امر فان الاتفاق بين الدول الغنية يبدو ضروريا لتفادي العودة الى سياسات الحماية التي فاقت في الماضي جميع الأزمات الاقتصادية، وجعلتها تأخذ أبعادا دولية. لكن بنفس الوقت فان اتفاقا لا يأخذ باعتباره مصالح الدول الفقيرة، سيجد انعكاسات مستقبلية شديدة الأهمية. لذلك فان تناقض المصالح بين الدول الغنية لا يجب ان يخفي مسائل العلاقة بين الشمال والجنوب.


المندوب الامريكي في محادثات «الجات» روفوس يركسا : لا للدعم ! (رويتر)

١٧ مليون طن احتياطى خام الحديد فى مصر

القاهرة ـ مكتب الشرق الأوسط

بلغت جملة الاحتياطى من الخامات الحديدية فى مصر أكثر من ١٧ مليون طن .

وأكدت ندوة علمية نظمت فى مصر أنه لم يستغل من هذا الاحتياطى سوى سبعة ملايين طن من ٢٠٨ . وقد دعت الندوة التى شارك فيها عدد من الخبراء والمتخصصين وأساتذة الجامعات الى ضرورة تكثيف عمليات البحث والتنقيب عن خامات الحديد فى جميع المواقع .

وأشارت الندوة الى أهمية اجراء تنسيق متكامل مع هيئة البحوث الجيولوجية.

مليار و٢٨٧ مليون جنيه جملة السحب على المكشوف من البنوك لشركات التعمير المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

احتلت شركات التعمير التابعة للقطاع العام المصري مركز الصدارة في موقف الشركات التابعة لهذا القطاع التي تزايدت مسحوبيتها على المكشوف من البنوك الامر الذي يعني تفاقم الموقف المالي والاقتصادي في هذه الشركات.

وقد بلغت ـ وفقا لدراسة اقتصادية اعدت حديثا في مصر ـ قيمة المبالغ التي سحبتها شركات التعمير على المكشوف مليارا و٢٨٧ مليون جنيه من جملة المبالغ التي سجلتها الدراسة لجميع الشركات والبالغة في جملتها ٤ مليارات جنيه.

وبلغت جملة السحب على المكشوف لشركات التشييد من البنوك ٢٢٤ مليون جنيه و٣٣٧ مليون جنيه لشركات مواد البناء.

وقد وصلت فوائد القروض في جملتها الى ١٩٣ مليون جنيه تضاف الى جملة المبالغ المسحوبة على المكشوف.

وقد حققت ٢٠٢ شركة من بين ٣٦٥ شركة عجزا في الانشطة الرئيسية لها وصلت الى مليار و٥١٦ مليون جنيه مقابل فائض قدره مليار و٤٦٩ مليون جنيه حققته ١٦٣ شركة. ومن هنا يكون العجز قد بلغ في اجماليه ٤٧ مليون جنيه.

وقد وصل العجز في قطاع شركات الزراعة واستصلاح الاراضي الى ٨٠ مليون جنيه و١٠ ملايين في شركات المواصلات والنقل و٣٩٢ مليون جنيه في شركات الاسكان و٢٥ مليونا في قطاع الادوية و٦٢ مليون جنيه في قطاع الكهرباء.

تجارة الزلازل

منذ ان انبعت تكهنات عالم امريكي عن زلزال قريب يضرب شاطىء ولاية كاليفورنيا ومبيعات اجهزة الوقاية من الزلازل تحتل رفوف المتاجر الكبرى في الولايات المتحدة.. ولكن مبيعاتها، كما يبدو من الصورة، لم تنتعش بالقدر الذي توقعه التجار. (أ ب)

قانون للافلاس قريبا في دولة الامارات

هرب تجار صغار هز مبدأ الثقة في المعاملات

دبي: «الشرق الاوسط»

اضافت السلطات التشريعية في دولة الامارات العربية المتحدة بندا رئيسيا عن الافلاس، وذلك لادراجه ضمن مشروع القانون التجاري المعتزم رفعه الى مجلس الوزراء قريبا تمهيدا لاقراره.

صرح بذلك احمد البنا مدير قسم الابحاث والدراسات في غرفة تجارة وصناعة دبي وقال ان هناك حاجة ماسة لاصدار هذا القانون وتطبيقه بالنظر الى دوره في تنظيم معاملات القطاع التجاري في مختلف انحاء البلاد، وخاصة في دبي التي تشكل فيها التجارة العمود الفقري لاقتصاد الامارة.

وقال البنا انه بالنظر الى غياب قانون تجاري ينظم المعاملات في القطاع فقد ظهرت في السنوات الماضية ظواهر سلبية عديدة من بينها استخدام الشيكات المؤجلة في المعاملات. فالشيك اداة دفع وليس كمبيالة، وقد ادى شيوع استخدام الشيكات المؤجلة الى فقدان الشيك لقيمته.

وأضاف مدير قسم البحوث والدراسات في غرفة تجارة دبي بقوله: وطدت دولة الامارات ـ وتحديدا دبي ـ سمعة جيدة بفضل التسهيلات الكبيرة المتاحة بها، سواء للمستهلكين او للتجار. وهو ما ساعد على ازدهار النشاط التجاري. واتساع نطاق الاعتماد على مبدأ الثقة في التعاملات، فالمودعون يمنحون تجار التجزئة البضائع مع تسهيلات في الدفع تتراوح بين ٦٠ ـ ١٢٠ يوما. الا ان الفترة الماضية اظهرت ان هناك اشخاصا اساؤوا الى هذه الثقة وهو ما دفع تجار الجملة الى وقف تسهيلاتهم لتجار المفرق واصرارهم على الحصول على قيمة مبيعاتهم نقدا.

وأوضح أن بعض تجار التجزئة استغلوا الازمة الحالية في الخليج للهرب من البلاد دون تسديد التزاماتهم تجاه تجار الجملة والوكلاء الذين تعرضوا لخسائر نتيجة هذه الممارسات الفردية.

وأكد احمد البنا على ضرورة ان لا تتوقف التسهيلات المقدمة للموزعين وتجار التجزئة، مشيرا الى انه يتعين على الوكلاء ان يكونوا اكثر حذرا في معاملاتهم وان يطلبوا المزيد من الضمانات من تجار التجزئة للحفاظ على حقوقهم.

وينطبق هذا على البنوك التي يتعين عليها الا تتوقف عن تقديم التسهيلات وخاصة لرجال الاعمال الذين يتمتعون بسمعة جيدة في البلاد، حيث أن وقف منح التسهيلات يؤثر سلبا على اداء السوق ككل.

وأوضح احمد البنا ان قانون الافلاس سيكون مكثفا وسيتعامل مع كافة جوانب المشكلة.

البنك الاسلامي يدعو المقاولين لتنفيذ ١٩ مشروعا تنمويا يقوم بتمويلها

لندن: «الشرق الاوسط»

دعا البنك الاسلامي للتنمية الاستشاريين والمقاولين والموردين في الدول الاسلامية للمشاركة في تنفيذ ١٩ مشروعا يمولها البنك في عدة دول عربية واسيوية بكلفة اجمالية قدرها ٩٥.٦ مليون دولار.

وتضمنت المشاريع التي اعتمدها مجلس المديرين التنفيذين للبنك تحديث وتوسيع مصانع للنسيج في اندونيسيا بقيمة ١٠ ملايين دولار واقامة مشاريع زراعية وصناعية صغيرة في السودان بكلفة ٦.٥ مليون دولار وتنفيذ مشروع طريق «حرمايا ـ مساكن جورا» في تشاد بكلفة ٨٢٢ الف دولار ومشاريع في قطاع موارد المياه الريفية في السودان بكلفة ١.٥ مليون دولار واعداد دراسة جدوى لاقامة مصفاة للالومينا في دولة الامارات العربية المتحدة بكلفة ١٩٠ الف دولار.

تمديد مهلة صرف الدنانير الكويتية حتى نهاية ديسمبر

دبي: «الشرق الاوسط»

مدد مصرف الامارات المركزي المهلة المحددة للمواطنين الكويتيين لاستبدال الدنانير الكويتية بدراهم الامارات شهرا آخر ينتهي في ٣١ ديسمبر الحالي.

وقال المصرف في تعميم وجهه للبنوك المعنية بصرف الدنانير الكويتية (على اساس سعر صرف قدره ١٠ دراهم للدينار) ان شروط الصرف ستبقى كما هي دون تغيير وهي مقتصرة على الكويتيين فقط.

وشدد المصرف المركزي على ضرورة التقيد بالتعليمات والضوابط السابقة بشأن التثبت من صحة الوثائق المطلوبة ولاخذ صور عنها، كما اكد على ان عملية الاستبدال يجب ان تقتصر على المواطنين الكويتيين الذين لم يسبق لهم ان قاموا باستبدال اموال من قبل بحيث تتم هذه العملية لمرة واحدة.

١٠ ملايين طن حجم الشحن في ميناء جبل علي العام الحالي

دبي: «الشرق الاوسط»

توقع سلطان بن سليم رئيس سلطة ميناء جبل علي ان يرتفع حجم الحركة في الميناء خلال العام الحالي الى ١٠ ملايين طن من البضائع المختلفة وذلك على الرغم من الازمة الحالية في الخليج.

وقال سلطان بن سليم ان العمل في الميناء والمنطقة الحرة في جبل علي يجري بشكل حسن يدعو الى التفاؤل حيث تستقطب المنطقة استثمارات جديدة وتسعى الى تقديم المزيد من الخدمات.

واوضح ان الميناء سيتسلم قريبا مركبا جديدا لارشاد السفن، يعد الثالث من نوعه في الميناء، وقد تم بناؤه باشراف شركة «لويدز».


بعض الاستثمارات الاجنبية في مصر

وزير النقل المصري:

جذب الاستثمارات العربية والأجنبية أحد الأولويات في البرلمان الجديد

القاهرة : «الشرق الأوسط»

اكد المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري والفائز بعضوية البرلمان المصري الجديد أن البرلمان سيتصدى لمناقشة عدد من القضايا المهمة والرئيسية والتي فرضتها ظروف ومقتضيات المرحلة الجديدة.

وقال الوزير انه فى مقدمة القضايا التي يناقشها البرلمان قضية جذب الاستثمار العربي والأجنبي بما يحقق توفير فرص أكبر للعمالة والمساهمة في القضاء على البطالة.

وأشار المهندس سليمان متولي الى أن البرلمان الجديد سينتظره أيضا الموضوعات الجماهيرية التي تتعلق بزيادة الانتاج المحلي ووصوله الى حد الاكتفاء الذاتي في جميع المجالات اضافة للتوسع في استصلاح الاراضي الصحراوية والتوسع في المشروعات الصناعية.

وتكر أن قضية الأسعار وسبل تثبيتها ستحتل الأولوية في ما سيتصدى له البرلمان الجديد مشيرا الى أن تحقيق هذا الهدف يرتبط بالانتاج. وقال ان الفرصة أصبحت مواتية لذلك بعد الانتهاء من مشروعات البنية الأساسية.

تفاقم الوضع الاقتصادي في الاراضي المحتلة

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

دلت معطيات اقتصادية في الاراضي العربية المحتلة على حجم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن ازمة الخليج بالنسبة للمواطنين العرب هناك تقدر بـ ٤٠٥ ملايين دولار سنويا.

واستندت هذه النتائج المتشائمة بناء على دراسات اولية قام بها اقتصاديون عرب في الاراضي المحتلة لمصادر الدخل الاساسية مثل العائدات من الفلسطينيين العاملين في الكويت والمساعدات الواردة من الكويت ومن مؤسسات عربية ودولية مركزها الكويت. وتوقع الخبير الاقتصادي الفلسطيني الدكتور حازم الشنار المدرس في جامعة النجاح في نابلس ان تحمل الاشهر القليلة المقبلة خسائر باهظة لمزارعي الزيتون والعنب والخضروات الذين لم يتمكنوا من تصدير منتجاتهم الى اسواقها التقليدية من جراء الحظر الدولي المفروض على العراق. وفي تلك الاطار تؤكد تقارير اقتصادية ان خسائر اقتصادية باهظة لحقت بالاقتصاد الوطني في الضفة والقطاع وشكلت هذه الخسائر ضربة اقتصادية كبيرة لاقتصاد ضعيف ليس له صناعة ثقيلة ومرتبط بالاقتصاد الاسرائيلي ومعرض يوميا لهزات اقتصادية مقصودة.

٣٠٠ مليون جنيه لتطوير المراقبة الجوية بمصر

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

قررت هيئة الطيران المدني المصرية البدء في تنفيذ المرحلة الثانية لمشروع تطوير نظم المراقبة الجوية تحت اشراف الخبراء الفرنسيين لتأمين سلامة الطائرات المحلقة في المجال الجوي المصري وتوفير المعلومات للطيارين . وصرح اللواء علي مطاوع نائب اول رئيس هيئة الطيران المدني المصرية بان المرحلة الثانية لمشروع تطوير المراقبة الجوية تبلغ تكاليفها حوالي ٣٠٠ مليون جنيه ويتم تشكيلها خلال عام ١٩٩٢ لخدمة الحركة الجوية في المجال الجوي المصري والقضاء على اي تكدس للطائرات في الجو .

وقال : ان هذه المرحلة تشمل تركيب مجموعة رادارية اضافية في مواقع مختلفة بما يكفل تغطية المجال الجوي بكامله حيث يتم تركيب ٣ محطات رادارية في كل من اسوان ومرسى مطروح والغردقة .

واضاف : ان المرحلة الاولى والتي نفذها الخبراء الفرنسيون ايضا شملت تحديث وتطوير نظم المراقبة الجوية في مصر باستخدام الاجهزة اللاسلكية المتطورة وايضا تركيب محطات رادارية في كل من القاهرة واسيوط بما يكفل تغطية المجال الجوي بشاشات الرادار في مسافة دائرة قطرها ٢٠٠ ميل . . واوضح انه سيتم تغطية المجال الجوي المصري بكامله وتصبح جميع الطائرات المحلقة في المجال الجوي مراقبة راداريا منذ بدء دخولها المجال الجوي وحتى هبوطها في المطارات المصرية أو عبورها في طريقها الى دولة أخرى .

واضاف : ان مشروع تطوير المراقبة الجوية يتيح للمراقب الجوي لاستخدام الامكانيات الفنية المتطورة التي تخدم مهمته في ارشاد الطائرات وتأمين سلامتها على أحدث النظم العالمية .

٦٠٪ من تجار الجلود يمتلكون مدابغ
فرص استثمارية في سوق الجلود المصرية

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من مصطفى عبد العال

اكد عدد من الخبراء العاملين في مجال صناعة الجلود ان باب الاستثمار في هذا المجال مشجع للغاية امام الاستثمار العربي والاجنبي والمصري حيث ان عائد الاستثمار في مجال الصناعات الجلدية يوشك ان يعطي اعلى نسبة من الربحية اذا ما قورن بصناعات اخرى وذلك لحاجة الناس المستمرة والملحة في استخدام المصنوعات الجلدية بالاضافة الى حاجة السوق العالمية لنوعية جيدة من الجلود لا تتوافر سوى في مصر بالاضافة الى توافر الايدي العاملة والخبرة.

وتعتبر نسب التصدير في مصر ضئيلة جدا وتعتمد على العلاقات الدولية بين الدول والافراد وهذا ما يتمتع به المستثمر العربي خاصة. مع العلم بأن المنتج المصري من الجلود الطبيعية مطلوب بنسبة عالية غير ان رأس المال لا يغطي احتياجات السوق العالمية. لهذا فان السوق العالمية تعتمد على الصناعات الكورية والبرازيلية.

ويقول الحاج يحيى مسعود: ان تجارة الجلود تعتمد غالبا على التمويل بقروض وذلك لأن الغالبية العظمى تتداول الكمبيالات في تعاملاتها وان حوالي ٢٠٪ من المستثمرين هم الذين يتعاملون بالنقد الفوري.

وهناك من ٦٠٪ الى ٨٠٪ من تجار الجلود يمتلكون مدابغ ولهذا فهم يتحكمون في تحديد اسعار الجلود في مصر باحتكارهم نوعيات معينة من الجلود، وتوجد في مصر حوالي ١٠٠ مدبغة تقريبا بينها ما يقرب من عشر مدابغ كبرى.

ويضيف الحاج مسعود ان نسبة المبيعات لكل مدبغة تعتمد على المستوى المادي لصاحب المدبغة حيث ان صاحب المدبغة يضع امواله في السوق ويقوم بتحصيلها في نهاية الموسم وهو غالبا في نهاية شهر رمضان من كل عام.

وتبلغ نسبة الاحذية المستوردة وبعض المصنوعات الجلدية في السوق المصري حوالي ١٠٪ من مجمل البضاعة الموجودة وغالبا تأتي من كوريا او تايوان وحوالي ٨٠٪ من هذه الجلود صناعي.

ويرى بسام محمود تاجر جلود مصري أن اقتصاديات الجلود تتحدد حسب نوعها وان القدم هو القياس العالمي المعتمد، فمثلا يباع القدم الجاموسي من ٢٠٠ الى ٢٢٠ جنيها مصريا والماعز من ١٥٠ الى ٢٠٠ جنيه.

ويقول: ان ارتفاع اجور العاملين في هذا المجال جاء كنتيجة طبيعية لقلة الايدي العاملة المدربة وان كثيرا من العاملين فيها يصابون ببعض الامراض نتيجة لتعاملهم المباشر مع الجلود، فيصل اجر العامل في المدبغة حوالي ٣٠ جنيها يوميا في حين يصل اجر العامل المتخصص في صناعة الجلود الى ٣٠٠ جنيه اسبوعيا.

توجد في مصر حوالي ١٠٠ مدبغة منها ١٠ مدابغ كبرى

ويصل ربح تاجر الجلد ما بين ٢٪ الى ٥٪ ويصل ربح المصنع الى ١٠٪ وتاجر الجملة يحصل على ٤٪ من عمولة التوزيع.

ويضيف: ان اقصى ارتفاع يحقق في الربحية يكون عند اصحاب المدابغ، لهذا فان كبار المستثمرين يقومون بتربية الابقار والجاموس ثم يقومون ببناء المدابغ ليصلوا بالاستثمار الى اقصى ربحية ممكنة فلا يكون هناك وسيط بينهم وبين تاجر الجملة.

وتصل تكلفة بناء المدبغة حاليا من مليون الى ٣٠ مليون جنيه حسب تقدمها.

وعن الاسباب الحقيقية وراء ارتفاع اسعار الجلود يقول بسام: هناك اسباب عالمية مثل تكلفة الاصباغ والمواد الكيماوية والمواد الصناعية الداخلة في دباغة الجلود وعموما فهي متعلقة بمسائل العرض والطلب وزيادة الاسعار العالمية.

وهناك اسباب تتعلق بالماشية نفسها، فزيادة اسعار العلف تزيد من سعر الماشية وبالتالي جلودها.

ويتحكم في هذا ايضا حالة او مستوى تغذية الماشية فكلما اخذت الماشية تغذيتها المناسبة فان هذا بالطبع يؤثر على جودة الجلود المأخوذة منها ثم الحالة الصحية فقد ظهر مرض يصيب الجلود يرفع السعر عاليا اذا ما حدث.

واذا اصيبت الماشية بالحمى القلاعية فان الجلد يتعرض لجروح وقروح فان المعروض يقل والطلب يزيد فترتفع الاسعار.

وهناك ايضا الربحية العالية لتجار الجلد الخام والمدابغ واصحاب المصانع وتجار الاحذية، ثم هناك التاجر الوسيط في كل مرحلة.

مناقصة عالمية لتوريد أقطان أمريكية الى مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

تستعد الحكومة المصرية الآن للدخول في مناقصة عالمية لتوريد مليون و٢٥ ألف قنطار من القطن الأمريكي الى مصر خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي وذلك في ضوء أسعار الأقطان العالمية التي تحددها البورصة في نيويورك . وقال أحمد شومان رئيس هيئة الأقطان المصرية لـ «الشرق الأوسط» بأنه تم خلال الأسبوع الماضي فقط التعاقد بين الهيئة وشركات الغزل العالمية لتصدير نحو ١٠٠ ألف باله مترية من القطن المصري الى تلك الشركات وفقا للاسعار التي أعلنتها الحكومة المصرية في بداية الأسبوع الماضي والذي يتراوح قيمة القنطار فيه من ١٨٠ الى ٣٠٠ دولار وفقا للدرجات والأنواع المختلفة .

وأشار رئيس هيئة الأقطان الى انه سيتم أسبوعيا تحديد أسعار تصدير القطن المصري للخارج وفقا لمتغيرات السوق العالمية واحتياجات شركات الغزل والنسيج العالمية والباب مازال مفتوحا أمام شركات الغزل للتعاقد على شراء القطن المصري . وقال أن أسعار تصدير القطن هذا الأسبوع لم تتغير عن الأسعار التي أعلنت الأسبوع الماضي وهي كالتالي : جيزة ٤٥ جود + ربع ٢٨٥ سنتا لكل لبرة وجيزة ٧٦ جود/ فولي جود ٢٦٠ سنتا لكل لبرة وجيزة ٧٠ جود فولي جود ٢٣٧ سنتا لكل لبرة وجيزة ٧٧ جود فولي جود ٢٣٢ سنتا لكل لبرة وجيزة ٧٥ جود فولي جود ١٧٠ سنتا لكل لبرة وجيزة ٨١ جود فولي جود ١٦٥ سنتا لكل لبرة.

مشاريع الاستثمار الفرنسية في المغرب لن تتأثر بالتوتر السياسي

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

مستقبل العلاقات الفرنسية المغربية على ضوء التوتر الذي عرفته في الفترة الاخيرة العلاقات السياسية بين البلدين ، كان اهم جانب اثير في الندوة الصحافية التي عقدها ريمون بار رئيس الحكومة الفرنسية الاسبق ، والنائب البرلماني لمنطقة «الرون» حاليا، على هامش زيارته للمغرب حيث التقى في الدار البيضاء برجال الاعمال المغاربة في اطار الغرفة التجارية الدولية حول ندوة «المجموعة الاوروبية في ظل التحولات في اوروبا » .

وقد وجهت «الشرق الاوسط» خلال الندوة الصحافية سؤالين لريمون بار للاطلاع على تقييم رجل اقتصاد فرنسي بارز للوضع الحالي ، والمستقبلي للعلاقات الاقتصادية الفرنسية المغربية ، وكان السؤال الاول حول اسباب فتور تطور الاستثمار الفرنسي في المغرب ، خلال السنوات الاخيرة ، اذ يلاحظ في حالة مقارنته بالاستثمار الامريكي مثلا ، ان هذا الاخير تنامى بالمغرب بين سنتي ١٩٨٨ و١٩٨٩ بمعدل ١٧٧ ٪ في حين لم تتعد نسبة زيادة الاستثمارات الفرنسية ٤٩ ٪ ، وقد اعتبر رايمون بار ان هذا التطور ليس مؤشرا على ضعف اهتمام الفرنسيين بالاستثمار وانما يعزى الى تحول في استراتيجية الشركات الفرنسية خلال السنوات الثلاث الاخيرة بارتباط مع افق السوق الاوروبية الموحدة.

واوضح ان الوضعية المالية للشركات الفرنسية عرفت تحسنا ملحوظا منذ سنة ١٩٨٧ بارتباط مع تنامي ارباحها ، وقد استغلت مواردها الاضافية في تحقيق استراتيجية انفتاحية في عدد من المناطق والاسواق التي كان حضورها فيها ضعيفا من قبل ، وخصوصا في البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية . وقد اشترت شركات متعددة الجنسيات مثل «سان كوبان» و«رون بولانك» شركات كبرى في الولايات المتحدة الامريكية . كما اخذت شركات فرنسية متوسطة مساهمات في شركات اسبانية وبرتغالية ، وكان الحصول على مواقع اوسع في السوق للاستفادة من قيام السوق الاوروبية الموحدة هو الحافز الاساسي لمبادلات الشركات الفرنسية خلال الفترة الاخيرة ، وهو ما يفسر الفتور النسبي للاستثمار الفرنسي في المغرب

واستدرك ريمون بار قائلا :ان من شأن التطورات الحالية للاقتصاد المغربي ان تجلب اهتمام الشركات الفرنسية.

واشار الى ان اهتمام الامريكيين بالاستثمار في المغرب حديث العهد، حيث كان حضورهم ضعيفا من قبل.

اما في ما يخص احتمال ان يؤثر التوتر السياسي الحالي على تطور مشاريع الاستثمار الفرنسي في المغرب على المدى القريب ، اجاب ريمون بار بالنفي ، وأكد اهمية المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين ، واعتبر ان التوتر السياسي الراهن هو مشكل عابر لايجب ان يعترض تطور تلك المصالح ، واضاف انه لايجب اعطاء بعض التجاوزات الاعلامية اكثر مما تستحق من اهمية، وقال ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما للمغرب في بداية الشهر الماضي، ساهمت في توضيح العلاقات بين البلدين ، ومكنت من تفادي سوء تفاهم واعتبر ان ما عرفته العلاقات السياسية بين البلدين من توتر في الفترة الاخيرة لن يكون له تأثير كبير على المستثمرين الفرنسيين ، حيث ستتواصل مشاريعهم الاستثمارية في المغرب .

لم تتأثر مشاريع الاستثمار الفرنسية في المغرب بالتوتر السياسي حسب ريمون بار

٢١٣ مليون ريال ارتفاع في واردات الاسواق القطرية
زيادة واردات قطر من الدول العربية

الدوحة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

اعلن الجهاز المركزي للاحصاء ارقام واردات السوق القطرية للعام الماضي والتي وصلت الى ٢١٣ مليون ريال قطري اغلبها جاء تحت بند واردات السلع المصنفة. كما اوضحت الارقام واردات السوق من الاغذية والحيوانات بالانخفاض خلال نفس السنة. كما انخفضت ايضا الواردات من الآلات والمواد الكيماوية ومعدات النقل.

واوضح مصدر مسؤول ان حجم الواردات خلال العام الماضي بلغ ٤ مليارات و٨٢٧ مليون ريال حيث جاءت اغلب هذه الزيادة في واردات السلع المصنفة التي بلغت قيمتها مليارا و١٥٦ مليون ريال.. كما اظهرت الارقام انخفاض واردات الاستيراد من الاغذية حيث وصلت الى ٧٢٨ مليون ريال.. كما انخفضت الواردات للمواد الكيماوية والمواد المرتبطة بها حيث بلغت ٢٨٩ مليون ريال.. اما واردات الآلات والمعدات فقد وصلت الى مليار و٧٨٦ مليون ريال.

وقال المصدر ان واردات الاسواق القطرية زادت من البلدان العربية والآسيوية والاوروبية خلال العام الماضي فيما انخفضت هذه الواردات من دول اوروبا الاشتراكية وامريكا الشمالية والجنوبية. مشيرا الى ان هذه الواردات سجلت زيادة من البلدان العربية بلغت ٧٦ مليون ريال. وقد جاءت دولة الامارات العربية في مقدمة الدول الموردة للاسواق القطرية حيث بلغت حوالي ٢١٣ مليون ريال يليها المملكة العربية السعودية بقيمة ١٣٨ مليون ريال ثم دولة البحرين بلغت ٣٦ مليون ريال ثم الكويت بقيمة ٣٤ مليون ريال.

اما واردات السوق القطرية من دول اوروبا الغربية فبلغت حوالي ١٥٠ مليون ريال. اما الواردات من السوق الآسيوية فبلغت حوالي ١٤٠ مليون ريال قطري زيادة عن واردات عام ١٩٨٨ والتي كانت ملياراً و٣٩٧ مليون ريال.

واضاف المصدر ان واردات السوق من دول امريكا الشمالية انخفضت بنحو ٦ ملايين ريال مسجلة مبلغ ٤٥٥ مليون ريال عام ١٩٨٩ بدلا من ٤٥١ مليونا في العام الذي يسبقه..

كما انخفضت واردات السوق القطرية من دول امريكا الجنوبية الى ٤٥ مليون ريال ومن بلدان اوروبا الشرقية الى ٣٧ مليون ريال.

خطة جديدة للمعارض والأسواق الدولية في القاهرة

القاهرة : مكتب «الشرق الأوسط»

تقرر تغيير موعد اقامة سوق القاهرة الدولية الخامسة والعشرين وذلك بحيث تقام في شهر فبراير بدلا من مارس (اذار) الذي يتوافق موعده مع شهر رمضان المبارك مما يسمح باشتراك عدد كبير من رجال الأعمال والصناعة في الدول الاسلامية .

وصرح حامد عطوة رئيس الهيئة العامة لشئون المعارض والأسواق الدولية بمصر بأنه تمت موافقة ٢٢ دولة على المشاركة في السوق مشيرا الى ان قرار التغيير سيستمر على مدى ثلاث سنوات متتالية حتى لا تتعارض اقامته مع حلول شهر رمضان .

واضاف : ان الهيئة انتهت من اعداد خطة المعارض والأسواق الدولية التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من عام ١٩٩٢ حتى عام ١٩٩٤ وقد تم توزيعها على جميع مكاتب التمثيل التجاري والسفارات المصرية في الخارج لاتاحة الفرصة مبكرا امام المصدرين والمستوردين ورجال الأعمال والصناعة بالخارج الراغبين في الاشتراك بالمعارض والأسواق الدولية التي ستقام بالقاهرة خلال تلك الفترة.

مجلس محافظي صندوق الاوبك للتنمية الدولي يعقد دورته الـ٥٣

فيينا : «الشرق الاوسط»

عقد مجلس محافظي صندوق الاوبك للتنمية الدولية جلسته الثالثة والخمسين في مقر الصندوق في فيينا خلال يومي ٤ و٥ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وتم اعادة انتخاب اسامة الفقيه وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون التعاون الاقتصادي الدولي في السعودية لرئاسة مجلس محافظي الصندوق للسنة التاسعة على التوالي.

وفي تقريره الى مجلس المحافظين ذكر المدير العام لصندوق الاوبك الدكتور يوسف سيد عبد الله ان اجمالي عدد القروض التي وافق عليها الصندوق قد بلغ ٥١٩ قرضا قيمتها ٢٤٩٤ مليون دولار امريكي، وبلغت قيمة المسحوبات منها ١٨٢٣ مليون دولار امريكي او ما يعادل ٧٣٫٥ في المائة من اجمالي الالتزامات الاقراضية.

كما واشار المدير العام ان التزامات المنح قد بلغت ٢١٥ مليون دولار امريكي، بلغت المسحوبات منها ١٢٢٫٨ مليون دولار امريكي.

ان اجمالي عدد المنح قد بلغ ٢٨٤ منحة، مولت انشطة مختلفة في مجال المساعدات الفنية والتدريب المهني ومساعدات توفير الغذاء والبحوث وغيرها من الانشطة المماثلة بالاضافة الى اعانات الطوارئ.

هذا وقد وافق مجلس المحافظين في جلسته الحالية على تسعة قروض جديدة بلغت قيمتها ٤٧٫٤ مليون دولار امريكي وهي كالآتي:

٨ ملايين دولار الى بنجلاديش لتمويل مشروع انشاء مستشفيات.

١٫٩ مليون دولار الى جيبوتي لتمويل مشروع لاصلاح المرافق الاساسية.

١٫٥ مليون دولار الى غينيا الاستوائية لتمويل مشروع خدمات زراعية.

٤ ملايين دولار الى غينيا لتمويل مشروع طريق.

١٠ ملايين دولار الى ميانمار لتمويل مشروع اصلاح السكك الحديدية.

٨ ملايين دولار الى باكستان لتمويل مشروع اصلاح السكك الحديدية.

٤ ملايين دولار الى رواندا لتمويل مشروع تنمية ريفية.

٥ ملايين دولار الى اوغندا لتمويل مشروع خدمات صحية.

٥ ملايين دولار الى زامبيا لتمويل مشروع تعليم ابتدائي.

ووافق مجلس المحافظين ايضا على منحة جديدة قدرها ٢٠٠ الف دولار امريكي الى منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة لدعم برنامج مكافحة الدودة الحلزونية في شمال افريقيا.

كما وتضمن جدول اعمال المجلس بحث الميزانية الادارية للصندوق لعام ١٩٩١، وكذلك مساهمات دول الاعضاء في الصندوق لنفس السنة.

مشروعات كهربائية عملاقة في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

تم في دبي مؤخرا تدشين محطة كهرباء تابعة لشركة كهرباء دبي طاقتها ١٣٢ كيلوفولت في منطقة القرهود. وقد كلف انشاء المحطة ٣٢ مليون درهم تخدم هذه المحطة منطقتي مطار دبي الدولي والراشدية.

تعتبر هذه المحطة الفرعية جزءا من عقد وقعته شركة كهرباء دبي يتضمن انشاء محطة فرعية في منطقة العقيص، يجري بناؤها الآن، ومحطتين بطاقة ١٣٢ كيلوفولت تخدم احداهما منطقة ما بين مقر الشركة وبر دبي، والاخرى ما بين السطوة والمنخور. وتبلغ قيمة العقد ١٥٠ مليون درهم.

وقال سيد صلاح الدين مدير شركة «وكالة الامارات التجارية» لمدى شركات مجموعة الفرير التي نفذت المشروع ان شركته هي المتعهد الرئيسي لهذا العقد، فيما يتعلق بالتصميم والهندسة.

وذكر ان الشركاء المتضامنين هم شركة «انيرجو» للاستثمار في يوغوسلافيا، وميتسوبيشي اليابانية وسيمنز الالمانية وشركة «ابكو» من الامارات.

وقال ان المعدات جلبت من بريطانيا والمانيا ويوغوسلافيا، وذكر ان الشركة نفذت ايضا مشروعا بتكلفة ١٢ مليون دولار موله البنك الدولي، لاقامة محطة طاقة في بنجلاديش تتضمن انشاء ١٦ محطة فرعية بقدرة ١٣٢ كيلوفولت، وصيانة وتحسين محطات كهرباء قائمة.

قطاع التأمين في المغرب :
تطهير واصلاح وتنمية

د. محمد الشريحي *

يشهد قطاع التأمين في المغرب اختلالات هيكلية لا تهدد نموه فحسب بل تمس مصالح المتفعين منه طالما أن الشركات تعجز عن الوفاء بالتزاماتها.

وثبت من التحليل العميق الذي اجرته وزارة المالية المغربية لقطاع التأمين ان ازمة هذا الاخير تعود الى اسباب متعددة يكمن اهمها في ما يلي:

١ ـ قصور التشريع المتعلق بمراقبة شركات التأمين الذي لا يخول لوزير المالية الا وسيلة وحيدة هي سحب الترخيص الممنوح للشركة.

٢ ـ ضعف الاموال الذاتية والرساميل الموظفة من طرف شركات التأمين التي تتصف بالانغلاق مما يحول دون نمو حجمها المالي.

٣ ـ عدم مراجعة تعرفة التأمين، وخاصة للسيارات، مما يقلص من موارد الشركات وقدرتها على تغطية المخاطر المتزايدة، لا سيما ان بعض الشركات كانت تلجأ الى خفض السعر الرسمي بغية جلب الزبائن.

٤ ـ الافراط في منح رخص التأمين لاشخاص لا المام لهم احيانا بالتأمين وتقنياته.

٥ ـ هيمنة «التسيير العائلي» على بعض شركات التأمين وابتعادها عن عقلانية التدبير. بالاضافة الى افتقارها الى الكفاءة المدربة.

٦ ـ ضيق وعي الجمهور بالتأمين ودوره.

وأمام هذه الوضعية فان تدخل الدولة اصبح واجبا تمليه ضرورة حماية مصالح المؤمنين والمتفعين، بل ومصلحة الشركات الملتزمة نفسها.

وقد بادرت الدولة، منذ اوساط الثمانينات، الى وضع الارضية التشريعية اللازمة لتقويم قطاع التأمين والمتمثلة بالخصوص في صدور قانون خول وزير المالية حق اتخاذ عقوبات تأديبية في حق الشركات المخالفة للقانون. وتمكن هذه العقوبات في الانذار والتوبيخ ووقف الموظفين المسؤولين مع او بدون تعيين متصرفين مؤقتين، وقد مكن ذلك وزير المالية من التدخل الايجابي بقصد تصحيح وضعية شركات التأمين المتأزمة بدلا من الاكتفاء بـ «اعدامها» عن طريق سحب الترخيص المخول لها.

وقد بادرت مديرية التأمينات في الوزارة ابتداء من عام ١٩٨٦ الى وضع برنامج تصحيحي يشمل نوعين من الاجراءات وهي تدبير التطهير والتصحيح وتدابير الاصلاح والانماء.

التطهير والتصحيح

ففي مجال التطهير والتصحيح طلبت وزارة المالية من الشركات التي تعاني من اختلالات، تقديم «خطة تصحيحية» لوضعها المالي. وقد قدمت سبع شركات خططها التصحيحية. قبلت الوزارة منها اربعا ورفضت ثلاثا.

والجدير بالذكر ان الشركات المقبولة يمكن ان تستفيد من اعانة مالية في شكل قروض تقدمها الدولة عن طريق «صندوق تضامن شركات التأمين» بالنسبة للعجز الحاصل عن التأمينات الاجبارية.

غير ان الوضع المالي والتدبيري لبعض الشركات كان قد استفحل الى درجة تتطلب (تدخلا جراحيا)، وهو ما تجلى في وقف مسيري ثلاث شركات (العربية، ريما، وكادا) وتعيين متصرفين مؤقتين بدلا منهم، بل ان المخالفات الجنائية التي ارتكبها مسيرو الشركتين الاولين قد استلزم احالتهما الى القضاء الذي ادانهم بعقوبات شديدة بتهمة سوء الائتمان وتحويل الاموال، معترفا في ذات الوقت بالدور الاقتصادي والاجتماعي للتأمين. وقد تم اخيرا تقديم مسيري شركة «كادا» ايضا الى القضاء، كما جرى كذلك توقيف مسيري شركتين اخريين هما «النهضة» و«النصر» وتعيين مسيرين مؤقتين فيهما من طرف وزير المالية. مما يدل على متابعة الوزارة لسياستها التصحيحية.

وتجدر الاشارة الى أن تدابير التأديب هذه قد اتخذت بعد اخذ رأي «اللجنة الاستشارية للتأمين» التي تضم ـ تحت رئاسة وزير المالية ـ ممثلين عن قطاع التأمين، وبعد مراعاة الاجراءات القانونية وفي مقدمتها حق الدفاع.

الاصلاح والانماء

وقطاع التأمين لم يكن في حاجة الى عملية «تنظيف» فحسب بل ايضا الى تدابير لاصلاحه وتطويره وتنميته. وفي هذا النطاق تندرج بعض الاجراءات التي اقدمت عليها وزارة المالية مؤخرا والمتمثلة بالخصوص في:

١ ـ اعادة النظر في تعرفة كل فروع التأمين ولاسيما التأمين على السيارات وللمصادقة على تعاريف اساس جديدة بالنسبة لحوادث الشغل والنقل البحري والحريق. وقد رافق ذلك ازالة كل المقتضيات التي سمحت سابقا بتلاعبات وممارسات تضر بالمؤمنين والمنتفعين، مثل تطبيق السعر المخفض الرامي الى جلب الزبائن مهما كان الثمن، دون التوفر على امكانات تعويضهم في حالة الحوادث. ورغم تبريرات هذه المراجعة، فمن حقنا ان نتساءل عما اذا كانت تعرفة تأمين السيارات ملائمة لدخل العائلات المتوسطة.

٢ ـ تشجيع الشركات على الرفع من رأسمالها، وقد بادرت بعض الشركات بالفعل الى مضاعفة رأسمالها الاجتماعي.

٣ ـ تعيين الحد الادنى للرأسمال الاجتماعي للشركات في ١٢ مليون درهم محررة كاملة وبدون تقدمة عينية (لا ينطبق هذا الاجراء على الشركات القائمة احتراما لمبدأ عدم رجعية القرارات الادارية).

٤ ـ وضع مشروع مدونة جديدة للتأمينات، ستعرض قريبا على مجلس النواب. وفي انتظار التدابير الجديدة التي تنص عليها هذه المدونة تم تجميد منح رخص جديدة لممارسة التأمين.

٥ ـ توضيح وتطهير العلاقات بين اصحاب المهنة انفسهم، بتمكين مقاولات التأمين من التحكم في شبكة التوزيع المتكونة من الوسطاء والوكلاء. وفي هذا المضمار اصدر وزير المالية السيد محمد برادة قرارا يقضي بتحديد آجال لتسليم الوسطاء لاقساط التأمين الى الشركات المعنية (٣٠ يوما للسيارات، ٤٥ للتأمين على المرض، و٩٠ يوما لباقي فروع التأمين). وقد جاء هذا القرار تتويجا لاتفاق مبرم بين مختلف المساهمين في سوق التأمين.

النتائج ومواصلة الاصلاح

ان مختلف تدابير التطهير والاصلاح هذه، قد افضت الى عودة الثقة الى قطاع التأمين في الداخل والخارج. وبفضل سياسة الاصلاح التي انتهجتها وزارة المالية سيصبح هذا القطاع مسيرا بكيفية عقلانية على غرار القطاع البنكي. فشركات التأمين تشهد الآن تقدما واضحا في مناهج تسييرها وتحسنا ملموسا في اوضاعها المالية، وبالفعل فان الاحصائيات تدل على ان وزن نشاط التأمين قد سجل خلال سنة ١٩٨٨ نموا نسبته ١١٫٤٠٪ وانجز تحصيلا اجماليا قدره ٢٨٠٨ ملايين درهم. وتواصل وزارة المالية حاليا سياسة اصلاح قطاع التأمين، اذ ان عدة تدابير هي الآن في طور الدراسة، من ضمنها:

١ ـ وضع برنامج واسع لاعداد موظفي التأمين. وهي مسألة اكد عليها وزير المالية السيد محمد برادة في عدة مناسبات. ويجري التفكير في هذا الصدد في احداث مدرسة لاعداد المهن العليا للتأمين الى جانب المدرسة الموجودة حاليا.

٢ ـ دراسة سبل توظيف اموال شركات التأمين بطريقة مرنة تعزز مواردها المالية وتخدم الاقتصاد الوطني.

ولا ريب ان قطاع التأمين سيشهد بفضل هذه السياسة طفرة مهمة الى الامام توفر له شروط الازدهار المنشود.

* استاذ في كلية الحقوق في جامعة الحسن الثاني

أسواق العالم

قـراءة «النوايا العراقية»... «بارومتر» الأسواق
أسعار الأسهم ترتفع مع آمال الحل السلمي والدولار يتراجع بعد خفض الاحتياطي المصرفي الإلزامي

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي رشد

عادت الاسواق بقوة امس الى هواية تكاد تصبح تقليدا في ظروف الازمة المتمادية في الخليج.. أي قراءة النوايا الممكنة او المحتملة للحكم العراقي والتصرف ـ بعد ذلك ـ وفق مصالح المضاربين الكبار.

والقناعة السائدة امس كانت ان العراق يستعد للانسحاب من جزء من الكويت على الاقل وقد ساعد على بث هذه القناعة تقرير تلفزيوني بريطاني اعتمد على مصادر لم يذكرها بالاسم ولكنه اكد انها «قريبة الصلة» بمحادثات تجري في بغداد.

موجة التفاؤل التي بثها التقرير التلفزيوني البريطاني دفعت اسعار الاسهم صعوداً في كل البورصات العالمية.

في طوكيو ارتفع مؤشر «نيكاي داو» لـ ٢٢٥ اصدار رئيسيا بمقدار ٣٣١.١١ نقطة بعد انهياره الحاد امس الاول وعاد الى تخطي حاجز الـ ٢٢ الف نقطة ليقفل على ٢٢١٩٣.٧٢ نقطة.

وقد عزز الاتجاه التصاعدي لاسعار الاسهم اليابانية اقفال «وول ستريت» أمس الاول بارتفاع مقداره ١٤.١١ في مؤشر «الداو جونز».

وكان من الطبيعي ان تتعاطف بورصات الشرق الاقصى مع اداء بورصة طوكيو فاقفلت هونج كونج على ارتفاع مقداره ٤٥.٣٩ نقطة في مؤشر «هانج سنج» وبورصة سنغافورة على ارتفاع مقداره ٢.٨٨ نقطة في مؤشر «السترايت تايمز» في حين ارتفع مؤشر بورصة سدني العام ٠.٥ من النقطة فقط.

اداء الاسواق الاوروبية

وكان اداء الاسواق الاوروبية مماثلا لاداء اسواق الشرق الاقصى وسجل مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت ارتفاعا بنسبة ١.٣ في المائة بعد قليل من افتتاح التداول.

وقد ساهم في تحسين اداء بورصة فرانكفورت النتائج الجيدة «الدويتش بنك» ولشركة «فيبا».

وفي لندن ساهمت مبيعات اسهم شركات الكهرباء الحكومية الى القطاع في تحسين اسعار الاسهم وارتفع مؤشر «الفاينننشال تايمز» بمقدار ٥ نقاط في تداولات بعد الظهر ١٠٪ ان اسعار الاسهم في التداولات الآجلة اتجهت الى التراجع وكان اداء بورصات باريس وزوريخ وامستردام جيدا ايضا وذكر المتداولون انها استمدت «نفحة امل» من اداء «وول ستريت» الايجابي امس الاول.

الدولار يتراجع

افتتح الدولار التداول امس متراخيا تجاه معظم العملات الرئيسية. ورد المحللون هذا التراجع في سعر العملة الامريكية الى عاملين رئيسيين:

١ ـ ازدياد الآمال بحل سلمي لازمة الخليج، الامر الذي يطيح بالهامش السياسي لسعره.

٢ ـ اجراءات بنك الاحتياط الفدرالي الاخيرة، وخصوصا قرار السماح للبنوك الامريكية بخفض الاحتياطي الالزامي بصورة جادة، مما اوصى باتجاه البنك الى اعتماد سياسة نقدية مرنة قد تؤدي الى خفض جديد في معدل الفائدة الامريكية.

٣ ـ ازدياد احتمالات اقدام «البوند بنك» على زيادة معدل الفائدة الالمانية الامر الذي يزيد من جاذبية المارك للارصدة الدولية.

في طوكيو تراجع سعر الدولار ينا واحدا تقريبا عن سعر اقفال الثلاثاء ليستقر على ١٣٣.٤٣ ين.

وفي فرانكفورت ثبت سعره على ١.٤٩٥٠ مارك منخفضا عن سعر اقفال امس الاول الذي بلغ ١.٥٠٤٣ ين.

وفي لندن كسب الجنيه الاسترليني ١.٢٧ سنت على الدولار ليرتفع سعره الى ١.٩٣٧٢ دولار.

وكان رأي احد المراقبين الماليين في لندن ان استقرار سعر الدولار على العملة الالمانية دون مستوى الـ ١.٥٠ مارك يعتبر واقعيا على ضوء المعطيات الاقتصادية المتفاوتة بين بلدي العملتين المذكورتين.

ويتوقع المراقبون ان تضغط احصاءات العمالة الامريكية على الدولار بعد نشرها غدا، اذ ان التخمينات تجمع على انها ستظهر زيادة في عدد العاطلين عن العمل.

تقلب مؤشر «نيكاي داو» لبورصة طوكيو عام ١٩٩٠

التغير منذ يناير: انخفاض ١٦٥١٩.٢٦ نقطة أي خسارة ٤٣٪ من قيمة الاسهم

السعر لدى الاقفال في كل يوم تداول

٤ يناير ٣٨٧١٢.٨٨ — ١٥ يناير ٣٧٤٧١.٩٩ — ٢ ابريل ٢٨٠٠٢.٠٧ — ٢٨ مايو ٣٣١٩١.٦٠ — ١٧ يوليو ٣٣١٧٢.٣٠ — ٢ اغسطس العراق يجتاح الكويت — ١ اكتوبر ٢٠٢٢١.٨٦ — ٤ ديسمبر ٢١٨٦٢.٦١

الكسب اليومي الاكبر: ٢٦٧٦.٥٥

اسوأ تراجع يومي:

٢٠ اكتوبر ١٩٨٧	٣٨٣٦.٤٨
٢ ابريل ١٩٩٠	١٩٧٨.٣٨
٢٦ فبراير ١٩٩٠	١٥٦٩.١٠
٢٣ اغسطس ١٩٩٠	١٤٧٣.٢٨
١٩ مايو ١٩٩٠	١٣٥٣.٢٠

٣٥٠٠٠ — ٣٠٠٠٠ — ٢٠٠٠٠

يناير فبراير مارس ابريل مايو يونيو يوليو اغسطس سبتمبر اكتوبر نوفمبر ديسمبر

ـ الشرق الاوسط ـ ا.ف.ب ـ

المخزون النفطي في اعلى مستوياته منذ ١٠ سنوات

اكد تقرير لوكالة الطاقة الدولية امس ان مخزون دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بلغ في اول اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ٤٧٧ مليون طن اي اعلى مستوى له منذ ١٠ سنوات وبزيادة تبلغ ١٣ مليون طن عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وهذا المخزون يغطي الاحتياجات الاستهلاكية لدول المنظمة لمدة ٩٨ يوماً.

وفي ظل وفرة المخزون وازدياد امال الاسواق بحل سلمي لازمة الخليج عادت اسعار النفط الى التراجع امس وسجل سعر خام برنت في سوق لندن، في عقود التسليم في يناير (كانون الثاني) المقبل تراجعاً مقداره ٣٥ سنتا عن سعر الاقفال امس الاول وبيع بـ ٢٩.٦٠ دولار للبرميل.

وكان تقرير تلفزيوني بريطاني قد ذكر صباح امس ان العراق يستعد للانسحاب من الكويت دون مواجهة عسكرية.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	٢٤,٩٠	٢٥,٦٥	٠,٧٥-
برنت	٢٩,٣٠	٢٩,٩٥	٠,٦٥-
غرب تكساس	٢٩,٢٠	٢٩,٦٠	٠,٤٠-

المصدر: ليهمان اخوان.
عقود يناير (كانون الثاني)

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٧٦	٣٧٧,٦٠	١,٦٠-
الفضة	٤,١٥	٤,١٨	٠,٠٣-
البلاتين	٤٣١,٥٠	٤٣٢,٢٥	٠,٧٥-

المعادن الاساسية

النـوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٤٩٨	١٤٩٠	٨+
النحاس طن/استرليني	١٢٦٩	١٢٨٥	١٦-
الزنك طن/دولار	١٢٤٥	١٢٤١	٤+
النيكل طن/دولار	٨١٥٠	٨٣٣٠	١٨٠-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (مارس) ـ جنيه	٧٠٧	٧١١	٤-
البن (مارس) ـ جنيه	٦٠٨	٥٩٦	١٢+
السكر (مارس) ـ دولار	٢١٦,٢٠	٢١٧,٤٠	١,٢٠-
القمح (مارس) ـ جنيه	١٣٣,٧٥	١٣٣,٩٠	٠,١٥-

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥٠٠

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٧,٢٦١٩	٢,٥٠٦٧	٢,٩٤٠٠	٠,٠٢٨٠	٠,٧٤١٠	٠,٠٣٩٣	١٤١٥,٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧,٩٧٥٠	ـ
استرليني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥,٤٤٣٦	ـ

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٤٩٦٠	ـ	٠,٣٤٥٢	٨٩,٦٧	٣,٣٨٣٠	٠,٨٥٣٦
الجنيه الاسترليني	١,٩٣٦٥	٢,٨٩٧٠	ـ	٢٥٩,٧٨	٩,٨٠٠٦	٢,٤٧٠٠
الين الياباني	١٣٤,١٥	١,١١٥٢	٠,٣٨٤٩	ـ	٣,٧٧٣٦	٠,٩٥٠٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٦١٠	٠,٢٩٥٦	٠,١٠٢٠	٢٦,٥١	ـ	٠,٢٥٢٠
الفرنك السويسري	١,٢٧٥٥	٠,١٧٢٩	٠,٤٠٤٩	٦٩,٢٧	٣,٩٦٧٩	ـ

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٢١٩٣,٧٢	٢١٨٦٢,٦١	٣٣١,١١+	٣٨٩١٥,٨٧	٢٠٢٢١,٨٦
داو جونز (*)	٢٥٦٧	٢٥٦٦	١+	٢٩٣٦,٦٥	٢١٤٤,٦٤
الفاينننشال تايمز	٢١٥٠,٨	٢١٦٤,٣	١٣,٥-	٢٤٦٣,٧	١٧٨٢,٨
داكس (المانيا)	١٤٧٠,٩٦	١٤٤٦	٢٤,٦٢+	١٩٦٨,٣٣	١٢٧١,٧
كاك (فرنسا)	١٦٦٩,٢٨	١٦٤٦,٥٣	٢٢,٧٥+	٢١٣٨,٠٦	١٥٤٠,٨١

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧,٢٠٥٠	٧,٢١٣٠	٧,٤٤٣٠	٧,٨٠٦٠	٨,١٤١٠	٨,٣٠٤٠

اسعار الفائدة الدولية — لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٧,٣٧٥٠	٨,١٢٥٠	٧,٨٧٥٠	٧,٧٥٠٠	٧,٦٨٧٥	٧,٦٢٥٠
جنيه استرليني	١٤,٠٠٠٠	١٤,٠٠٠٠	١٣,٥٠٠٠	١٢,٨٧٥٠	١٢,٥٦٢٥	١٢,٣٧٥٠

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) ـ «الشرق الاوسط» ـ خدمة رويتر

الخبراء ينصحون المستثمرين بالاحتفاظ باموالهم سائلة
مخاطر الاستثمارات التقليدية تبلغ اعلى مستوى لها هذا العام

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

يحذر الخبراء الماليون المستثمرين الافراد من اتخاذ قرارات استثمارية متسرعة، في ظل حالة الغموض وعدم الاستقرار التي تسود اسواق المال العالمية حاليا. ويعتقد معظمهم ان المخاطر القائمة في مجالات الاستثمار التقليدية بلغت خلال العام الحالي اعلى مستوى لها منذ سنوات في الوقت الذي تراجعت فيه الارباح بمعدلات كبيرة.

ويفكر اروين كيلز كبير الاقتصاديين في «مانوفاكشررز هانوفر تراست» انه في ظل اجواء الغموض الحالية واحتمالات تسجيل الاسواق المالية لمزيد من التراجعات فان افضل ما يمكن للمستثمرين عمله هو ابقاء اموالهم سائلة.

ويتفق معه في ذلك جيويل ايساكسون المحلل الاقتصادي في مؤسسة «وايبر ليبشاين انكوه» في نيويورك الذي يقول «لا بديل عن الحفاظ على معدل عال من السيولة لتجنب المخاطر، ومن الضروري بشكل خاص الابتعاد عن الاستثمارات في السندات عالية المخاطر ومضاربات الاسهم والمشاركة في رؤوس اموال شركات وهي كلها مجالات كانت تحظى بجانبية كبيرة في العامين الماضيين.

وبالنظر الى غياب اية مؤشرات عن احتمال حدوث انتعاش قريب في الاسواق المالية يقترح المحللون اللجوء الى مجالات استثمارية مأمونة ومن السهل تسييلها، مثل السندات الحكومية قصيرة الاجل والودائع المصرفية. فعلى الرغم من ان اسعار الفائدة تتجه نحو الانخفاض الا ان الامان يلعب هنا دورا حاسما.

ويجمع الخبراء الماليون على ان العائدات المتوقعة للاستثمارات تقل بشكل كبير عما كانت عليه في الثمانينات ولهذا فان على المستثمرين ان يقلصوا توقعاتهم بشأن العائدات التي سيجنيها استثمارهم.

ويشير دونالد سترازهيم كبير الاقتصاديين في شركة «ميريل لينش» الى ضرورة التزام جانب الحذر في المرحلة الراهنة، ويعتبر ان سوق السندات تشكل مجالات مثاليا للاستثمار.

اما «كليز» و «جاكوبسون» فينصحان بشراء سندات حكومية امريكية قصيرة المدى (٣ ـ ٥ سنوات) بالنظر الى انها تعطي حاليا عائدا جيدا يصل الى ٨ في المائة كما ان اسعارها سترتفع فيما اذا تراجعت اسعار الفائدة حيث ان اسعار السندات تتحرك عكس اسعار الفائدة عادة كما ان السندات قصيرة الاجل توفر حماية اكبر من آثار تذبذب اسعار الفائدة على عكس السندات طويلة الاجل.

اما بالنسبة للراغبين في الاستثمار بالاسهم فان افضل نصيحة توجه اليهم هي التزام جانب الحذر والتحلي بقدر من الشجاعة، الا انه من الافضل عدم الشراء اذا كان الاستثمار قصير الاجل.

ويقول جيمس نيل مدير «صندوق كيمبر بلو شب الاستثماري»: اذا دخل المستثمر السوق بغرض الاستثمار طويل الاجل فعليه الا يتوقع تحسن اسعار اسهمه خلال الشهور القليلة المقبل، كما ان عليه ان يكون انتقائيا في مشترياته من الاسهم.

ويحذر تشارلز البرز مدير صندوق «غارديان بارك افنيو الاستثماري» من شراء عدد من الاسهم حققت اداء استثنائيا في الثمانينات. لانه على الرغم من التراجع العام للاسعار الا ان مستويات اسعارها ما زالت اعلى من قيمتها الحقيقية.

الليرة تسجل تراجعاً طفيفاً

بيروت: «الشرق الاوسط»

واصلت الليرة اللبنانية مسيرة تراجعها لليوم الثاني على التوالي وقد اظهرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية سجلت انخفاضا آخر مقابل العملات الاجنبية الرئيسية عند اقفال سوق النقد امس اذ بلغ سعر الدولار ٧٠٥ ـ ٧٠٧ ليرات بينما كان سعره عند الاقفال امس الثلاثاء ٧٠٠ ـ ٧٠٥ ليرات.

الدول المتطورة تطمئن العالم الثالث
المساعدات مستمرة ولكنها سترتبط بالتقدم الديمقراطي

باريس ـ ر: قال مسؤول كبير في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان الدول المتطورة لن توقف معوناتها للعالم الثالث رغم ظهور وجهات اخرى تحتاج الى اموالها ولكنه قال ان حجم المساعدات سيعتمد على مستوى الديمقراطية في البلاد.

وقال جوزيف ويلر رئيس لجنة معونات التنمية التابعة للمنظمة «من الواضح تماما الآن ان تقدم البلد على طريق الديمقراطية امر مهم عند التفكير في تخصيص الاموال».

وكان ويلر يتحدث في مؤتمر صحافي اول من امس الثلاثاء بعد اجتماع حضره مسؤولون ووزراء من دول اعضاء في لجنة المعونات. وقد استغرق الاجتماع يومين.

وكان جان كلود باي الامين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد قال في كلمة الافتتاح ان التغيير يجب الا يحدث قسرا من خلال اشتراط التنمية الديمقراطية لتقديم المعونات.

وقد حضرت ١٨ دولة من دول المنظمة الاربع والعشرين اجتماع لجنة المعونات كما حضرته لجنة المجموعة الاوروبية.

وقال ويلر ان الاجتماع وافق على الاستمرار في اعطاء اولوية «للدول النامية التقليدية» بالرغم من ان دول اوروبا الشرقية والدول التي تأثرت بأزمة الخليج لن تهمل.

قرض دولي للصين

واشنطن ـ الوكالات: وافق البنك الدولي واتحاد التنمية الدولي التابع له رسميا على تقديم قروض للصين بقيمة ١١٤.٣ مليون دولار امريكي لمساعدتها في تنمية قطاعها الزراعي.

ويأتي هذا القرار في اعقاب قرض بقيمة ٢٧٠ مليون دولار قدم للصين في اوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويعتبر مؤشرا عمليا على استئناف تقديم القروض الدولية للصين بعد حجبها في اعقاب احداث ساحة تيان آن مين في بكين العام الماضي.

وسوف يقدم البنك الدولي للصين قرضا بقيمة ٥٠ مليون دولار قابل للسداد على مدى عشرين عاما وبنسبة فائدة قدرها ٧.٧٢ بالمائة سنويا بينما يقدم اتحاد التنمية الدولي قرضا بقيمة ٦٤.٣ مليون دولار معفى من الفائدة يسدد على مدى ٣٥ عاما.

لندن تحمل مبيعات شرق اوسطية المسؤولية
ازمة الخليج ضاعفت سعر برميل النفط وأونصة الذهب ارتفعت ١٠ دولارات فقط

لندن ـ رويتر: سوق الذهب في لندن المركز العالمي لتجارة المعادن النفيسة قد تواجه اختبارا صعبا اذا نشبت حرب في الخليج.

ويعتقد محللون ان السوق تشهد بالفعل تغييرات هيكلية عميقة من بينها قيام شركات ذات تأثير كبير اما بالانسحاب من التعامل في السوق هذا العام او تقليص عملياتها.

وادت اربع موجات بيع من الشرق الاوسط الى تصاعد مفاجىء في تذبذب السوق ونكوص بعض المستثمرين عن اتمام عمليات عن طريق لندن.

واثارت ازمة الخليج تساؤلات حول مكانة الذهب كملجأ امين للقيم ابان الازمات الدولية.

ويعتقد محللون ومتعاملون كثيرون ان نشوب حرب في الخليج بين العراق والقوة المتعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة قد يكون اختبارا حاسما لمكانة هذا المعدن النفيس ولاهمية السوق.

وقال متعامل كبير في سوق لندن «منذ الغزو العراقي للكويت زادت اسعار النفط الى المثلين بينما ارتفع الذهب بمقدار عشرة دولارات للاوقية في اداء يرثى له».

وانتقد روبرت جي رئيس رابطة تجار السبائك في سوق لندن مستثمرين من الشرق الاوسط لقيامهم بعمليات بيع مفاجئة لكميات كبيرة من الذهب هذا العام.

وفي يونيو (حزيران) الماضي ادت واحدة من عمليات البيع الاربع الى هبوط قياسي في سعر الذهب لم تشهده السوق منذ اربع سنوات اذ وصل سعر الاوقية الى ٣٤٠ دولارا. ولكنه تحسن الى ٣٨٠ دولارا للاوقية وان كان اقل بكثير من اكبر سعر سجلته السوق في ١٩٨٥ وهو ٨٥٠ دولارا للاوقية.

وقال جي لرويتر ان كل الاسواق تمر بتجربة التذبذب ولكن مشكلة سوق الذهب هي فترات التأرجح القصيرة المدى التي تخلق تحركات محمومة للاسعار.

ويعزو تجار معظم عمليات البيع الى احد البنوك الخليجية الذي رفض الادلاء بأي تعليق على هذا الاتهام.

واضاف جي الذي يعمل ايضا مديرا لدار السبائك ان. ام. روتشيلد واولاده يقول «ان هذا غير مفيد لاية سوق».

ويوافق على هذا تيد ارنولد المحلل لدى ميريل لينش وبيرس فينر وسميث انكوربوريتد قائلا انه في الماضي كان لدى المتعاملين في سوق الذهب فرصة تعويض خسائرهم لان حركة التداول كانت معروفة اما الآن فان متعاملين لا يتقدمون بعروضهم او يكشفون عن الكميات المراد بيعها بالاضافة الى تخمة السوق.

وقال ان هذا يعني ان البنوك التي تدعم مؤسسات السبائك غير راضية عن عائداتها من هذه التجارة.

وقد فقدت سوق لندن للسبائك احد المتعاملين في بداية هذا العام بتوقف يو. اس. انفستمنت بنك دريكستل بورنهام لامبرت انكوربوريتد عن التعامل.

وانسحب من السوق فيليبس برادرز وكذلك ديك انترناشيونال تريدينج كوحدة مستقلة بعد ان قام باركليز بنك بشرائها ودمجها في وحدة تجارة السبائك التابعة للبنك.

وقد حدث تعويض في تقلص المتعاملين الكبار بالسوق بدخول متعاملين جدد مثل سوسيتيه جنرال وان كانوا ما زالوا لا يلعبون دورا مؤثرا في السوق.

ومن جهة اخرى ادى احجام مستثمرين عن التعامل بالنهب الى تدني مكانة السوق.

وتوافق على هذا الرأي رونا اوكونيل محللة تجارة المعادن النفيسة في مؤسسة يو. اس. انفستمنت بنك ليهمان براذرز انترناشيونال التي تؤكد ان السيولة الفعلية لسوق لندن تضببت ونسبيا فقدت اعمال بالمقارنة الى السوق الاجلة في نيويورك وطوكيو حيث مازال هناك عنصر مضاربة قوي».

وقالت اوكونيل ان بعض شركات التعدين توجه انتاجها الآن الى اسواق تقع في مناطقها الزمنية مثل توجه الشركات الاسترالية الى سوق هونج كونج والامريكية الى سوق نيويورك.

ولكن ليس كل التطورات في سوق الذهب توحي بالتشاؤم وما زالت انشطة شركات التعدين والقروض المصرفية للاتجار في الذهب وقيام بنوك كبرى بالتعامل فيه وكذلك طلبات صناع الجواهر عوامل تثير اهتماما متجددا بالسوق وتعد بتعزيز نشاطاته.

الفيليبين ترفع اسعار الوقود ٤٥٪

مانيلا ـ ر: قال مجلس شؤون الطاقة الحكومي الفيليبيني ان الفيليبين رفعت الاسعار المحلية للنفط والغاز بنسبة ٤٥ في المائة امس بسبب ازمة الخليج.

وكان اصحاب السيارات من اكثر المتضررين حيث ارتفعت اسعار البنزين الممتاز بنسبة تقرب من ٨٠ في المائة. اما الزيادة في اسعار زيت الوقود بالنسبة للصناعة وقطاع الكهرباء فلم تزد عن ١.٣٧ في المائة.

وهذه هي ثاني زيادة كبيرة في اسعار النفط في الفيليبين منذ اجتياح العراق للكويت في الثاني من اغسطس (آب) الماضي.

وكانت الحكومة قد رفعت الاسعار في ٢١ سبتمبر (ايلول) الماضي بنسبة ٣٢ في المائة في المتوسط.

وتتعرض الفيليبين التي تستورد تقريبا كل احتياجاتها النفطية من الخارج لضغوط من صندوق النقد الدولي لرفع الدعم عن البنزين وزيت الوقود والحد من العجز الهائل في ميزانية القطاع العام.

الا ان حكومة الرئيسة كورازون اكينو تخشى زيادة الاسعار بشكل سريع حتى لا يستغل متمردو الجيش الذين حاولوا الاطاحة بها ست مرات هذا الموضوع كذريعة للقيام بانقلاب جديد.

ارتفاع البطالة في القطاع الشرقي من المانيا

نورمبرج ـ د.ب.ا: افاد احدث احصاء رسمي صدر امس بان معدل البطالة قد استمر في الارتفاع خلال الشهر الماضي فيما كان يعرف في السابق بالمانيا الشرقية.

وقد زاد عدد العاطلين عن العمل بواقع ٥٢٤٠٠ عاطل ليصل عددهم الى ٥٨٩٢٠٠ عاطل بزيادة نسبتها ٦.٧ في المائة.

كما كانت هناك زيادة موسمية طفيفة قدرها ٢٣٠٠ عاطل في القطاع الغربي من البلاد ليصل عدد العاطلين في جميع ارجاء المانيا الموحدة الى مليونين و٢٧٤ الف عاطل.

ولكن مكتب العمل الفيدرالي ذكر ان معدل البطالة في الغرب قد انخفض عن مثيله خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. فقد شهد الشهر الماضي بطالة نسبتها ٦.٤ في المائة من قوة العمل في الغرب مقابل ٧.٦ في المائة خلال العام الماضي.

واضاف المكتب ان عدد العاملين لبعض الوقت قد زاد ايضا في الشرق خلال نوفمبر (تشرين الثاني) بمقدار ٧٠١٠٠ عامل ليصل عددهم الى مليون و٧٧٣٩٠٠ عامل.

٣٩٦ مليون درهم واردات دبي من المصوغات خلال ٥ شهور

دبي: «الشرق الاوسط»

بلغت قيمة واردات دبي في دولة الامارات العربية المتحدة من المصوغات الذهبية خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي ٨.٧١ طن قيمتها ٣٩٦ مليون درهم بالمقارنة مع ٨.٥٢ طن قيمتها ٣٩٢ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

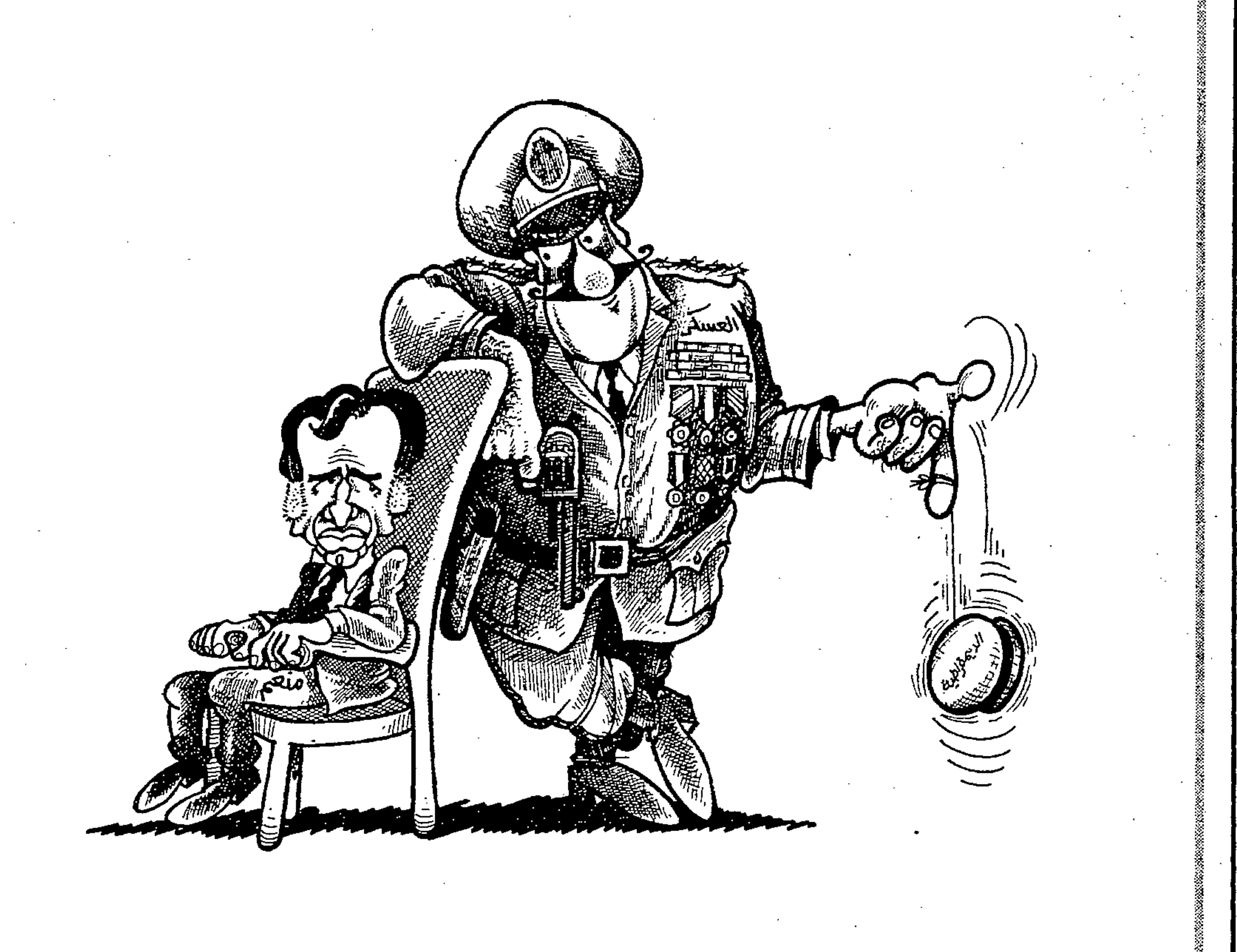
اما الصادرات من المصوغات الذهبية فقد تضاعفت الى ٣٠.٦ مليون درهم مقابل ١.٢٨ مليون درهم. في حين بلغت اعادة الصادرات في الشهور الخمسة الاولى من العام ١٥.٤ مليون درهم مقابل ١٣.٨ مليون درهم.

١٧ مليون طن احتياطي خام الحديد في مصر

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بلغت جملة الاحتياطي من الخامات الحديدية في مصر اكثر من ١٧ مليون طن. واكدت ندوة علمية نظمت في مصر انه لم يستغل من هذا الاحتياطي سوى سبعة ملايين طن من ٢٠٨. وقد دعت الندوة التي شارك فيها عدد من الخبراء والمتخصصين واساتذة الجامعات الى ضرورة تكثيف عمليات البحث والتنقيب عن خامات الحديد في جميع المواقع.

واشارت الندوة الى اهمية اجراء تنسيق متكامل مع هيئة البحوث الجيولوجية.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

فلسطين والأزمة في الخليج

بثقة وامل اعلن امس الامير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي «ان التطورات الحالية عربيا ودوليا تكاد تجزم بان الانسحاب العراقي اصبح قريبا ولا شك فيه».

ما كان الامير سلطان يقول هذا الكلام بنبرة الواثق لولا ان لديه من المعطيات والمعلومات ما يؤكد الوجهة التي تسير اليها التطورات على الصعيدين العربي والدولي. وكيف لا يكون الامير واثقا وهو يبني تصريحه على حقيقة صلبة هي «ان هذه القضية لم يجمع العالم هذا الاجماع على اية قضية سواها، ولم يحشد لها مثل القوة التي حشدها لتنفيذ الارادة الدولية الساعية الى السلام والازدهار ونبذ العدوان والحروب».

غير ان الامير سلطان لا يرى في هذا الاجماع الدولي الفريد خيرا لقضية الكويت فحسب بل هو يرى فيه ايضا خيرا لقضية فلسطين، لان «هذه القضية ستكسب الكثير بعد الانسحاب العراقي وسيتفرغ المجتمع الدولي لمعالجتها بالروح التي املت عليه اجماعا نادرا في التاريخ على ادانة العدوان العراقي والتصدي له بهذه القوة الكبيرة».

ان معارضة معظم الدول العربية والتكتل الدولي العريض المضاد للعدوان العراقي على الكويت لمسالة الربط بين ازمة الكويت وقضية فلسطين هي معارضة هدفها الحيلولة دون تمييع القضية الاولى لمصلحة اغراض واطماع لا علاقة لها بالقضية الثانية. لكن المملكة العربية السعودية ومعظم الدول العربية وفريقا كبيراً من الدول الاخرى لا يساوره اي شك في ان قضية فلسطين ستكسب بعد الانسحاب العراقي من الكويت لانه لا يعقل، كما اوضح ذلك الامير سلطان، ان ينساها المجتمع الدولي فلا يتفرغ لمعالجتها «بالروح التي املت عليه اجماعا نادرا في التاريخ».

بكلام آخر، ان الروح التي املت هذا الاجماع النادر المستنفر لحل ازمة الكويت هي نفسها الروح التي يؤمل العرب وكل مؤيد للسلام المقرون بالعدل ان يجري استنفارها مجددا لايجاد حل عادل لقضية فلسطين. وليس ما يقوله الامير سلطان، في هذا المجال، مجرد كلام انشائي لان العالم كله يعرف ان السعودية «هي الدولة الوحيدة التي لم يتاثر موقفها من القضية الفلسطينية منذ ظهورها على مسرح الاحداث، وما توالى عليها من ثم من متغيرات ومواقف. فقد كنا الصادقين دائما قولا وفعلا في الوفاء بالتزاماتنا تجاهها، وسنظل كذلك باذن الله».

يذكر الامير سلطان بهذه الحقيقة، حقيقة وفاء السعودية لقضية فلسطين، ليقول مستطردا ما يبدو انه في حكم الامر الملموس: «في ظل المتغيرات الدولية نجد ان العالم، وفي طليعته الولايات المتحدة اصبح على قناعة بانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي». ثم ما يلبث ان يتعهد بان السعودية ستحاول مضاعفة الجهود للافادة من التجاوب الدولي لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يعيد الحقوق المغتصبة الى اصحابها.

ولا مجال للارتياب في عزم العالم على ايجاد الحل العادل لقضية فلسطين بعد انجاز الانسحاب العراقي من الكويت لانه بات مدركا ان ابقاء قضية فلسطين، او اية قضية اقليمية شائكة، بدون حل يسمح للصائدين في الماء العكر بان يستغلوا القضايا العادلة لاغراض غير عادلة بل مهددة لسلام العالم وامنه.

«الشرق الاوسط»

شتاء سوفياتي قاس

بقلم: ستيفن جرين*

يواجه الاتحاد السوفياتي شتاء قاسيا على كل صعيد، فالاقتصاد في حالة فوضى كاملة: الانتاج متدهور تماما والتضخم يزداد بمعدلات مجنونة، وهناك شح في كل شيء. وتزداد هذه الظروف قسوة مع وصول درجات الحرارة الى ما تحت الصفر والثلوج ستقطع خطوط المواصلات وتعزل الريف عن المدينة.

وهناك، الآن، حاجة واضحة الى جراحة كاملة تتناول اوصال السوق والعملة والاملاك، وعلى السوفيات ان يعيشوا آلام هذه الجراحة قبل ان يحسوا باي انخفاض في مستوى الآلام.

وبدلا من أن يجمع الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عدته ويتوجه الى اجراء الجراحة، تجده يقترح تغييرات هيكلية ترمي في الاساس الى اطالة عمر النظام الاقتصادي المهترىء الذي ورثه. ومحاولة جورباتشوف الجديدة هذه ليست جديدة بالمرة، فالاسلوب الذي يلجأ اليه الرئيس السوفياتي دائما هو ارجاء المواجهة والتوفيق واتخاذ انصاف الحلول، فهو قد قدم قبلا سلة من الاصلاحات لكي يسكت نقاده، لكنها كانت اصلاحات مخففة جدا ومحلاة بكثير من السكر لم يكن لها مفعول يذكر.

والجديد الوحيد في مقترحات جورباتشوف هو ارتكابه خطأ قد يكون مهلكا، فقد اقترح الغاء مركز رئيس الوزراء لكي يعطي لنفسه كرئيس للدولة سيطرة مباشرة على ادارة الدولة السوفياتية. وهذا الاقتراح، الذي سينفذ فعلا، يعني ان الرئيس السوفياتي سيفقد الدرع الذي حماه في اصعب الاوقات واخطر المحن.

ورئيس الوزراء نيكولاي ريشكوف، كان فعلا الدعامة التي تمتص كل نقمة الناقمين والمنتقدين الموجهة الى الادارة السوفياتية لعجزها عن توفير متطلبات العيش الرئيسية مثل الطعام الكافي والسكن الملائم والدواء.

وهكذا لن يجد جورباتشوف احدا ليحمله مسؤولية الاخطاء بعد ذهاب ريشكوف.

وقد رحب البعض في الغرب بخطة جورباتشوف هذه وزعموا انها ستجعل من الرئيس السوفياتي وحكومته شيئا يشبه الرئيس الامريكي وادارته. ويصح القول ان جورباتشوف سيترأس الادارة السوفياتية مباشرة وان خطته تدعو ايضا لانتخاب الرئيس. ولكن لا يصح ان يقارن جورباتشوف بالرئيس الامريكي، لان الرئيس السوفياتي، وببساطة، لم ينتخب انتخابا حرا ليشغل اي منصب كما لم يفصح جورباتشوف عن توقيت مواجهة الناخبين السوفيات.

واضافة الى ذلك فان جورباتشوف سيعطي نفسه سلطة عالية تضاف الى ما لديه من سلطات بموجب حالة الطوارىء.

ويمكن القول بان جورباتشوف اذا ما استمر في محاولاته الرامية الى التعلق باهداب السلطة السوفياتية بشكلها الحالي او المقترح فان مآسي السوفيات اليوم ستكون معاناة تافهة بالمقارنة مع ما ينتظرهم في الغد القريب.

*كاتب في «كويلي نيوز» - واشنطن

الشرع الدولي في الاسلام

بقلم أكرم زعيتر

حين كنت طالب حقوق، وأنا في صدر اليفاعة، وكانت الحقوق الدولية العامة والخاصة في جملة المحاضرات التي تلقى علينا، ولا نجد يومئذ ما يشفي الغليل من الكتب العربية في الموضوع ولم يقع في ايدينا كتاب في الشرع الدولي الاسلامي، وأعلمني ذات يوم شقيقي الأكبر الاستاذ عادل - وكان استاذاً في معهد الحقوق - ان كتاباً في الشرع الدولي الاسلامي ظهر وقد ألّفه صديقه ورصيفه في حقوق جامعة باريس الدكتور نجيب الأرمنازي، وأثنى على الأرمنازي، ومما ذكره في معرض الحديث عن حماسته القومية انه هو شقيق الشهيد محمد علي الأرمنازي الذي شنقه السفاح جمال باشا مع ذاك الرعيل الاول من أركان الحركة العربية، وأنه كان يتطلع الى الثأر لأخيه من ذاك السفاح. وبادرت الى قراءة كتاب الشرع الدولي في الاسلام فأعجبت به وأفدت منه. ثم انعقدت بيننا صلة إخاء وزمالة مبدأ. وقد تبوأ الدكتور نجيب مكانة مرموقة في مضمار الحركة الوطنية وميدان الدبلوماسية سفيراً في لندن ومصر ورئيساً لتحرير جريدة الكتلة الوطنية ومؤرخاً للحركة الوطنية السورية. وقد نفدت مؤلفاته.

ويبدو ان «الديناموه» رياض نجيب الريس، أخذ على نفسه، وقد استقر في لندن وأسس دار نشر، ان يعيد طبع النفائس المفقودة. وحرص الاستاذ غيث الأرمنازي ابن الدكتور النجيب على إعادة طبع كتب ابيه النافدة.. وفوجئت برغبة غيث في ان أقدم للطبعة الثانية من كتاب «الشرع الدولي في الاسلام».

وتلك كرامة أفخر بها، وأعددت عدتي النفسية لحرث الكتاب ثم التقديم له.. ولكنني ما لبثت حتى تذكرت ان الكتاب في طبعته الاولى قد قدم له الرجل العربي الوطني السياسي الضخم فارس الخوري.. هذا الكبير الذي عرفته جيداً ونعمت منه بعطفه وعاطفته. إنه الرجل الفذ الذي يتحدى كل من يعرفه الا يعجب به، وكان مما تجددت ذكراه اليوم في ذهني ما رأيته حين ترأس مجلس الأمن سنة ١٩٤٨ فجلّى وبرع وسطع. وكنت ألمح أسارير إعجاب أقطاب ساسة العالم بفارس الخوري خطيباً مفوهاً سريع الخاطر قوي الحجة، وكنت ألحظ كيف كان يتدارك عثرات تريفغي لي الأمين العام للأمم المتحدة المتعمدة التي كان يسيء بها الى قضية فلسطين، فكان الفارس له بالمرصاد. ورأيتني أهم بالاستجابة لطلب الغيث ولكنني قلت لنفسي: إن كتاباً يقدم له فارس خوري لا يجوز لأحد ان يقدم له ثانية.

وتذكرت ان قدوتي في هذا هو فارس الخوري نفسه وبيان ذلك ان الشاعر الكبير حافظ ابراهيم زار دمشق فاحتفلت به، وتلا فارس الخوري قصيدة ترحيب به، ثم زار شوقي، أمير الشعراء دمشق واحتفل به مجمعها العلمي وعهد هو الى الاستاذ الكاتب الخطيب صاحب القبس نجيب الريس بأن يتلو قصيدته الرائعة التي مطلعها:

قم ناج جلّق وانشد رسم من بانوا

وفي لقاء بين شوقي وفارس الخوري قال شوقي لفارس: «حين زار حافظ دمشق نظمت قصيدة ترحيب به، ولكنك لم تنظم ترحيباً بأخيك شوقي».

فأجابه: «نعم انني فعلت ذلك... نظمت في حافظ شعراً أشبه بشعره هو، ولكن انى لي القدرة على نظم شعر في شوقي الذي ترك المتنبي متربعاً على عرشه الف سنة ثم جاء يزاحمه... إنني لا أجرؤ على ذلك!» وإحجامي عن تقديم الكتاب ثانية لا يحول دون الإشادة به. وهنا أنكر بالإجلال اعظم من انجبت امتنا في التأليف في العلاقات الدولية بين المسلمين وغير المسلمين وهو الإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة، وقد ألّف كتابه الأنفس «السير الكبير» الذي شرحه إمام آخر هو شمس الأئمة السرخسي في كتابه «المبسوط». وقد علمت ان جمعية للشرع الدولي قد تألفت في المانيا باسم الحسن الشيباني وأن صديقنا العالم الدكتور صلاح الدين المنجد هو عضو فيها. ومما يروى عن سبب تأليف كتاب «السير الكبير» للإمام محمد بن الحسن الشيباني.. ان «السير الصغير» قد وقع بيد الإمام الاوزاعي، علاّمة الشام، وقيل يومئذ انه لمحمد العراقي فقال الاوزاعي: «ما لأهل العراق والتصنيف في هذا، ومغازي رسول الله وأصحابه كانت من جانب الشام والحجاز دون العراق فإنها محدثة فتحاً».. فبلغ ذلك محمداً، فصنف هذا الكتاب «السير الكبير» ووقع بيد الإمام الاوزاعي، فلما قرأه قال: «لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يصنع العلم من نفسه وان الله تعالى عيّن جهة الصواب في رأيه».

وبعد فإن كتاب الدكتور الأرمنازي «الشرع الدولي في الاسلام» هو دراسة وافية للأحكام والمواقف التي اعتمدها الدين الاسلامي في تنظيم العلاقات بين الدول، وهو ينم على رسوخ فكر العدل في نفوس المسلمين. وإن مما يدعو الى بالغ الإعجاب في الكتاب بحثه عن شريعة الحرب وقواعد السلم وما يلحق بها من الأمان وعقد الذمة والجزية والخراج والمهادنات والمعاهدات والصلات السياسية والعلاقات التجارية. ولعله من أهم ما يجب التنويه به ما ورد في الكتاب من وجوه الشبه والتباين بين قواعد المسلمين وقواعد الغربيين في الشرع الدولي.

انني اترحم على «النجيب»، العالم، السياسي، الكاتب المؤرخ وأحيي ولده البار الوفي وأنوه بدار رياض الريس للكتب والنشر.

نحن والحبشة

لم تكن الاواصر العربية مع الحبشة في عهد امبراطورها السابق هيلاسيلاسي متينة، ولكنها لم تكن واهية. ومع ان ثورة اريتريا عربية استقلالية توجب على العرب مظاهرتها، فإن العرب لم يساجلوه العداوة. ولكنهم حين ثار منغستو على هيلاسيلاسي وانتصر عليه ظنوا به خيراً، وخالوا ان «تقدميته» التي أطلقها شعاراً ضد رجعية هيلاسيلاسي سيترجمها اتفاقاً مع ثوار اريتريا، وأخذاً بمبدأ تقرير المصير، ولكن الانباء أخذت تتوالى مؤذنة بكونه يحالف اسرائيل، ويسير في الركب الامبريالي، وآيات ذلك تشجيعه الهجرة العارمة لليهود الفلاشا الى فلسطين وموقفه العدواني من الحركة الاريترية. وقد سمعنا السفير الاسرائيلي في الحبشة مئير يوفي يصرح متحمساً بأن واجب اسرائيل التأييد الكلي لنظام الكولونيل منغستو مريام في حربه ضد قوات المقاومة الاريترية ومده بالمساعدات العسكرية اللازمة للحيلولة دون تحويل البحر الاحمر الى بحر عربي!!! وقد زار الجنرال دان شومرون رئيس الاركان الاسرائيلي اديس ابابا سراً للاطلاع على حاجات اثيوبيا في المجال العسكري.

ان ساسة العرب غافلون عما يدبر في بلاد الحبشة مما يؤذي مصلحتهم القومية ولاسيما بالنسبة الى القضية الفلسطينية. والواجب المحتوم الأداء ان تكون العلاقات العربية الاثيوبية سلباً او إيجاباً حسب مواقف منغستو من قضايانا!! ويوم نرسم علاقاتنا الدولية حسب ما تمليه مصالحنا نكون قد اهتدينا الى الصراط المستقيم. ترى هل تستطيع دولنا العشرون ان تبرهن لمنغستو انه في استعدائه العرب ومظاهرته اسرائيل يسيء الى الحبشة؟

ابراهيم الكتاني

منذ سنوات حين يممت الرباط في ذكرى انقضاء ربع قرن على وفاة الملك المجاهد المحرر محمد الخامس، وبعدما ألقيت كلمتي أقبل لتحيتي شيخ جليل يُجمّل محياه نور العقيدة، وقيل لي انه المجاهد الكبير محمد ابراهيم الكتاني. وكنت أعلم الكثير عن جهاده، وكانت حملتنا على موقف الشيخ عبد الحي الكتاني مناسبة للإشادة بنخبة من آل الكتاني لها قدم صدق في خدمة الاسلام والعروبة ولا يجوز التنكر لها بسبب موقف الشيخ عبد الحي. وكان اسم ابراهيم الكتاني يضرب مثلا في الجهاد الاسلامي.

ونعي إلي اليوم هذا المجاهد الكبير فبلغ التأثر مني مبلغه واستنجدت بذاكرتي لأنوه بما كنت أعلمه عن جهاده، فتذكرت انه كان عضواً في المجلس الوطني لحزب الاستقلال الذي أعدني بسبب صلتي بعلال واخوانه الميامين عضواً فيه إذا عددنا العضوية اعتناقاً لمبادئه وتضامناً في المسيرة نحو اهدافه. ان ابراهيم الكتاني كان زميلا لعلال في الرعيل الاول المؤسس للحركة الوطنية في المغرب، وممن امتحن في سبيل عقيدته ونضاله سجناً ونفياً، وإلى هذا كان معلماً غزير العلم، بحاثة في التراث الاسلامي، سلفي النزعة، نير الذهن، واسع الاطلاع، تلقاه الله بلقاء رحمته مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين وحسن اولئك رفيقاً.

وهل يجوز ان يمضي يوم لا تطالعنا فيه عبقرية الشر الاسرائيلي بواحدة من فظائعها؟ وهل يكف الفلسطينيون المضطهدون المعذبون عن التساؤل: «هل يعلم إخواننا العرب ما نكابده من الاحتلال الصهيوني؟».

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب إيمان وإسلام

ميثلون قرية صغيرة في قضاء جنين. حدث ان رفع احد شبانها علماً فلسطينيا! وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل دهم جنود اسرائيليون تلك القرية بالسلاح واقتحموا بعض بيوتها مطلقين الرصاص على من فيها فقتلوا ثلاثة من فتيانها هم فهيم محمد نعيرات وغسان قاسم نعيرات وهو وحيد أمه لأن أباه قتل منذ مدة، وقد جنت أمه ولا تزال تائهة منذ استشهاده. وعلى مقربة من قرية ميثلون تقع قرية سالم واقتحمها الجنود وقد قبضوا على الفتى عمار جميل احمد، وبعد ان أوسعوه ضرباً بالعصي قذفوا به من مكان مرتفع فاستشهد، وجرى تشييعه في اليوم التالي، وفوجىء المشيعون بجنود اسرائيليين يسلطون الغاز عليهم فاستشهد محمد عبد الرحيم محمد، اختناقاً بالغاز وأغمي على الكثيرين.. ولا تزال القرية في حداد.

ميثاق باريس، او معاهدة الصلح

بقلم: زهير الشلق

«ميثاق باريس» الذي تم التوقيع عليه في يوم الاربعاء ٢١ (نوفمبر) تشرين الثاني من هذا العام، لم يثر من الاهتمام الاوروبي والدولي، اكثر من اي اجتماع من الاجتماعات التي تتم بين يوم وآخر بين كبار المسؤولين في العالم..

ولكن، اذا استعرضنا تاريخ هذا العالم الواسع منذ اتفاقية يالطا، في اثناء الحرب العالمية الثانية، وحتى هذا اليوم، فإننا نجد ان ميثاق باريس، كان اكثر الاحداث اثرا على مستقبل الانسان.. الانسان بالمعنى المطلق وبصرف النظر عن اي اعتبار عرقي او دولي.

لقد انطلق هذا الميثاق الذي قدم له الرئيس الفرنسي ميتران من ثلاثة «مبادىء، هي حقوق الانسان، والديمقراطية، وسيادة القانون.. والسبب الذي جعل الميثاق غير مثير للعالم هو ان نص الميثاق قد تنكب طريق الشجاعة.

***

لقد تم سحق الجيش النازي في عام ١٩٤٥ في ظل اتفاقية يالطا.. وهذه الاتفاقية لا تخرج عن كونها استسلاما غربيا للابتزاز الستاليني.. والغرب الذي لم يقبل ان تقيم المانيا النازية امبراطورية في اوروبا، والذي اعلن الحرب على المانيا بسبب اجتياحها لبولونيا.. هذا الغرب، ذاته وقد انضمت اليه الولايات المتحدة قد سلم لستالين بأن يقيم امبراطورية، تمتد من وسط اوروبا الى مضيق بهرنغ، حيث تعانق سيبيريا السوفياتية، الاسكا الاميركية، مع احتمالات انضمام الصين والهند الصينية فيما بعد.

هذه الامبراطورية الواسعة.. اعظم امبراطورية في التاريخ.. اصبحت تدار من دار القيادة الشيوعية في موسكو.

وعندما كان العالم يقرع الاجراس وينصب الاقواس ويقيم الزينات، لاحتفالا بالنصر في مايو (أيار) ١٩٤٥، كانت اتفاقية يالطا قد وضعت اسس الحرب العالمية الثالثة... وان هذه الحرب العالمية الثالثة، التي كان المعسكران يخيفان العالم من شرورها... كانت في الواقع تجري معاركها بوجهيها البارد والساخن، في جميع اطراف العالم الثالث. هذه الحرب العالمية الثالثة، انتهت منذ سقط جدار برلين... وان ميثاق «باريس» ليس الا تعبيرا مهذبا لعنوان كبير هو: معاهدة الصلح للاطراف المتحاربة بعد ان وضعت الحرب العالمية الثالثة أوزارها.

وفي هذا الميثاق، او لنقل معاهدة الصلح، يأخذ ميثاق الامم المتحدة معناه، ويأخذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان طريقه الى التنفيذ... علما بأن هذا الاعلان اصبح له قوة الميثاق بعد ان صادقت عليه مختلف الدول وبعد ان نشر في جرائدها الرسمية.

ان ميثاق الامم المتحدة نص على نوعين من القرارات... النوع الاول وهو ما يصدر عن الجمعية العمومية، وهذه القرارات عبارة عن توصيات لا قيمة لها الا من الناحية التاريخية... ليست واجبة التطبيق.. واما النوع الآخر... القرارات الملزمة فقد ابتكروا لها ما اصطلح عليه بحق الرفض (الفيتو)... واعطيت الدول التي سميت منتصرة وهي الدول الخمس الدائمة العضوية حق رفض القرار.. بحيث اذا استعملته اية دولة منها، فإن القرار يعتبر كأن لم يكن.

اي ان ميثاق الامم المتحدة قد اكد كل حرف في اتفاقية يالطا.

***

كان من نتائج انتهاء الحرب العالمية الثانية اقامة محكمة نورمبرغ لمحاكمة زعماء النازية كمجرمي حرب..

لا نزاع حول شرعية هذه المحاكمة امام القضاء الدولي، فليس هناك ما يبرر اخضاع الشعوب الاخرى بالقوة.. وليس هناك ما يبرر هذه الحرب التي ذهبت بأرواح عشرات الملايين من الضحايا والتي جعلت كثيرا من الدول مجردة من شبابها.. وليس هناك ما يبرر الجرائم التي ارتكبت ضد الانسانية في اثناء هذه الحرب.

ولكن هناك حقيقة لا يمكن لصفحات التاريخ ان تتناساها.. هي ان اتفاقا عقد في مدينة موسكو في شهر آب (اغسطس) ١٩٣٩ بين وزير الخارجية الشيوعي عاملا باسم الاتحاد السوفياتي ولحسابه، وبين وزير الخارجية النازي عاملا باسم المانيا ولحسابها... سمياه معاهدة عدم اعتداء وهو في الحقيقة اتفاق اجتياح دولة بولونيا... تبدأه النازية، من الغرب، وتلحق به الشيوعية من الشرق، ليتم اقتسامها بين الدولتين الغازيتين.

ان يقدم زعماء النازية للمحاكمة، كان واجبا تمليه الانسانية.. لا يجوز للمجتمع الدولي ان يترك هذه الجرائم دون عقاب ولا يحق له ان يتناساها بمرور الزمن... لا يجوز لأي حاكم.. او لأي مسؤول، مدنيا كان اوعسكريا ان يتوقع انه سيكون ناجيا من العقاب مهما مر من الزمن وحيثما تنقل بين البلاد.

وبينما كانت بولونيا تتلقى السهام في صدرها... وبينما كانت الدماء، تنزف من كل مكان.. وكانت الحرائق تجتاح المدن واحدة بعد اخرى... كانت الابنية تتساقط تحت قنابل المدفعية والطيران، فإذا بها تتلقى ذلك الخنجر في الظهر.. وليس بينها وبين الاتحاد السوفياتي نزاع.

ان يقدم زعماء النازية للمحاكمة.. كان واجبا على المجتمع الدولي.. ولكن ان يكون الرفيق ستالين لحد القضاة، في محكمة نورمبرغ، لم يكن صفحة ناصعة البياض في تاريخ هذا العالم... وعندما نقول الرفيق ستالين، فإننا نقصد الاتحاد السوفياتي في حياة ذلك الرفيق.وما ان انتهت محاكمة نورمبرغ حتى ابتدأ الرفيق ستالين حربه على الشعوب... قام الجيش الاحمر بتسليم الحكم في اوروبا الشرقية الى الاقلية الضئيلة التي اسمها الحزب الشيوعي ضمن انظمة تعتبر الحزب هو الحاكم وليس الشعب.. واتبعت هذه الانظمة فلسفة العدمية القائمة على تقديس اللجنة المركزية، وسقوط الحق بمناقشة القرارات الصادرة عنها. وتحكمت موسكو بجميع الشعوب في هذه الدول.. ومع ذلك، فإن المؤرخين لا يسمون الاشياء بأسمائها ولا يضعون اخضاع الشعوب تحت عنوان «الحرب»..

وقد قلدت بعض الدول الغربية، الرفيق ستالين في هذه الحرب... اي التحكم بالشعوب عن طريق ايصال اقلية ضئيلة من الشعب الى الحكم.. وقد توصلت الى ذلك عن طريق الانقلابات العسكرية، وحققت اهدافا ما كانت لتستطيع الوصول اليها عن طريق حكومة ديمقراطية.. الامثلة كثيرة في العالم الثالث.. ولم يقصر رجال المخابرات المتقاعدون في الكشف عن هذه الحقائق.وفي اثناء ذلك.. في اواخر عام ١٩٤٨ صدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان.. والانسان بالمعنى المطلق كان دائما الغاية في كل مجتمع... وبدأت الدول تتبنى هذا الميثاق واحدة بعد اخرى، وبدأت جمعيات حقوق الانسان تعم ارجاء العالم... ولكن كيف السبيل الى رعاية حقوق الانسان، واتفاقية يالطا مازلت مرعية... وحق الفيتو ما زال معمولا به... وهناك الاحتماء بالشؤون الداخلية التي لا يجوز للدول الاخرى ان تتدخل بها... والتناسي بأن حقوق الانسان تتجاوز الحدود... جميع الحدود الجغرافية والسياسية..

وقامت دعوة الى التزام الحياد بين المعسكرين الشرقي والغربي.. او ما سمي بعدم الانحياز.. وحاول فريق من دول العالم الثالث الذي يستهتر بحقوق الانسان ان يجعل من عدم الانحياز... من حيث الواقع، انحيازا للمعسكر الشرقي.. وتغير مفهوم الحياد.

وفي صيف عام ١٩٥٤، استمعت الى موقف شجاع من السير شو كراوس، النائب العام الانكليزي في محكمة نورمبرغ.. فقد ألقى محاضرة في مدينة «مونت كارلو» على هامش مؤتمر لرجال القانون عنوانها: الحياد، جرم دولي... ففي الحقوق الخاصة لا يجوز كتم الشهادة بحجة الحياد.. ولا يجوز الامتناع عن نجدة من هو بحاجة للنجدة.. اي أن تستطيع منع الاعتداء على فتاة وعلى مشهد منك وانت قادر بالرغم من ذلك، وتمتنع بحجة عدم التدخل في شؤون الغير... فإن ذلك يعتبر جرماً... فلماذا لا يكون الحياد في التعامل الدولي جرما... ففي كل نزاع يكون ظاهرا ان طرفا هو المعتدي، فلماذا لا تشير اليه.. ولماذا تكتم الشهادة؟

***

والحرب الباردة التي بلغت ذروتها باقامة جدار برلين، شجعت بعض دول العالم الثالث على الاعتداء على بعضها، وشجعت بعض الحركات التحريرية على القيام بأعمال الارهاب التي تنال ابرياء... وشجعت بعض الدول على الاقتداء بالحركات التحررية في القيام بأعمال الارهاب.. وكل ذلك يمر دون عقاب بسبب هذه الحرب الباردة التي تنعكس على العالم الثالث حروبا ساخنة والجميع يحتمون من العقاب بهذا السلاح الذي لم يعد له مبرر، بعد ميثاق باريس... هذا السلاح الذي اصطلح على تسميته بحق الفيتو.. تارة يستعمله الشرق وتارة يستعمله الغرب.

ومن هنا كانت حقوق الانسان تهدر في كل يوم.. في المعسكر الشرقي وفي العالم الثالث.. وليس من يستطيع ان ينتصر لهذه الحقوق بصورة فعالة.

وهذه الحرب التي شملت العالم كله والتي نسميها الحرب العالمية الثالثة، قد انتهت بانتصار الشعوب في اوروبا الشرقية منذ عام... وتوج هذا الانتصار بتوقيع «ميثاق باريس».

ولكن هذا الميثاق تنقصه الشجاعة... الشجاعة التي خانت المستر تشرشل والرئيس روزفلت.. كان يجب ان يتضمن الميثاق الحقيقة المرة... الاهانة التي لحقت بالشعوب... وان الاشارة الى الغاء اتفاقية يالطا، ليست كافية لافهام المسؤولين في شتى ديار العالم ان دار الحماية قد سقطت.. سواء كانت دار الحماية شرقية او كانت غربية.. وان تنكب طريق الشجاعة لا يجعل المسؤولين حيثما وقفوا يفهمون بأن حقوق الانسان لا يجوز الاعتداء عليها... وبأن محاكمة نورمبرغ ليست الاخيرة وبأن الاستعمار ذهب الى غير رجعة مهما كان القناع الذي يقف خلفه... وان الدول ذات العضوية في الامم المتحدة هي دول مستقلة لا يمكن ان تكون محافظة.. ولا اقليما تابعا... ولا منطقة نفوذ او احتلال.

تاريخ الاسلام المكافح في يوغوسلافيا ٧

ايام الاستعباد الشيوعي

تيتو

علي عزت

عمر بهمن

لم يكن الحكم الشيوعي الذي هيمن على يوغوسلافيا في ما بعد الحرب العالمية الثانية مصدر سعادة لأي مواطن في البلاد. ان الناس بفطرتهم يحبون الحرية ويؤمنون بالله عز وجل، والشيوعية تكره الحرية ولا تؤمن بالله. لكن المسلمين كانوا اكثر الشعوب اليوغوسلافية تضررا واضطهادا خلال الاعوام الخمسة والاربعين الماضية، كما تشهد بذلك الوقائع والوثائق.

سراييفو: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

من الناحية القانونية، تأسس مجلس للطائفة الاسلامية في كل انحاء البلاد، من اربعة مجالس اقليمية، الاول في سراييفو لمسلمي البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا، والثاني في بريستينا لمسلمي صربيا وفوفودجينا وكوسوفو، والثالث في سكوبجي لمسلمي مقدونيا والرابع في تيتوغراد لمسلمي الجبل الاسود.

ورغم ان الدستور اليوغوسلافي أقر في مادته العشرين بحرية الضمير والعقيدة، فإن الحكومة لم تكن متحررة ولا محايدة في المسألة الدينية. على العكس تماما، واجهت الحكومة العقيدة الاسلامية واشرفت على الدعاية للالحاد في المدارس وفي وسائل الاعلام بمختلف انواعها، وحتى المؤسسات الاسلامية الرسمية التي تأسست كانت في الغالب دوما أداة حزبية مخابراتية ضد الدعاة المسلمين الصادقين.

منظمة الشباب المسلم

وفي مطلع الاستقلال نشط عدد من الشبان المسلمين لمواجهة تأثيرات العقيدة الشيوعية المنتصرة، فأسسوا سريا منظمة الشباب المسلم لتنظيم الندوات والمحاضرات في تعاليم الاسلام ولتنشر الكتب الاسلامية التي تبرهن على عقائد التوحيد، وكان من جملة العناصر النشطة في هذه المنظمة علي عزت بيكوفيتش، رئيس جمهورية البوسنة حاليا، والمهندس عمر بهمن وأخوه الاكبر المرحوم صالح بهمن وعمر ناكيتشيفيتش.

سألت المهندس عمر بهمن في سراييفو عن طبيعة انشطة المنظمة فأكد لي ان كل اعمالها كانت دعوية ثقافية بحتة وكنا نتداول الكتب الاسلامية ونجادل عن وجود الله سبحانه وتعالى وعقائد الغيب التي كان الشيوعيون ينكرونها انكارا قطعيا.

لكن الحكم الشيوعي بقيادة تيتو اعتبر مثل هذه النشاطات تآمرا على أمن الدولة وعملا معاديا للشعب والدولة. وفي يوم واحد عام ١٩٤٩ تم اعتقال ستمائة من اعضاء المنظمة ليمثلوا امام عشرات المحاكم الشكلية، ويقول عمر بهمن: اعتبروا ايماننا بأن الانسان روح ومادة جريمة تستحق العقاب. لقد كانوا عاجزين تماما عن التسامح مع اي جزء من عقائد الاسلام. وصدرت الاحكام الشيوعية «العادلة» بحق اعضاء الجمعية فكان نصيب عمر بهمن عشرين سنة سجنا والحرمان من الحقوق المدنية والسياسية خمس سنوات. اما اخوه الاكبر صالح فحكم عليه بالسجن اثني عشر عاما، وحكم على عمر ناكيتشيفيتش بخمسة عشر عاما، وعلى علي عزت بثلاثة اعوام، وعلى مئات الاعضاء الاخيرة بأحكام مماثلة.

وعلى عكس بعض الدول الاسلامية الاخرى التي يحكم على الدعاة فيها بسنوات عديدة سجنا دون الاشغال الشاقة، فإن المشقة الكبرى في يوغوسلافيا هي الاضطهاد المتصل للدعاة داخل سجونهم وتكليفهم بأشق الاعمال واصعبها، حقدا وانتقاما.

من ذلك مثلا ان يؤمر السجناء المسلمون بتكسير صخور الجبال لمدة اثنتي عشرة ساعة متصلة في برودة شديدة تصل درجتها الى ثلاثين تحت الصفر. ويؤمر آخرون بصهر النحاس اعواما طويلة في حرارة تقارب درجتها السبعين والثمانين، دون ان يكون لهذا الاضطهاد من مبرر غير ان الشباب اليوغوسلاف المسلم رفض التفريط في دينه وهويته. ولم يكن هؤلاء المحكمون ليتركوا احرارا بعد اطلاق سراحهم، فذلك ما لم تحتمله الحكومة الشيوعية المستبدة، وانما كان قدرهم ان يظلوا تحت رقابة لصيقة من المخابرات، وان يعتقلوا مرة اخرى في حملة اجرامية واسعة عام ١٩٨٣ وتصدر في شأنهم احكام قاسية بالسجن تتراوح بين الخمسة اعوام والعشرين عاما.

الحرمان من الحقوق المدنية

طاردت الحكومة الشيوعية المسلمين في حقوقهم الدينية والثقافية والمدنية. فحوصر التعليم الاسلامي، واغلقت الكتاتيب القرآنية، وحورب الحجاب حربا شعواء بدون حياء، حتى ان كتيبا رسميا وزعته الحكومة اليوغوسلافية على سفاراتها في العالم الاسلامي لتضليل المسلمين في العالم عن حقيقة وضع اخوانهم اليوغوسلاف وتصوير الشيوعيين كحماة للطائفة الاسلامية والحريات الدينية تضمن هذه الفقرة العجيبة «في الوقت نفسه، تويع عمل آخر يهدف الى اقناع المسلمات بأن يتركوا الحجاب، ولهذه الغاية سن قانون هدفه السماح للمرأة المسلمة ان تتمتع كسائر النساء من بقية الاديان بمنافع العلم والثقافة.. وبأن تشترك في جميع انحاد الحياة الفوقية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي انشاء الاشتراكية».

ويقول الكتيب نفسه في موضع آخر: «ان نمو الاشتراكية في الجمهورية الاتحادية الشعبية اليوغوسلافية قد مكن المسلمين من طرح تقاليد الماضي البالية كالحجاب».

وتحت الارهاب الشيوعي، لم تضمن للمسلمين حرمة، ومنع الآلاف منهم من حق السفر والتنقل بحرية واصبحت الجوازات رهينة لدى وزارات الداخلية. ومن نافلة القول طبعا ان نثبت هنا انه لم يكن للمسلمين اي فرصة ليعبروا عن آرائهم في اوضاع البلاد ومشاكلها.

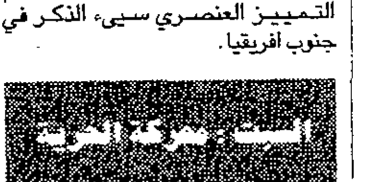
المسلمون في كوسوفو

في كوسوفو عاش المسلمون من ١٩٤٥ الى ١٩٦٦ فترة اضطهاد رهيبة اشرف عليها وزير الداخلية اليوغوسلافي المشهور رانكوفيتش، وكانت سياسته تقوم على الضغط على المسلمين لدفعهم الى الهجرة الى تركيا.

وفي المجال الاقتصادي صادرت الحكومة اغلب الاراضي الزراعية من المسلمين وملكتها للاصراب، وفرضت على العائلات المسلمة ضرائب عالية لا تقدر على دفعها الا بشق الانفس، ولم تصرف الحكومة فلسا واحدا من هذه الضرائب لتحسين الظروف المعيشية للمسلمين. على الصعيد الثقافي، هدمت اكثر المساجد، واغلقت المدارس الاسلامية. واضطهد المتدينون بقسوة، واصبح ارتياد المساجد مدعاة للتعرض الى كل انواع الظلم والحرمان فضلا عن السجن والتعذيب. كما الغت الحكومة الصربية الشيوعية اللغة الالبانية من المدارس الثانوية واحلت محلها اللغة الصربو ـ كرواتية. وضيقت على المتخرجين المسلمين فرص الوظيفة والعيش.

اما في المجال السياسي فإن تيتو لم يف بوعده لاقليم كوسوفو ولم يمنحه حق تقرير المصير ولا اعتبره جمهورية مستقلة ضمن الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي.

تكون الاتحاد الجديد من ست جمهوريات هي سلوفينيا، كرواتيا، صربيا، البوسنة، والهرسك ومقدونيا، والجبل الاسود. والحق اقليم كوسوفو ومقاطعة فوفودجينا بصربيا. وضمن هذه الصيغة، اضطهد المسلمون في كوسوفو اضطهادا كبيرا، تخللته فترة هدوء نسبي من ١٩٧٤ الى ١٩٨٩، حين مارس الاقليم نوعا من الحكم الذاتي، لكن الوضع الآن عاد الى اسوأ مما كان عليه من قبل، وبطريقة تشبه نظام التمييز العنصري سيىء الذكر في جنوب افريقيا.



السبت: معركة الحرية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل.

وما ينطق عن الهوى



ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٢	٦,٤٥	١٢,١٢	٣,١٧	٥,٣٩	٧,٠٩
المدينة المنورة	٥,٣٦	٦,٥٢	١٢,١٢	٣,١٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٥٩	٦,٢٥	١١,٣٢	٢,١٨	٤,٣٨	٥,٥٩
الرياض	٤,٥٨	٦,٢٤	١١,٤٤	٢,٤٤	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٥,٠٤	٦,٣٧	١١,٤٦	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٩	٦,٠٩	١١,٤١	٢,٥٣	٥,٢٢	٦,٣١
الرباط	٥,٤٤	٧,١٦	١٢,٢٣	٣,٠٠	٥,٢٢	٦,٥٢
تونس	٥,٤٦	٧,١٨	١٢,١٧	٢,٤٥	٥,٠٥	٦,٣٥
الكويت	٥,٠٤	٦,٢٨	١١,٣٩	٢,٣١	٤,٤٩	٦,١١
ابوظبي	٥,٣٦	٦,٥٦	١٢,١٦	٣,٢١	٥,٣٦	٧,٠٦
المنامة	٤,٥١	٦,١٣	١١,٢٩	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٦
الدوحة	٤,٣٦	٦,٠٦	١١,٣٠	٢,٣٠	٤,٤٦	٦,١٦
مسقط	٥,١٥	٦,٣٥	١٢,٠١	٣,٠٤	٥,٢٥	٦,٥٠
صنعاء	٥,٠٣	٦,١٣	١٢,٠٢	٣,٠٢	٥,٣٧	٦,٣٧
عمان	٤,٥٥	٦,٣٣	١١,٢٧	٢,١٣	٤,٣٠	٥,٥٨
بغداد	٥,٢١	٦,٥١	١١,٥٨	٢,٢٩	٤,٥٩	٦,١٩
اسطمبول	٦,٣٦	٨,١٤	١٢,٥٧	٣,١٩	٥,٣٨	٧,١٠
نيقوسيا	٥,١٠	٦,٤٠	١١,٣٩	٢,١٨	٤,٣٧	٦,٠١
اثينا	٥,٥٣	٧,٢٦	١٢,١٨	٢,٤٩	٥,٠٨	٦,٣٦
لندن	٥,٤٨	٧,٤٩	١١,٥٣	٢,٠٠	٣,٥٤	٥,٤٩
باريس	٦,٣٦	٨,٢٧	١٢,٤٣	٢,٣٨	٥,٥٨	٦,٤٠
روما	٥,٤٣	٧,٢٢	١٢,٠٣	٢,٣٣	٤,٤٢	٦,١٥
بروكسل	٦,٣٨	٨,٢٨	١٢,٣٥	٢,٢٢	٤,٤١	٦,٢٥
مدريد	٦,٤٦	٨,٢٢	١,٠٨	٣,٣٢	٥,٥١	٧,٢٢
جنيف	٦,١٦	٨,٠٢	١٢,٢٨	٢,٣٣	٤,٥٣	٦,٣٢
فيينا	٥,٤١	٧,٢٩	١١,٤٧	١,٤٥	٤,٠٩	٥,٤٥
برلين	٦,٠٨	٨,٠٠	١١,٥٩	١,٣٨	٣,٥٧	٥,٤٢
فرانكفورت	٦,١٨	٨,٠٨	١٢,١٨	٢,٠٨	٤,٥٧	٦,١٠
ميونخ	٥,٢٤	٧,٠٥	١١,٥٨	٢,٢٤	٤,٥٠	٦,٢٥
ستوكهولم	٦,٢٣	٨,٢٥	١١,٤١	١٢,٤٣	٢,٥٥	٤,٥٠
كوبنهاجن	٦,٢٥	٨,٢١	١٢,٠٢	١,٢٦	٣,٤٢	٥,٣٢
لوس انجليس	٥,١٦	٦,٤٤	١١,٤٦	٢,٢٧	٤,٤٦	٦,٠٩
امستردام	٦,٤١	٨,٣٣	١٢,٣٣	٢,١٣	٤,٣١	٦,١٧
زيوريخ	٦,١٠	٧,٥٧	١٢,١٩	٢,١٩	٤,٣٩	٦,١٩
نيويورك	٥,٢٨	٧,٠٥	١١,٤٩	٢,١٢	٤,٣١	٦,٠٣
واشنطن	٥,٣٧	٧,١٢	١٢,٠١	٢,٣٠	٤,٤٩	٦,١٨
شيكاجو	٥,٢٤	٧,٠٣	١١,٤٢	٢,٠٣	٤,٢٢	٥,٣٦
هيوستن	٥,٣٨	٧,٠٢	١٢,١٤	٣,٠٥	٥,٢٤	٦,٤٣
مونتريال	٥,٤٥	٧,٣٠	١١,٥٩	٢,٠٦	٤,٢٥	٦,٠٥



دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

جمال لاتج احد خريجي السجون الشيوعية: عرفت رحمة الله وقربه من المؤمن حين اشتد علي الظلم

جمال الدين لاتج، من مواليد ١٩٥٧ شاعر يوغوسلافي مجيد، مرهف المشاعر ولوع بالأدب وبالجمال، وهو استاذ في المعهد الاسلامي في سراييفو.

«ذنب» جمال الوحيد انه كان مسلما كارها للشيوعية. ولهذا السبب، اعتقل وحوكم وعذب، وصودرت كتبه، وشطب اسمه من جمعية الادباء والمؤلفين.

التقيته في مكتبه في مجلة «النهضة الاسلامية» التي يعمل نائبا لرئيس تحريرها، وسألته عن تجربته مع الشيوعيين. وكانت هذه اجاباته.

● لماذا دخلت السجن؟

ـ كنت مع علي عزت في محاكمة ١٩٨٣، وكنت من ضمن الشباب الاسلامي الذين نظموا نشاطات اسلامية، مثل المحاضرات والندوات وغيرها.

الشيوعيون لا يقولون انهم ضد الدين، هم يسمحون ببعض مظاهر الحرية للتسويق الاجنبي ويمكن ان يسمحوا مرة ببناء مسجد، لكنهم يبذلون كل ما في وسعهم لمحاربة الوعي الاسلامي.

انا وأخي نصرت وأخي حسن شاركنا في كتابة مقالات مختلفة وتنظيم محاضرات للشباب ودروس في المدارس الثانوية.

حاولنا ان نغير المناهج في المدارس الاسلامية، وكان معروفا عني الالتزام التام بالاسلام والتزام زوجتي بالحجاب، وهذه كانت اسباب اعتقالي.

● هل كنت تمارس نشاطا سياسيا؟

ـ لم يكن عندي اي نشاط سياسي، وكان مستحيلا فعلا ان يقوم عمل سياسي في ذلك الوقت، حتى في الخيال. ومع ذلك اتهمنا الشيوعيون بالعنصرية والعداء للدولة والقوميات الاخرى، ولم يوجهوا لنا تهمة العداء للشيوعية لأن الشعب كله ضدها، ولأن التهمة تجلب لنا التعاطف.

● هل تعاطف معكم مواطنوكم؟

ـ المتهمون الاسلاميون كانوا يحظون بثقة المسلمين واحترام اهل الاديان الاخرى. صحيفة الكاثوليك مثلا تضامنت معنا وطالبت باخراجنا من السجن، والكاثوليك انفسهم عانوا من مثل ما عنينا منه.

● ماذا قال لكم القاضي في المحاكمة؟

ـ اتهمني بمحاولة نشر الحجاب بين المسلمات وإعادة المسلمين الى الالتزام بدينهم. وفي الصحف اتهمونا بالتخطيط لاقامة دولة اسلامية في البوسنة والهرسك، وأدانونا قبل ان تدينا المحكمة.

كانت محاكماتنا سرية ولا يحضرها الا عضوان من عائلاتنا وصحفيوا الحزب الشيوعي، اما المراقبون والصحافيون الاجانب فلم يسمح لهم بالحضور.

لم تقل وسائل الاعلام اننا كنا نحاكم لتمسكنا بتعاليم الاسلام وتقاليده، ولكنها ركزت علينا كخطر على الوحدة القومية للبلاد، وكأصوليين ارهابيين يهددون الامن العام. هذا بغرض ضرب اي تعاطف معنا في الدوائر الغربية والعالم الاسلامي.

● ماذا قلت للقاضي؟

ـ كنت خائفا من ان يضطرني للادلاء بمعلومات اخرى عن اشخاص مسلمين آخرين تحت الضغط والارهاب. كنت وحدي في زنزانة صغيرة انفرادية مغلقة، فيما ضوء ضعيف لا تميز فيه الاشياء وحمام قذر، وكان الخروج الى النور بعد الظلمة امرا متعبا جدا للعين. كان التحقيق معنا في الليل والنهار، ويسألوننا عن السؤال الواحد مرات عديدة، وكان التعذيب ممارسة دائمة.

● كيف كانوا يعذبونكم؟

ـ الشيوعيون ارهابيون انكياء بوسائلهم في السلطة. كانوا يضربوننا على الكلى والعمود الفقري بعصيهم، ويضربوننا على وجوهنا ويخنقوننا باستمرار.

التعذيب النفسي رهيب ايضا، كانوا يوقظوننا في اي لحظة من الليل للتحقيق معنا، ويشعروننا اننا معتقلون معزولون ولا يهتم بنا احد من اهالينا او العالم. ويأتوننا برسائل مزورة من عائلاتنا يقولون فيها انهم يتبرأون من اعمالنا.

● كيف صبرت على التعذيب؟

ـ عانيت كثيرا. لم اعد لحسن النوم، واذا نمت فإنني انخرط في الهذيان، الى الحد الذي اقتنع فيه الشيوعيون انفسهم اني كنت على حافة الجنون، ولأنهم كانوا يريدون ان نبدو في المحاكمة في حالة سوية كفوا عن تعذيبنا قبل المحاكمة.

كانت تجربة قاسية، ولم يكن لنا اي دراية بعالم البوليس السري، ومن الاكيد ان الشيوعيين كانوا على درجة عظيمة من التفنن في تحطيم الانسان.

● هل وجدت الله قريبا؟

ـ لم اشعر بقربه ورحمته بالانسان مثلما شعرت بها في ذلك الوقت. كنت ادعو الله في ضراعة لم اعرف مثلها من قبل في حياتي، ورغم التعذيب لم يتزعزع يقيني به قط بل ازداد. ادركت ان الله تعالى اراد لدعوتنا الخير، وشرفنا بأن ندفع من اجلها قليلا من التضحية، وحينما اعتقلنا الشيوعيون تقدمت قضيتنا في البلاد. كنا مسلمين عاديين بسطاء، ولم نشك في هذا قط حتى بعد خروجنا من السجن حين تقبلنا الناس كأبطال، ولكننا جربنا كيف تنتصر العقيدة على الارهاب.

ان الارهاب لم يقتصر علينا، لقد ارهبوا عائلاتنا وانتهكوا حرمات منازلنا، ومنعوا الناس من مساعدة اهالينا معنويا او ماديا ايام المحنة.

● ماذا كان الحكم الذي صدر في شأنك؟

ـ ست سنوات ونصف للسنة سجنا، خفضت في الاستئناف الى اربع سنوات.

● عندما خرجت من السجن، هل شعرت بالندم؟

ـ ابدا. كيف أندم على كرامة من الله شرفني بها، رغم اني لم اكن استحقها؟ حزنت فقط لوالدي ووالدتي اللذين عانيا كثيرا بسببي.

● هل تضامن معك احد من خارج يوغوسلافيا؟

ـ تضامنت معنا منظمة العفو الدولية واتحادات الكتاب في عدد من الدول مثل سويسرا وايطاليا. وتضامن معنا مسلمون اتراك وعرب وامريكان بطرق مختلفة.

وفي احد اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي في الدار البيضاء عام ١٩٨٤، صدرت لائحة الى الحكومة اليوغوسلافية تطالب باطلاق سراحنا.

● حين كنتم في السجن، هل كنت تتخيل انكم ستدخلون الانتخابات عام ١٩٩٠ بحزب مستقل وربما تفوزون برئاسة الجمهورية؟

ـ هناك كاتب تشيكي اسمه ميلان كونديرا كان مسجونا لدى الشيوعيين في براغ. وكان يقول للصحافة قبل ثلاث سنوات انه لا يأمل ان تعرف بلاده مناخ الحرية قبل ثلاثمائة عام من شدة البطش الشيوعي، لم يكن يتصور ان الوضع سينقلب تماما بعد ثلاثة اعوام.

كان لدينا شعور بهذا المعنى، لم يكن احد يحلم بسقوط الشيوعيين حتى في الخيال، وكان المواطنون في الدول الشيوعية مثل عبيد مقيدين تحت حكم الفراعنة، لكن فيما حصل الآن مصداق للآية الكريمة «قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء وتنزعه ممن تشاء، وتعز من تشاء، وتذل من تشاء بيدك الخير، انك على كل شيء قدير».

● هل تشعر بالامتنان لميخائيل جورباتشوف؟

ـ كلا.. ليس له فضل كبير على اوضاعنا، جورباتشوف كان مضطرا للتغيير قبل ان تنفجر بلاده. وهذا واضح الآن مما يجري في الاتحاد السوفياتي. انا ممتن لدماء المواطنين الرومانيين الذين سقطوا بالآلاف برصاص اعوان تشاوشيسكو، هؤلاء اثروا على الشيوعيين عندنا واظهروا لهم ان المصير يمكن ان يكون مشابها ان لم تتغير الامور.

● ماذا تفعل الآن؟

ـ عدت الى هواياتي، الكتابة ونظم الشعر. استعد الآن لنشر «الحنفية الفضية» هو ديوان شعري للاطفال. وانا نائب رئيس تحرير مجلة «النهضة الاسلامية».

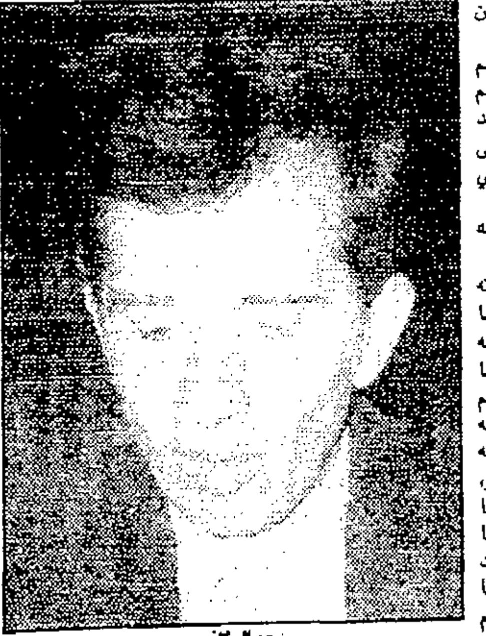
● كم تطبع هذه المجلة؟

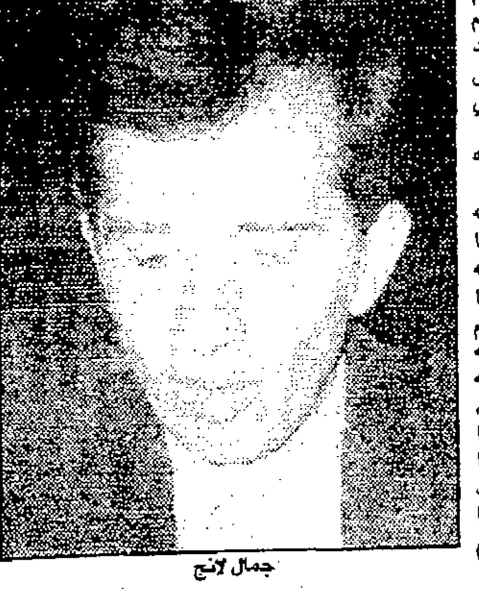
ـ خمسون الف نسخة، وانا ايضا رئيس تحرير جريدة «صوت المسلمين» الناطقة باسم حزب العمل الديمقراطي.

انا الآن ابحث عن منحة لتعلم العربية والاطلاع على المزيد من كنوز الاسلام.

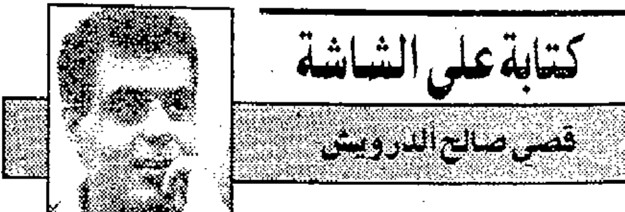
● سؤالي الاخير، هل تدعو الى الثأر من الشيوعيين؟

ـ كلا.. لا ارغب في ذلك ويهمني مصير البلاد واستقرارها. افضل ان اردد ما قاله اعظم البشر وسيد الانبياء: «رب اغفر لقومي انهم لا يعلمون». لكني اطالب بالحاح بكشف الجرائم التي ارتكبت في عهدهم حتى لا تتكرر. انا لا افكر كثيرا بالشيوعيين، انما اشعر بالخوف من ان ينسانا اخواننا المسلمون ويتركوننا نجاهد لوحدنا على كل الجبهات. نريد المساعدة ليتعرف شبابنا ومواطنونا على الاسلام والعربية، ونريد ان ندعى الى مؤتمرات المسلمين وندواتهم وان تصبح علاقاتنا بهم الآن اوثق واوسع. اذا لم يهتم بنا اخوتنا المسلمون فسيكون ذلك خذلانا مريرا منهم، ان لدينا الآن فرصا عظيمة نريد استغلالها وربما يكتب الله على ايدينا خيرا للاسلام في اوروبا.





جمال لاتج



كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

مهرجان القاهرة السينمائي
قلنا، ونقول، وسنقول

قلنا ونقول وسنقول ان مشكلة مهرجان القاهرة انه ضائع الهوية، ولكن المصيبة انه مع كل دورة جديدة يدفعنا الى الاعتقاد بانه غير مهموم بالبحث عن هذه الهوية.. فنحن لا نعرف هل هو مهرجان فني ثقافي له هدف محدد، وخاص به؟ ام انه مهرجان تجاري سياحي؟ واكبر دليل على هذا الضياع اختياره الفيلم الامريكي «امرأة جميلة» ليكون فيلم الافتتاح، وهو فيلم لا اعتراض على مضمونه ولا على اسلوبه الا انه لا يملك الا ممثلته الجميلة جوليا روبرت، ورقم ١٨٠ مليون دولار التي حققها في السوق الامريكية، وهذه ليست من مواصفات الفيلم المهرجاني. ولذلك فان المهرجان الوحيد الذي شارك فيه «امرأة جميلة» قبل مهرجان القاهرة، كان مهرجان دوفيل في فرنسا.. وهو مهرجان تقاطعه منذ سنوات الهيئات الثقافية الفرنسية، كما يقاطعه النقاد الفرنسيون او اغلبهم، بل ويقاطعه اكثر من مخرج امريكي مستقل مثل سبايك لي وجارموش وودي الن، وهو مهرجان تتحرج منه وزارة الثقافة الفرنسية لانه يهدف الى الترويج للسينما الامريكية الرائجة جداً في بلادها، وفي جميع بلدان العالم. وهذا على حساب السينما المحلية التي تعاني من رواج السينما الامريكية. والجهة الفرنسية التي ترعى هذا المهرجان هي بلدية دوفيل وسلطاتها المحلية، والتي تستهدف الى استقطاب السياح الامريكيين الى فنادق وملاعب سباق خيولها وكازينواتها، في عملية تنافس سياحية مع مدن شاطىء الجنوب الفرنسي.

قلنا، ونقول، وسنقول ان لمهرجان القاهرة اسباب عديدة تبرر اقامته، وانه ضروري لانه يكرس اهمية مصر التاريخية والجغرافية في الميدان السينمائي، ويعطيها الدور الذي تستحقه سياسيا وثقافيا واقتصاديا، في تحريك وقيادة عمليات التبادل لا بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب فقط بل وعلى الخصوص بين الجنوب والجنوب، وبين الشرق والشرق، وان يكون مهرجان القاهرة اول مهرجانات العالم الثالث اهم بكثير من ان يكون آخر المهرجانات العالمية. وقد استطاع مهرجان هافانا لسينما امريكا اللاتينية ان يستقطب رغم عمره القصير، ورغم الظروف السياسية والدبلوماسية التي تحيط بكوبا انظار جميع الفئات السينمائية في الغرب. لا النقاد فقط بل كذلك كبار شركات الانتاج والتوزيع الغربية، لانه اصبح قناة التعامل الرئيسية مع دول امريكا اللاتينية الاخرى. وقلنا ان محاولة مهرجان موسكو الارتباط بالسينما الامريكية او محاولة مهرجان البندقية منافسة مهرجان كان على ارضيته يترك لمهرجان القاهرة هامشاً ومكاناً خاصاً ومتميزاً، يركز على سينما المؤلف، ويقع في مكان وسط ما بين المهرجانات الكبرى وبقية المهرجانات الدولية.

قلنا، ونقول، وسنقول بان مهرجان القاهرة يجب ان يكون نافذة عالمية للسينما المصرية ولانتشار المخرجين المصريين وهذا لا يتم الا عبر انواع معينة من المدعوين تقبل فكرة التبادل والتكافؤ ايضاً. وان مهرجان القاهرة يجب ان يكون كلية لتربية وتكوين جمهور سينمائي يعرف السينما ويتذوقها كغذاء، ويكون قاعدة اساسية لتطوير السينما المصرية في وقت بات فيه الجمهور المثقف والجمهور العائلي والجمهور النسائي يهجر صالات السينما، الامر الذي انعكس سلباً على السينما الجادة والراقية فنيا وثقافيا. وهذا لا يمكن ان يتم باحضار افلام مصنوعة حسب قياس الجمهور السائد انطلاقاً من عقلية تجارية بحتة، تنظر الى الجمهور من خلال غرائزه القطيعية التي تجعل الفرد يقرر ان يرى الفيلم الذي رآه وسيراه الآخرون.

بل قلنا كذلك بان مهرجان القاهرة يجب أن يكون مناسبة لدفع الجمهور الى ارتياد صالات السينما لمشاهدة الافلام المصرية، وحتى الافلام العربية غير المصرية، اي ان يكون القناة التي تقدم حقنة مانية متحشة لصناعة السينما في مصر، وهي التي تعيش ظروفاً قاسية وزمنا عصيباً. ولكن مهرجان القاهرة بنوعية الاعلام «الجماهيرية» التي يعرضها يستقطب شرائح عريضة من الجمهور الشاب والفتي والذكوري الذي جاء ليتفرج على بعض المشاهد الفاضحة التي لم يتعرض لها مقص الرقيب كالعادة، اي انه يستقطب الجمهور التجاري، الامر الذي يؤدي الى الاعراض عن الافلام المصرية، لا اثناء مهرجان القاهرة فقط بل ولعدة اسابيع بعد ذلك.

ان مهرجان القاهرة بالطريقة التي يقدم بها في الصحافة، ومن خلال الدورتين اللتين حضرتهما هو مهرجان سياحي اكثر منه مهرجان سينمائي. وكأنه مهرجان يكتفي فيه المسؤولون عنه باخذ الصور التذكارية مع هذا النجم او ذاك، وقسم كبير من هؤلاء هم من نجوم الدرجة العاشرة في بلادهم.

ولعلي هذه المرة لا اتفق مع الذين يقاطعون مهرجان القاهرة من السينمائيين والنقاد محملين مسؤولية هذا النقص او ذاك لشخص سعد الدين وهبة.. انا اعتقد ان المشكلة هذه المرة ليست في سعد الدين وهبة، بل في نقابة المنتفعين من سعد الدين وهبة.

جياني اميليو مخرج ايطالي كبير ومجهول خارج بلاده



«ابواب مفتوحة» فيلم حديث بمواصفات كلاسيكية

من الصعب التسليم بأن مخرجاً ايطالياً موهوباً، ومكرساً في ايطاليا من خلال عشرة افلام ناجحة مايزال مجهولاً للجمهور الاوروبي، وحتى للنقاد منهم. فالسينما الايطالية ظلت ولعقود طويلة السينما الاكثر رواجاً في أوروبا وفي دول البحر الابيض المتوسط. وبالاخص في لوساط المثقفين وعشاق السينما الذين صفقوا وهم يتابعون باعجاب اعمال المخرجين الايطاليين من فيتوريو دي سيكا الى لوشيو فيزكونتي ومن فيلليني الى بازوليني ومن روسيليني الى دينو ريتزي، ومن ايتوري سكولا الى الاخوين تافياني، ومن برناردو برتولوتشي الى ليليان كافاني، وحتى جيوسيبي تورناتوري آخر المخرجين الشباب الذي فاجأ مهرجان كان في الدورة قبل الماضية بفيلمه الجميل «سينما باراديزو».

اكتشاف مخرج

ومع ذلك فان جياني اميليو الذي يعتبره النقاد الايطاليون من اهم المخرجين الحاليين كان اكتشافاً حقيقياً لجمهور مهرجاني كان ومونبلييه الاخيرين والذي صفق كثيراً لفيلمه «أبواب مفتوحة».

وهو فيلم ايطالي آخر يستوحي احداثه من ايطاليا الفاشية، ويتحدث عن هذا النوع من القضاة «الابطال» الذين يصمدون امام الضغوط والارهاب والاغراءات والرشوة. ويذهبون بافكارهم حتى النهاية، مغامرين في اغلب الاحيان بحياتهم.

تدور احداث الفيلم عام ١٩٣٧ في باليرمو عاصمة صقلية حيث تسود الفاشية والمافيا، وحيث يتحول التخلف الى تسيج اجتماعي مناسب لنمو الجريمة، ومناسب ايضا للتغطية عليها بسلسلة من الافكار الشعبية المبسطة والساذجة. امام هذا النسيج الذي يتحول الى ميكانيزم للجريمة بمختلف مستوياتها يجد القاضي فيتو دي فرانشيسكو نفسه، وحيداً في مواجهة عبر محاكمة المتهم سكوليا بثلاث جرائم قتل. قتل المدير الذي تخلى عنه وسرحه من عمله ككبش فداء للفضائح والسرقات التي ارتكبت في هذه الادارة، والتي كان سكوليا احد ابطالها. وقتل زميله الذي عين مكانه، واحتل مكتبه، وقتل زوجته.

وامام المحكمة والمحلفين والرأي العام كانت صورة الجرائم واضحة، وكانت الاصوات ترتفع مطالبة باعدام القاتل. ولكن القاضي المشاكس زرع بذور الشك والفوضى في هيئة المحلفين، حين اصر على الربط بين الجرائم الثلاثة، وعلى اكتشاف الخيط الذي يربط بينها، وهو بذلك يصر على اجراء محاكمة حقيقية للمتهم، محاكمة تهدف الى كشف الحقيقة قبل ان تنطق بالحكم النهائي، الامر الذي ضايق رئيس المحكمة ومن ورائه كل الهرم الاداري والتنظيم الفاشي الذي يرفع شعار «ننام وابوابنا مفتوحة» لتبرير الاعدام الفوري.

والقاضي - البطل - المشاكس، يتقدم وحيداً في مقاومته لهذا الضغط، معتمدا فقط على قناعته العميقة بافكاره، هذه القناعة التي تشبه القناعات الدينية من حيث الراحة التي تحملها لصاحبها. انه كهل يقارب الشيخوخة ضعيف البنية، لا يملك إلا بقايا تراث ثقافي معنوي، يفهمه فيه، ويشجعه عليه والده القاضي السابق العجوز.

ان الثقة التي ينطلق منها القاضي تتحول الى قوة وحماسة على ارض الواقع لا من خلال قوتها الظاهرة المستعرضة، بل من خلال قدرتها على الصمود امام قوة الضغط وقوة ردود الفعل المناقضة. والغريب في ذلك كله ان استبسال القاضي في المقاومة لا ينبع من تعاطفه مع المتهم. فهو شخصية كريهة فاشية تخلى عنها الفاشيون، بل ينبع من خلال انتصاره لفكرة العدالة المجردة، وكأنه لا يرى بشاعة شخصية المتهم أو رغبته الفضائحية في ان يعدم تتويجاً لانتقامه.

علاقات مشبوهة

ولكن القاضي الكهل الضعيف ينجح في الربط بين الجرائم الثلاث، من خلال الكشف عن علاقة زنى بين مدير المتهم الذي قتل.. وزوجة المتهم. ومن خلال هذه العلاقة يتحول الاتهام الى جريمة قتل بدوافع الغيرة والشرف. وتتكشف ايضا العملية المركبة ضد المتهم، والتي أدت الى تسريحه من العمل وتقديمه كبش فداء.

ان القاضي يكتشف بالنهاية التي وصل اليها انه لم يكن وحيداً بالصورة التي اعتقدها. فلقد نجح في زعزعة «الثقة» الجماعية المتكونة بالعدوى داخل هيئة المحلفين، ووجد فيها «فلاحاً» مثقفاً يقف الى جانبه، والذي ينظر الى القضية بأن اعدام أو عدم اعدام المتهم هي قضية عابرة، ولكن الذي يبقى هو انتصار العدالة وثباتها. ولكن هذه الخلاصة التي تكرس العمل البطولي للقاضي لا تلقى موافقة القاضي نفسه.. الذي يؤكد لمحدثه بثقة اخرى ذات طابع عبثي ساخر، بان القضية نفسها سوف تحال الى محكمة الاستئناف أو انها ستلقى مصيراً آخر. مشيراً الى ان مكتبة المحكمة تضم آلاف الملفات لقضايا مماثلة يسمع فيها صوت الغريزة الجماعية ويخرس صوت العدالة.

والفيلم بذلك على الرغم من مساره الايجابي إلا انه ينتهي الى خلاصة متشائمة، لا تتعلق فقط بالحكم بالاعدام الذي الغي في ايطاليا منذ سنوات، ولكن بقدرة العدالة على ان تستنشق هواء نقياً بكامل الحرية ضمن هذا النسيج المركب الذي تتداخل فيه الجريمة الفردية بالجريمة المنظمة ومؤسساتها الجماعية.

ولقد نجح المخرج بتفوق ان يبني ايقاعا لفيلمه شديد الاحكام، لا توجد فيه لحظة ترهل واحدة، وان ينسجم مع ايقاع تطور شخصية القاضي، التي وان تظهر ملامحها المتميزة منذ البداية، الا انها لا تتوقف عن الكشف عن نفسها حتى نهاية الفيلم. وساعد على ذلك الاداء المذهل للممثل المخضرم جان ماريا فالانتي الذي كان احد اهم نجوم السينما السياسية في السبعينات. ففي هذا الدور الذي لا يعتمد على التعبير الخارجي بقدر ما يعتمد على التطور البطيء للكشف عن الشخصية استطاع جان ماريا فالانتي ان يقدم افضل ادواره من دون شك.

إن درجة الاتقان العالية في تصوير واخراج وتوليف الفيلم، وفي كتابة السيناريو والحوار وفي التمثيل دفعت الكثيرين الى الحكم على الفيلم بانه فيلم كلاسيكي، لان الاعمال الكلاسيكية وحدها هي التي تنجو من الاخطاء، أو تصبح فوق الاخطاء، وعزز هذا الاعتقاد ان موضوع الفيلم ليس موضوعاً حديثاً، بل انه موضوع تجاوزته الساعة، اذا اعتبرنا ان موضوعه هو الموقف من الحكم من الاعدام.

تحفة فنية

واذا كان البعض اراد بالحكم على الفيلم انه كلاسيكي التقليل من اهميته فانهم مخطئون، فالفيلم قد يحمل صفات عديدة من صفات الكلاسيكية، واهمها انه فيلم يتجاوز حدود الزمن، ويكسرها. وهو بذلك شأنه شأن روائع الاعمال الكلاسيكية، لا يمكن ان يكون قديماً وان كان يمنح شعوراً لدى المتفرج بانه يعرف هذا الفيلم منذ زمن بعيد، وانه لذلك محفور في ذاكرته.. انها سمة التحف الفنية.. وهو من دون شك كذلك.

ق. ص. الدرويش

جان ماريا فالانتي

سعد الدين وهبة

افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي الرابع عشر

القاهرة - «الشرق الاوسط»:

افتتحت الدورة الرابعة عشرة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، بحضور كل من الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة وفاروق حسني وزير الثقافة، وسعد الدين وهبة رئيس المهرجان ولفيف من الصحافيين والكتاب والنقاد، فضلا عن ضيوف المهرجان من العرب والاجانب والذين تجاوز عددهم المائة جاءوا من اكثر من عشرين دولة مشاركة.

وقد القى محافظ القاهرة كلمة رحب فيها بضيوف المهرجان وقال ان القاهرة - عاصمة العرب الثقافية - يشرفها ان تحتضن هذا الحدث الثقافي رغم الظروف الحرجة التي تمر بها منطقتنا هذه المرة. واشاد وزير الثقافة بالمهرجان وبكونه قد اصبح واجهة حضارية مشرقة، لا لمصر وحدها، انما لكل البلدان العربية.

وعقب القاء سعد الدين وهبة كلمة المهرجان بدأت المذيعة سناء منصور في تقديم الوفود العربية والاجنبية والترحيب بهم. ثم شاهد الحضور فيلم الافتتاح الامريكي «المرأة الجميلة» الذي اخرجه جاري مارشال وقامت ببطولته جوليا روبرت امام ريتشارد جير، وحقق ايرادات بلغت حوالي ١٧٠ مليون دولار خلال الفترة من ابريل (نيسان) الى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، واحتل المرتبة الاولى في قائمة انجح الافلام الامريكية لعام ١٩٩٠ والفيلم يستلهم احداث المسرحية المعروفة «سيدتي الجميلة» وهو كوميديا عاطفية بين شاب ثري وفتاة فقيرة.

وزعت جوائز التكريم لكل من احسان عبد القدوس وألبرتو مورافيا وعمر الشريف خلال الحفلة التي حضرها زوجة مورافيا، وعمر الشريف، والجوائز عبارة عن تمثال يحمل شعار المهرجان، وشهادة تقدير برقم الدورة الحالية.

«امرأة جميلة» في افتتاح مهرجان القاهرة:
قصة حب مفاجئة.. ومكررة بنجاح

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط»

افتتح مهرجان القاهرة السينمائي بفيلم المخرج الامريكي جاري مارشال «امرأة جميلة»، وقد حقق هذا الفيلم اعلى الايرادات في هذا العام، والتي تجاوزت ١٨٠ مليون دولار من صالات العرض في الولايات المتحدة وحدها فقط، على الرغم ان ميزانيته كانت صغيرة بالقياس للارقام الامريكية الرائجة، حيث لم تتجاوز «١٨» مليون دولار.

والفيلم يملك جميع مواصفات النجاح الجماهيري: ممثلة جميلة وموهوبة الى جانب نجم معروف، وقصة حب تجمع المتناقضات، الفقر والمال، القوة والضعف، الجنس والرومانسية، قصة حب محكمة البناء، متقنة الاداء والاخراج، عامرة بالفكاهة التي تمزج بين الاحاسيس العميقة والمواقف القريبة، بين الضحك والدموع.

قصة حب مفاجئة ولكنها معروفة، انها قصة مكررة، على الاقل في اجزاء وجوانب منها، فيها بعض سندريللا واميرها العاشق، واشياء كثيرة من «سيدتي الجميلة» المسرحية والفيلم الشهيران. انها قصة لقاء «بالصدفة» بين شاب ثري وسيم من ذئاب وول ستريت، لا يعرف العواطف، وليس لطموحه حد، فهو يريد دائماً المزيد والاكثر.. وفتاة جميلة اضطرت ان تبيع جسدها في شارع «بيفرلي هيل» الشهير في هوليوود التي تدفع الجميع الى الحلم، حيث لكل فرد يمر من هذا حلمه الخاص، كما تقول اغنية الشاب الاسود في بداية ونهاية الفيلم، وحلمها قديم، لا نستطيع التأكد ان كانت حلمته بالفعل، ام انها قرأته او سمعته، حلم الطفلة الصغيرة المسجونة في برج، ثم يأتي فارس احلامها بسيفه القاطع ليخلصها وحلمها ان تنسحب من هذا، عالم الرصيف الذي وجدت نفسها فيه لتدفع ايجار شقتها، ولكنها ها هي مرة اخرى مجبرة على الحلم بمائة دولار لكي تدفع ايجار الغرفة التي تشترك فيها مع صديقة - زميلة لها، سرقت منها ما كانت تحتفظ به لدفع ايجار الغرفة، واشترت به مخدرات لتتعاطاها.

في هذه اللحظة وفي شارع بيفرلي هيل تلتقي فيفيان مع ادوارد الذي هرب بسيارة محاميه من حفل ثقيل الظل، بعد ان قالت له زوجته او صديقته انها ملت الحديث مع سكرتيرته.

في هذه اللحظة يلتقي كل منهما مع وحدته، وبينما كان يسأل عن عنوان تطلب منه عشرة دولارات لتخبره بالعنوان، وعندما يعطيها عشرين تركب معه وتقول له ان هذا المبلغ يساوي قيمة ان تدله شخصياً على العنوان.

ويترك ادوارد نفسه «تدهش» بشخصية هذه الفتاة، التي تفرض نفسها بعفوية، ويعرض عليها ان تبقى معه ليلة فتطلب ثلاثمائة دولار، وتستهويه الفكرة فيقرر توظيفها عنده ومعه لمدة الاسبوع الذي سيقضيه في لوس انجيليس.

وبكثير من العفوية والطرافة والاناقة تبدأ معرفتهما الواحد للآخر عن طريق المواجهة، واندهاش كل منهما بما يملكه الثاني ولا يملكه هو، تفاجأ بانه على اهبة شراء شركة بحرية بقيمة مليار دولار، شركة تعاني من المصاعب المالية، لكي يقسمها، ويبيعها قطعة ويربح منها مئات الملايين ويفاجأ بها تسأله عن العمل الذي يعمله وما هو الذي ينتجه، ويقر لها بانه بشكل او بآخر يلتقي معها في انه يعمل من اجل المال فقط.

وتدريجياً، ومع مواجهته لخوفها من رفض محيطه لها.. يكتشف فيها ابعاداً جديدة كثيرة، وتجذبه نحوها، فيمارس سلطته المطلقة في جعل الجميع يحترمونها بقوة المال.. ومع الملابس والحياة الجديدة تزداد فيفيان جمالاً، وتبدو وكأنها لم تمارس في يوم من الايام هذه المهنة المنحطة، التي تخجل بها، ولكنها - ولهذا السبب - بدلاً من ان تتعلق به تبدأ بالخوف من البقاء معه، من ان يكتشف في يوم ما اصلها وتاريخها وحياتها السابقة.. وما تخاف منه سرعان ما تواجهه عندما يهنيها محامي ادوارد بتذكيرها بحقيقتها التي عرف بها من ادوارد نفسه، والذي اراد ان يدفع عن تهمة التجسس «الاقتصادي» لحساب خصومه فيكشف له عن وضعها الحقيقي.. وتقرر فيفيان ترك ادوارد، وترك نقوده لانها لم تهن في يوم من الايام بهذه الطريقة، ولكن ادوارد يعتذر لها، ويؤكد لها بان مثل هذا الامر لن يتكرر.

وتنجح فيفيان في نقل ادوارد الى عالم الاحاسيس والمشاعر الانسانية كلما ازداد اقتراباً منها، على حساب عالمه الذي لم يكن يعرف الا لغة الارقام. وعندما يعرض عليها قبل يوم من نهاية الاسبوع السفر معه الى نيويورك حيث اجر لها شقة، ويعطيها ما تريد من النقود والملابس والخدم ترفض بشدة، وتقول ان هذا يسيء الى حلمها القديم، حلمها كطفلة صغيرة، اذ لم تكن تتوقع ان يحررها فارس احلامها من برجها، ليعرض عليها البقاء في برج آخر كعشيقة. وعندما يسألها عما تطلبه بالتحديد لكي تبقى معه.. تقول الحلم كاملاً أو لا شيء.. ويدرك بانها من نوعه هو.. من نفس الطينة، اليس هو الذي يرفع دائماً السعر ولا يرضى دائماً بالحد المعروض. ويرفض.. وترحل، ولكن شيئاً غريباً نبت في داخله بشدة اليها ليحقق لها حلمها في نهاية سعيدة لا ترضيها وحدها.. بل ترضي المنتجين والمتفرجين ايضاً.

والحقيقة ان الفيلم كله عبارة عن امرأة جميلة فعلاً ولكنها شديدة الحضور، انها جوليا روبرت، التي تستطيع بسهولة ان تمنح المشاهد والمواقف كمية هائلة من العفوية.

ان جاذبيتها العفوية الطاغية، وجمالها الذي يصعب رسم معالمه ومظاهره جعلت منها وخلال عدة اشهر النجمة الاكثر شعبية في امريكا، حيث احتلت اغلفة جميع المجلات الامريكية بمختلف انواعها، وحيث تعتبر احدى اجمل عشر نساء امريكيات، بل وانها اجمل امرأة امريكية.. لقد استطاعت جوليا المنحدرة من اصل جيورجي ان تستخدم خصوصيات اصلها وشخصيتها.. لتحقق حلمها كاملاً.



جوليا روبرت

بسبب أزمة الخليج:

وزارة الثقافة تدعو لمؤتمر عاجل لصناعة السينما في مصر

القاهرة : مكتب «الشرق الاوسط» من خالد محمد

صرح مصدر مطلع في وزارة الثقافة انه يتم حاليا بحث توجيه الدعوة الى مؤتمر عاجل لانقاذ صناعة السينما في مصر بعد توقف العديد من عمليات الانتاج السينمائي بسبب الغزو العراقي للكويت، وهو الامر الذي افقد الفيلم المصري سوقا تجارية رائجة تتمثل في منطقة الخليج التي تشكل جزءا مهما من تسويق الفيلم المصري خارج الحدود.

وتجري حاليا اتصالات بالعديد من المهتمين بصناعة السينما في اطار الاعداد لمؤتمر يبحث كيفية الخروج من الازمة التي توقف بسببها معظم الاعمال السينمائية حاليا.

جدير بالذكر انه جرت في الاسابيع الماضية عدة محاولات لتخفيض اجور الممثلين والفنانين السينمائيين في محاولة لتخفيف حدة الازمة، ولكن فشلت هذه المحاولات امام اصرار زكريا سليمان نقيب السينمائيين على الرفض، وهو ما ادى الى مواجهة كلامية - امتدت الى صفحات الجرائد - بينه وبين ممدوح الليثي، احد اقطاب العمل الانتاجي التلفزيوني.

ومن ناحية اخرى تحاول غرفة صناعة السينما برئاسة منيب شافعي، البحث عن اسواق جديدة لتسويق الفيلم المصري تفاديا للازمة الراهنة.

وتشير التقديرات الى الاتجاه في المرحلة المقبلة نحو القارة الافريقية حيث سبق لغرفة صناعة السينما بالمشاركة مع وزارة الثقافة تسويق الفيلم المصري في كل من اثيوبيا والسودان، ولاقى اقبالا منقطع النظير في هذه الدول.



لاشيء غير الكذب

الممثلة الفرنسية فاني اردنت ستمثل في شهر فبراير (شباط) المقبل فيلما جديدا بعنوان «لا شيء غير الكذب» في اول اخراج روائي لمخرجة شابة.

فاني اردنت

اخبار سينمائية

روسيني

فيلم عن حياة الموسيقار روسيني

بدأ المخرج السينمائي الايطالي ماريو مونجيلي هذه الايام في احد استوديوهات مدينة السينما في روما، العمل بمهمة كبيرة لاخراج اول فيلم سينمائي ايطالي عن حياة الموسيقار الايطالي جيواشينو روسيني (١٧٩٢ - ١٨٦٨)، الذي ستصادف الذكرى الـ ٢٠٠ لميلاده عام ١٩٩٢.

يقوم بتمثيل دور الموسيقار الذي اشتهر باوبرا «حلاق اشبيلية» وغليوم تل، الممثل الفرنسي فيليب نويريت.

وصرح المخرج مونجيلي بان فيلمه سيكون عبارة عن رحلة داخلية في الواقع النفسي والاخلاقي والابداعي لهذه الشخصية الموسيقية الفذة.

زعيمتا المعارضة تحذران من الشغب

أجواء احتفالية وانتقامية تسود بنجلاديش في أعقاب استقالة الرئيس حسين إرشاد

داكا ـ وكالات الانباء : تحددت امس اقامة رئيس بنجلاديش المستقيل الجنرال حسين محمد ارشاد داخل مقره بثكنة للجيش في احدى ضواحي داكا. وقالت المصادر التي اعلنت النبأ ان الاجراء اتخذ لدواع امنية، وكانت قد ترددت في وقت سابق شائعات عن اندلاع موجة من حوادث القتل والهجمات الانتقامية ضد انصار ارشاد.

من جهة ثانية ذكرت مصادر المعارضة ان جنرالات الجيش رفضوا توفير طائرة هليكوبتر طلبها ارشاد الذي اعلن مساء اول من امس انه سيسلم السلطة الى رئيس مؤقت تعينه احزاب المعارضة. وكان الاف المواطنين قد تجمعوا في وقت سابق في مطار داكا الدولي لمنع كبار مسؤولي الحكومة واعوان ارشاد من الفرار من البلاد وافيد ان المواطنين احتلوا مدرج الهبوط وان الوضع قد يستلزم اغلاق المطار.

المواطنون بدأوا تدفقهم الى المطار بمجرد سريان شائعات بأن زوجة ارشاد وابنه غادرا البلاد فيما اشارت التقارير الامنية الى سقوط ما لا يقل عن خمسة قتلى واكثر من مائة جريح عندما هاجم الغوغاء الساعون الى الانتقام من مناصري الحكومة مكاتب حزب جاتيا الحاكم. وفعلا اضرمت النار في مقر الحزب في وسط داكا، وهاجم معارضون غاضبون مساكن الوزراء في العاصمة وميناء تشيتاجونج، وقالت الشرطة ان ثلاثة اشخاص قتلوا ضربا بالفؤوس في بلدة ميمينسينج واصيب اخران بجروح مميتة في ميناء خولنا.

واكد الراديو الحكومي ان اعمال العنف اندلعت في اماكن عديدة من البلاد في اعقاب اعلان ارشاد استقالته ليلة اول من امس الا ان العنف لم يطغ تماما على الشارع بل بالعكس احتشد اكثر من مائة الف شخص في قلب داكا بفرح وسعادة وقرعوا الطبول وانشدوا ورقصوا ورددوا هتافات تدعو الى احلال الديمقرطية واجراء انتخابات حرة. وقد انسحبت وحدات الجيش من العاصمة بعدما رفعت السلطات الحظر المفروض على النشاطات السياسية، وانتشرت تظاهرات الابتهاج والاحتفال بانتهاء عهد ارشاد في داكا وكل المدن الرئيسية.

في هذه الاثناء حذرت قيادات الشعب امس من تحول الابتهاج الى حوادث شغب. وقالت الشيخة حسينة وازد زعيمة حزب عوامي في بيان بثه التلفزيون «فلتبق معنوياتكم عالية الى ان يتحقق النصر الاخير ولكن احذروا محاولات الخروج على القانون».

ووصفت الشيخة حسينة التي تقود ايضا بجانب حزبها ائتلافا يضم ثمانية احزاب استقالة ارشاد بانها نصر للشعب. وقالت «نحن نرحب بالاستقالة ولكن لا بد من محاكمة اولئك المسؤولين عن اساءة استخدام السلطة والفساد».

وفي بيان منفصل رحبت البيجوم خالدة ضياء، رئيسة حزب بنجلاديش الوطني وهو الحزب الرئيسي في تحالف يضم سبعة احزاب، بما وصفته ب «سقوط النظام القمعي» وحثت على اجراء انتخابات برلمانية حرة.

واضافت البيجوم خالدة «اننا نهنيء الشعب باكمله لمساعدته في انجاح حركتنا المستمرة منذ فترة طويلة من خلال التضحيات. ولكن الحاجة الملحة الآن هي الحفاظ على النظام».

واردفت «علينا ان نحذر ونتجنب مشاعر الانتقام والخلافات الشخصية التي قد تضر باهدافنا السياسية بشدة».


عبد الرحمن (ا ب)

تنكو عبد الرحمن في غيبوبة

كوالالمبور ـ وكالات الانباء : دخل الامير تنكو عبد الرحمن مؤسس دولة ماليزيا المستقلة ورئيس اول حكومة فيها، الذي يعالج حاليا في احد مستشفيات العاصمة كوالالمبور، في غيبوبة اثر مضاعفات في القلب والكليتين ناتجة عن نزيف في الامعاء.

وكان عبد الرحمن، وهو امير من ولاية قداح الشمالية قد قاد ما كان يعرف سابقا بالملايو البريطانية في العام ١٩٥٧ نحو الاستقلال قبل ضم اقليمي ساراواك وصباح وسنغافورة في العام ١٩٦٣ الى الاتحاد الماليزي وبعدها انسحبت سنغافورة من الاتحاد. وقد سعى عبد الرحمن جاهدا الى ارساء صيغة التعايش بين سكان ماليزيا الاصليين والصينيين والهنود وهي القوميات الرئيسية الثلاث في البلاد، لكنه لم يتمكن من الحؤول دون وقوع اضطرابات عرقية اسفرت عام ١٩٦٩ عن سقوط مئات القتلى معظمهم من الصينيين.

متظاهر من مؤيدي فاونسا يحاول الامساك بمصورة فوتوجرافية بينما يسحبه احد رجال الامن التابعين لتيمنسكي في ياسترزبي. (ا ب)

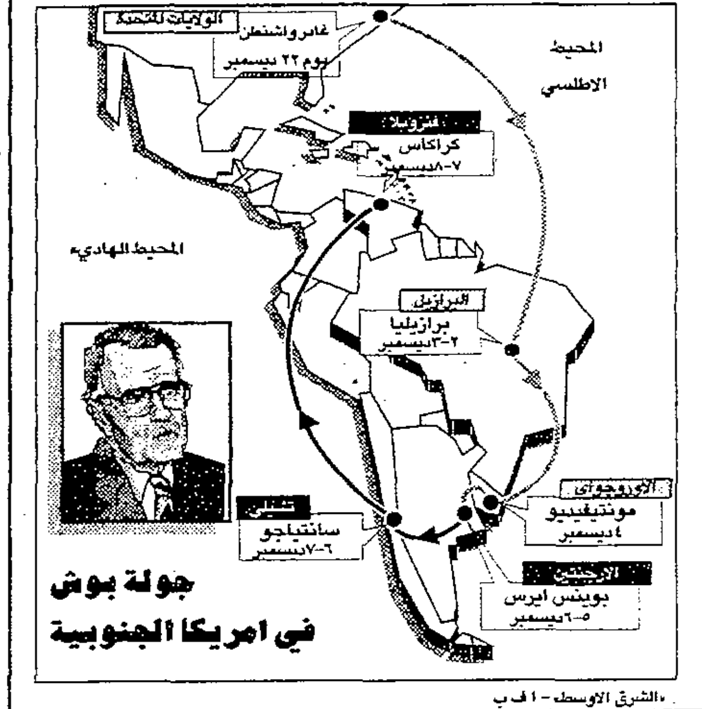
بوينس ايرس تستقبل بوش بهدوء بعد تصفية رواسب التمرد العسكري

بوينس ايرس ـ وكالات الانباء : امضت العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يوما هادئا، قبل استقبالها الرئيس الامريكي جورج بوش الذي تشمل جولته الامريكية الجنوبية توقفا لمدة يومين في الارجنتين وذلك بعد التمرد العسكري الدامي الذي وقع يوم الاثنين الماضي.

وزير الداخلية الارجنتيني موليو ميرا فيجويرا اعلن ان حكومته قررت فجر امس الغاء حال الطوارىء التي فرضها يوم الاثنين الماضي الرئيس كارلوس منعم لمواجهة التمرد الذي تأكد امس انه ادى الى مقتل ١٣ شخصا هم ثمانية عسكريين وخمسة مدنيين، وهكذا لم تطل حال الطوارىء التي اقرها الكونجرس الارجنتيني لمدة ستين يوما سوى ثمان واربعين ساعة.

من جهة ثانية، بجانب القتلى الـ ١٣ اشارت حصيلة نهائية وضعتها وزارة الدفاع الارجنتينية الى جرح ٢١٩ عسكريا واعتقال ٣٣١ شخصا بينهم ٣٠٣ عسكريين (منهم ١٦ ضابطا) و ١٨ مدنيا.

وعلى صعيد اصابات المدنيين جرح عشرة مدنيين عندما دهست دبابة للمتمردين حافلة مدنية على طريق سريعة واصيب مدنيون عديدون اخرون بجروح بانفجار القذائف او بالرصاص خلال عمليات محدودة للقناصة هذا وكان الرئيس منعم قد اتهم العسكريين المتمردين بالتآمر لقلب نظام الحكم وقال انهم سيواجهون اشد العقوبات المنصوص عليها في القانون بما فيها الاعدام. الا ان هؤلاء الذين ينتمون الى جماعة تعرف باسم «كارابينتاداس»، اصروا على القول انهم انما كانوا يهدفون الى اجراء تغييرات داخل قيادة الجيش. وقد ادعى وزير الدفاع الارجنتيني اومبرتو روميرو مساء اول من امس ان الكولونيل محمد علي زين الدين زعيم «الكارابينتاداس» المعتقل حاليا في سجن عسكري طلب مسدسا بمجرد علمه بفشل التمرد.



«الشرق الاوسط - ا ف ب»

حسب اخر استطلاع للرأي

فاونسا يعزز تقدمه على تيمنسكي في سباق الرئاسة ببولندا

وارسو ـ وكالات الانباء : يفيد اخر استطلاع للرأي في بولندا اجرته مؤسسة «ديموسكوب» المستقلة، ونشرت نتائجه امس الاربعاء صحيفة «ريشبوسبوليتا» الحكومية، ان ليخ فاونسا زعيم نقابة «التضامن» المستقلة يتمتع بنسبة ٦١ في المائة من تأييد الناخبين مقابل ٢٠ في المائة فقط لمنافسه ستانيسلاف تيمنسكي معززا بذلك فرص فوزه في الجولة الثانية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم الاحد المقبل.

وكان استطلاع سابق اجرته قبل اسبوع مؤسسة التحقيقات التابعة للاذاعة والتلفزيون البولنديين قد اعطى فاونسا ٥٨ في المائة من التأييد مقابل ٣٠ في المائة لتيمنسكي.

وبحسب استطلاع «ديموسكوب» الذي اجري يوم اول من امس وشمل عينة من ٩٨٨ ما يزال ١٩ في المائة من الناخبين مترددين في اختيار مرشحهم.

وردا على اسئلة معينة في الاستطلاع رأى الاشخاص المستجوبون ان فاونسا «اكثر استقامة» من منافسه واكثر منه «وطنية» و «حزما» و«ايحاء بالثقة».

وعلى صعيد الحملة الانتخابية نفسها هتف تيمنسكي، الذي وصمه فاونسا في وقت سابق بانه «جاسوس شيوعي» باعلى صوته «فليسقط فاونسا» خلال اجتماع عاصف في تصعيد جديد لبشاعة الحملة الانتخابية وضراوتها.

تيمنسكي كان يخاطب حشدا في ياسترزيبي مساء اول من امس عندما قال «امل ان يسمعونا اليوم في شتى انحاء البلاد والعالم ونحن نصيح باعلى صوتنا .. فليسقط فاونسا». ولكن سرعان ما علت اصوات مؤيدي فاونسا الصاخبة في المدينة المعروفة بمناجمها وغطت على صوت تيمنسكي وزوجته جرازييلا وسط الهرج والمرج والاقذاع الكلامي واضاف تيمنسكي في هجوم مبطن على فاونسا ومؤيديه «لقد كان هناك خوف بالغ في بلادنا والكثير من الدعايات السلبية والعديد من الكلاب المسعورة» ملمحا الى اشخاص زعموا معرفتهم بتيمنسكي، اتهموه على شاشات التلفزيون الحكومي بانه رجل عنيف يضرب زوجته.

ومن جهته كرر فاونسا اتهاماته بان «قوى سرية» عازمة على الاستيلاء على السلطة في بولندا تدعم تيمنسكي.

وبلغ الامر فاونسا في وقت من الاوقات بان وصف مساندي منافسه وهو مهاجر ثري يحمل جنسيتي كندا والبيرو بانهم «مافيا» ولكنه عاد مصوبا موقفه ووصفهم بانهم «جماعة محددة بالغة الخطورة تتخفى وراء صفة المستقلين».

كما ان فاونسا صرح خلال الاسبوع الماضي بان تيمنسكي «مجرد واجهة لمحاولة للقيام بثورة مضادة من جانب شيوعيين سابقين والشرطة السرية».

تشيني يؤكد ان حلف الاطلسي ما يزال دعامة لأمن اوروبا

وارسو ـ ر : قال وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني امس في تصريح ادلى به في ختام زيارته الى بولندا، التي استغرقت يومين، ان حلف شمال الاطلسي يجب ان يستمر دعامة للامن الاوروبي، برغم انهيار حلف وارسو.

واكد تشيني، الذي كانت زيارته اول زيارة لوزير دفاع امريكي الى وارسو، ان الولايات المتحدة حريصة على اقامة علاقات وثيقة مع بولندا «بوصفها واحدة من الديمقراطيات الحديثة في اوروبا الشرقية» ومع دول المنطقة الاخرى.

وابلغ الوزير الامريكي الصحافيين انه لم يعرض بيع اي اسلحة امريكية محددة لبولندا خلال محادثاته مع وزير الدفاع بيوتر كولوبشيخسك، لكنه اردف ان مثل هذه المبيعات الى حليف سابق للاتحاد السوفياتي «قد تصبح منطقية في المستقبل».

وكان كولوبشيخسك من جانبه قد قال يوم اول من امس ان امكانية عقد اتفاق عسكري يشمل المساعدة التكنولوجية الامريكية للقوات المسلحة البولندية طرحت خلال المحادثات، وقال ان بولندا ستشتري اسلحة من اسواق السلاح الحرة وان الاسعار الامريكية يجب ان تكون مناسبة.

برنامج تشيني في بولندا شمل التوجه الى ميناء جدانسك لاجراء محادثات مع ليخ فاونسا زعيم نقابة «التضامن» المستقلة ولحد مرشحي انتخابات الرئاسة البولندية قبل توجهه الى بروكسل لحضور اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي. وقال تشيني امس ردا على سؤال حول مستقبل الحلف الغربي في ضوء تحسن العلاقات بين الشرق والغرب وانهيار حلف وارسو «نعتقد ان اي ترتيبات للامن الاوروبي يجب ان تتخذ داخل حلف شمال الاطلسي».

لاندسبيرجيس يجول في امريكا الشمالية

موسكو ـ وكالات الانباء : غادر فيتاوتاس لاندسبيرجيس رئيس برلمان جمهورية ليتوانيا السوفياتية بلاده ليقوم بجولة في امريكا الشمالية من المقرر ان تتضمن محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

لاندسبيرجيس يسعى الى كسب تأييد دولي لاستقلال ليتوانيا عن الاتحاد السوفياتي. وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية للانباء امس ان الزعيم الليتواني توجه الى العاصمة البولندية وارسو في وقت متأخر الليلة قبل الماضية قبل سفره الى كندا والولايات المتحدة.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

المانيا الموحدة تختار الاستقرار السياسي

بون: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

بالرغم من التوقعات التي كانت تشير بوضوح الى فوز الحزب الديمقراطي المسيحي ورئيسه المستشار هيلموت كول في اول انتخابات عامة تجرى في المانيا الموحدة بعد حوالي ٦٠ سنة، فان نتائج الانتخابات التي اجريت يوم الاحد الماضي لم تخل من مفاجآت مهمة.

اولى المفاجآت كانت اخفاق كول وحزبه في الفوز بالاغلبية المطلقة التي تسمح للديمقراطيين المسيحيين وحلفائهم البافاريين المسيحيين الاجتماعيين بالانفراد بالحكم حتى عام ١٩٩٤. ذلك ان النسبة التي فازوا بها لم تبلغ اكثر من ٤٣.٩٪ اي نفس النسبة التي حصلوا عليها في آخر انتخابات عامة جرت في المانيا (الغربية) في عام ١٩٨٧ واقل من النسبة التي وصلوا اليها في عام ١٩٨٣، وهكذا تقلص انتصار كول الى الحد الادنى الذي سيضطره الى زيادة اعتماده على اصوات شريكه في الائتلاف الحكومي وهو الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه وزير الخارجية هانز ديتريتش جينشر.

المفاجأة الثانية كانت الخسارة الفادحة لليسار الممثل بالحزبين الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) و«الخضر»، فقد سجل الحزب الديمقراطي الاجتماعي تحت قيادة اوسكار لافونتين في المعركة الاخيرة ادنى نسبة حصل عليها منذ ما يزيد عن ٣٥ سنة اذ لم تتجاوز هذه المرة اكثر من ٣٣.٣٪ الامر الذي يعتبر هزيمة واضحة ليسار الوسط على المسرح السياسي الالماني والذي يعني ايضا ان عليه اعادة النظر في سياسته وقيادته الحالية، ودراسة الاسباب التي ادت الى الانهيار الكبير في نسبة مؤيديه التي كانت تدور حول رقم ٤٠٪ ولعل هزيمة اليسار تبدو بصورة أوضح في سقوط حزب انصار البيئة «الخضر» وفشلهم في الحصول على الحد الادنى من اصوات الناخبين في غرب المانيا، (وهو ٥٪) واكتفائهم بعدد قليل جدا من النواب في البرلمان الجديد، وصلوا اليه بفضل اصوات الناخبين في شرق المانيا. هذا الامر سيؤدي على الارجح الى تقلص نفوذ المعارضة البرلمانية اليسارية وتحول «الخضر» الى المعارضة اللابرلمانية التي ستتجمع في المستقبل في شوارع المدن وحول مناطق مراكز الطاقة النووية وعلى سواحل بحري الشمال والبلطيق الملوثة.

اما المفاجأة الثالثة فهي حتما الفوز الكبير الذي حققه الحزب الديمقراطي الحر الذي فاز بنسبة كبيرة من الاصوات لم يعرفها منذ حوالي ثلاثين سنة، وهي ١١٪ مع العلم انه لم يكن يأمل قبل الانتخابات الحصول على اكثر من ٧٪ او ٨٪ فقط.

ولعل التفسير الابرز الذي يبرر فوز الديمقراطيين الاحرار بهذه النسبة الكبيرة المفاجئة، هو ان الناخبين تخوفوا من انفراد الحزب الديمقراطي المسيحي بالحكم لما يمثله من اتجاه نحو اليمين المحافظ فاعطوا اصواتهم «الصامتة» في اللحظة الاخيرة، الى الديمقراطيين الاحرار دعما لاستمرار ائتلاف كول ـ جينشر في الحكم خلال الفترة المقبلة.

كذلك يبدو ان الناخبين ارادوا الاقرار بالفضل الكبير الذي يعود الى جينشر في تحقيق الوحدة والنجاح الكبير الذي سجلته السياسة الالمانية في اوروبا والعالم. ولا شك ان الديمقراطيين الاحرار سيطالبون بثمن لنجاحهم الانتخابي هذا، على شكل حصولهم على مقاعد وزارية اضافية جديدة، واستمرار سيطرتهم على بعض المقاعد الرئيسية في حكومة كول ـ جينشر المقبلة، وخاصة وزارتي الخارجية والاقتصاد، هذا اذا لم يتمكنوا من استعادة وزارة الداخلية من الديمقراطيين المسيحيين.

الشيوعيون الالمان الشرقيون، الممثلون حاليا في حزب الاشتراكية الديمقراطية الذي خلف حزب الوحدة الاشتراكية الذي حكم شرق المانيا ما يزيد عن اربعين سنة، استطاعوا من جهتهم ايصال عدد ضئيل جدا من النواب الى «البندستاج» الالماني الجديد وذلك عن طريق «الامتياز» الخاص الذي منح لاحزاب الولايات الالمانية الخمس الجديدة التي تشكل شرق المانيا بصورة استثنائية هذه المرة.

ولكن لا يمكن التحدث عن المانيا بأسرها دون التطرق الى برلين.

والحديث عن برلين والانتخابات الاقليمية التي جرت فيها بشكل مواز للانتخابات العامة في كافة انحاء المانيا الموحدة، حديث مؤلم بالنسبة للديمقراطيين الاجتماعيين وزعيمهم فالتر مومبر في برلين. فقد خسر الديمقراطيون الاجتماعيون معركتهم في برلين الموحدة امام الديمقراطيين المسيحيين مما سيضعهم امام خيار صعب بين الجلوس في مقاعد المعارضة الصلبة، او المشاركة كحزب ثانوي في حكومة ائتلافية مسيحية ـ اشتراكية برئاسة الديمقراطي المسيحي ابرهارد ديبجن.

موجز

انتخاب رئيس جديد لسويسرا

برن ـ وكالات الانباء : انتخب البرلمان السويسري امس فلافيو كوتي وزير الداخلية رئيسا للبلاد لعام ١٩٩١.

حصل كوتي على ١٥١ صوتا من مجموع ١٩٥ صوتا في تصويت مشترك جرى بين اعضاء مجلسي البرلمان (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) وقد حل كوتي محل ارنولد كولير وزير العدل الذي كان رئيسا لعام ١٩٩٠. وقد جرى العرف على اختيار رئيس بصفة دورية سنويا من بين اعضاء المجلس الفيدرالي (الحكومة السويسرية).

برسم اللبنانيين ... كيبيك تسعى لمضاعفة عدد المهاجرين اليها

كيبيك ـ (كندا) وكالات الانباء : اعلنت وزيرة المجموعات الثقافية والهجرة في حكومة ولاية كيبيك الكندية مونيك جانيون ترمبلي مساء اول من امس ان كيبيك تنوي مضاعفة عدد المهاجرين اليها من الناطقين بالفرنسية قبل حلول سنة ١٩٩٥.

واضافت الوزيرة في تقرير عن سياسة الحكومة في مجال الهجرة عرضته امام الجمعية الوطنية ان كيبيك تسعى من خلال ذلك الى تأمين المحافظة على طابعها الفرنكوفوني. ويوصي التقرير برفع نسبة الناطقين بالفرنسية بين اجمالي المهاجرين الى كيبيك من ٢٨ في المائة سنة ١٩٨٩ (نحو ٩٥٠٠ شخص) الى ٤٠ في المائة في حدود سنة ١٩٩٥، وتبعا لذلك سيصبح بامكان كيبيك استقبال نحو ٢٠ الف ناطق بالفرنسية سنويا اعتبارا من عام ١٩٩٥. ولبلوغ هذا الهدف تعتزم حكومة كيبيك زيادة عدد موظفيها في مكاتبها في كل من باريس وبروكسل ونيقوسيا ودمشق وايفاد بعثات متنقلة الى البلدان التي تطلب ذلك.

الجنرال جروموف يؤكد ولاءه مجددا

موسكو ـ وكالات الانباء : اكد الجنرال بوريس جروموف التي عينه الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يوم الاحد الماضي نائبا اول لوزير الداخلية في حديث ادلى به لصحيفة «سوفيتسكايا روسيا» ونشرته امس ان «ما من احد يستعد لتشكيل فيلقه الخاص».

وقال جروموف انه فوجىء تماما بتعيينه، الذي تلقاه في اتصال هاتفي من الرئيس نفسه، واضاف «في الوقت الحاضر ليس لدي اي برنامج للعمل». ومما يجدر ذكره ان جروموف يحظى باحترام كبير في صفوف المحاربين الذين كانوا من عداد القوات السوفياتية في افغانستان، التي قادها حتى الانسحاب السوفياتي في فبراير (شباط) ١٩٨٩ وهو يشكل في نظر اليمين الانفتاحي والقومي في الجمهوريات خطرا على عملية التغيير.

الرئيس القبرصي يزور اثينا

اثينا ـ وكالات الانباء: وصل الرئيس القبرصي جورج فاسيليو قبيل ظهر امس الاربعاء الى اثينا في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين وقادة المعارضة في اليونان حول اخر تطورات القضية القبرصية.

ويرافق فاسيليو وزير الخارجية جورج ياكوفو ووزير الدفاع اندرياس الونفتيس.

هيريرا لا ينوي التمرد

بنما سيتي ـ وكالات الانباء : نفى الكولونيل ادواردو هيريرا القائد السابق للشرطة البنمية الذي احتمى في مقر القيادة العامة للشرطة في بنما سيتي بعد هربه من السجن «نفيا قاطعا» فجر امس بان يكون لديه اي نية في تنظيم تمرد عسكري.

وفي تصريحات الى مجموعة من الصحافيين تمكنت من دخول الثكنة الرئيسية لقوات الامن العام البنمية حيث احتمى مع انصاره، قدم هيريرا مطالب تتعلق باجور وشروط عمل رجال الشرطة في قوات الامن فيما ذكر مصدر رسمي ان نائب وزير الداخلية رامون ليما الذي يقال بانه كان محتجزا كرهينة تمكن من مغادرة الثكنة بمطلق حريته.

فصل ضباط في البحرية الامريكية بسبب سوء الادارة

واشنطن ـ وكالات الانباء : اعلنت البحرية الامريكية مساء اول من امس الثلاثاء فصل ثلاثة من كبار الضباط منهم ضابطان برتبة اميرال لسوء الادارة في برنامج القاذفات الهجومية الخفية من طراز اي ـ ١٢ «ستيلث».

نشاط المجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ وكالات الانباء : قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد امس ان المجاهدين الافغان نفذوا العديد من العمليات العسكرية في جميع انحاء افغانستان. واشارت الى ان هذه العمليات استهدفت قطع خطوط تموين نظام كابل وكسر استحكاماته العسكرية وضرب مهابط قواته الجوية.

اللاعب سعيد الصديقي لاعب الرجاء سابقاً والاتحاد حالياً يقول لـ الشرق الأوسط

ادارة فريق الرجاء كانت وراء ابعاد مجموعة من خيرة اللاعبين

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

كان اللاعب سعيد الصديقي (٣٢ سنة) ولحدا من أعمدة فريق الرجاء البيضاوي وكثيرا ما تحمل مسؤولية كابتن الفريق، وفجأة تم الاستغناء عنه الى جانب عدد من اللاعبين الذين شاخوا . فرحل للفريق الجار الاتحاد البيضاوي ليبرهن عن جدارته وأنه لاعب جيد و يحافظ على مستواه .

سألناه عن قصة مغادرته لفريق الرجاء البيضاوي فأجاب : لعبت لفريق الرجاء البيضاوي زهاء عشر سنوات قدمت فيها كل ما يمكن أن يقدمه لاعب مخلص لفريقه. وخلال هذا الموسم حدث الطلاق الذي كان بايعاز من بعض أعضاء الادارة، قيل لنا ان الفريق سيقوم باعادة بنائه عن طريق ضم مجموعة من اللاعبين الشباب، فتم الاتصال بيني وبين ادارة فريق الاتحاد البيضاوي الذي تعاقدت معه.

والواقع أن تصرف اعضاء ادارة فريق الرجاء بابعاد مجموعة من اللاعبين لم تكن الغاية منه اعادة بناء الفريق عن طريق استقدام مجموعة من اللاعبين الشباب بقدر ما كانت الغاية ابعاد مجموعة من اللاعبين مثلي و مثل اللاعبين حسن موحيد وادريس وتوفيق، لأن الفريق تعاقد مع لاعبين تجاوز سنهم الثامنة والعشرين والذين سيغادرون.

وعن رأيه في عودة عدد من اللاعبين القدامى لتعزيز جانب فرقهم لأمثال محمد البوساتي وخالد الابيض وخليفة العبد، أجاب : أن هؤلاء جميعا يتوفرون على تجربة كبيرة، وبإمكانهم افادة اللاعبين الناشئين وكذا مساعدة المدربين بما لديهم من خبرات، فعلى الشباب أن يستفيدوا من ايجابيات هؤلاء اللاعبين من حيث المواظبة على التدريبات أو السلوك الخلقي .

وعن سؤال يتعلق برأيه في سير بطولة الدوري الحالي أجاب : لقد عرفت بداية الدوري احراز عدد كبير من الاهداف، ولعل ذلك عائد الى تغيير قانون التحكيم خاصة فيما يتعلق بمسألة التسلل، ومع مرور الاسابيع أصبح المدربون يعون ذلك ويركزون حصصهم التدريبية حول هذه المستجدات مما تسبب في تراجع الاهداف اضافة الى ان للكثيرين كانوا في البداية يبحثون عن الفريق المنسجم. ثم تحديد انتقالات اللاعبين بين الفرق في ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) وهكذا بدأت خطوط الدفاع تتماسك ولم تعد تحرز الحصص الكبيرة من الاهداف.

وبشأن ما آلت اليه كرة القدم المغربية مقارنة بين الموسمين الماضي والحالي أجاب : لكل موسم ظروفه وعوامل تتحكم في نتائجه. خلال الموسم الحالي تطغى السمة التكتيكية على عمل معظم المدربين بالدرجة الاولى، ويلاحظ أن كل مدرب يسعى الى استخدام طريقته، لأن الفارق بين الموسم الماضي والموسم الحالي أن الكثيرين استفادوا مما شاهدوه في كأس العالم ـ ايطاليا ١٩٩٠.

وبرايي أن الموسم الحالي سيعرف مستوى أفضل. ولكن لا ننسى انعدام الاستقرار الذي يطبع سير معظم الفرق الكروية من أسبوع لآخر، وبدون شك ستكون مرحلة الاياب حاسمة لتظهر كثير من الفرق عن نواياها الحقيقية .

وحول إنسجامه مع فريق الاتحاد قال : الحديث عن وجودي بفريق الاتحاد البيضاوي يجرني الى الحديث عن رئيس ادارته عبد الرزاق أفيلال الذي لا يبخل بتقديم كل عون ومساعدة للاعبين ، وهذا دأبه حتى قبل صعود الفريق للدرجة الاولى كما حدثني بعض اللاعبين ممن لعبوا بالفريق مدة طويلة. ان رئيس الفريق وعد الجميع بأن يستعيد لفريق الاتحاد البيضاوي أمجاده وهناك عدة تجهيزات تدخل حاليا على مجمع الفريق حيث يشيد مكان لاقامة اللاعبين وهذه أهم العوامل المساعدة على ازدهار اللعبة. لذلك فأنا مرتاح بهذا الفريق.

● ماذا عن لقاء الرجاء ـ الوداد المقبل؟

– شاهدت المباراة الثانية للكأس وخلالها ظهر فريق الوداد بمظهر ضعيف وكان هناك فريق واحد هو فريق الرجاء، وبرأيي لم يكن من المفيد اقحام اللاعب بنعبيشة كما كان ضروريا ادخال اللاعب الحسوني الذي ضمن مكانته. وفي رأيي فان المباراة المقبلة ستكون شيقة، وربما ستؤول الى التعادل .

أخبار رياضية مغربية

الرباط : مكتب «الشرق الاوسط»

● عاد اللاعب الغاني منصاح سارا مهاجم فريق الرجاء البيضاوي من فرنسا بعد العملية الجراحية التي أجريت له في إحدى مستشفيات بوردو اثر اصابته بكسر مزدوج خلال المباراة الفاصلة التي جرت بين الرجاء والوداد البيضاويين في تصفيات الكأس. وسيخضع اللاعب منصاح لراحة تستمر شهرين كاملين قبل أن يبدأ عملية الترويض.

وهذا ما يؤكد أن اللاعب منصاح لن يظهر في الملاعب المغربية قبل مرحلة الاياب من بطولة الدوري .

● علم أن المدرب زلاي مدرب المغرب التطواني قد غادر الفريق نتيجة عدم وفاء ادارة الفريق بالشروط التي ينص عليها التعاقد بين الطرفين.



حارس مرمى الرجاء البيضاوي في صراع على الكرة امام مرماه

رأي رياضي

ما أغرب التجريد في كرة القدم !

قبل ثلاثة اسابيع لعب فريق الكوكب المراكشي ضد الجيش الملكي في الرباط في إطار مباريات الاياب من الدوري الكروي المغربي، ولم يحترم المراكشيون اصول «الضيافة» اذ دكوا حصون الجيش في عقر داره والحقوا به هزيمة نكراء لم يذق مثلها منذ تاسيسه عام ١٩٥٨. فكانت النتيجة لصالح الضيوف بستة اهداف نظيفة تجرعها الجريسي وخيري ورفاقهما بمرارة .

قطلعت الجرائد بعناوين حمراء بارزة عن قوة المارد المراكشي وحنكة مدربه وبراعة لاعبيه وحكمة اداريه. وذهبت التوقعات متسرعة الى ان الكوكب المراكشي سيكون بطل الموسم لا محالة، خاصة وانه لم يسبق لأي فريق مغربي، ولا أجنبي، ان تجرأ على اهانة فريق الجيش الملكي في عقر داره بهذا الشكل .

لكن، وبعد اسبوعين فقط جاءت المفاجاة المعاكسة من مدينة مراكش، حيث تعرض الكوكب لاقصاء من منافسات كاس العرش في الدور الاول، بواسطة فريق متواضع، لا هو الوداد ولا الرجاء ولا الجيش ولا المغرب الفاسي ولا النادي القنيطري ولا .ولا .. فقد تم اقصاء المارد المراكشي امام الدفاع الحسني الجديدي !!

انها حالة اخرى من حالات عدم استقرار النتائج بشكل صارخ لدى الفرق المغربية. مما يفضح كثيرا من السلبيات التي تعاني منها هذه الفرق التي كثيرا ما حققت النتائج الباهرة بضربة حظ او تعرضت لنكسات كبيرة بضربة حظ معكوس، والا فاين غابت حنكة مدرب الكوكب وبراعة لاعبيه في مباراته امام الدفاع الحسني الجديدي ؟!

ان هذا الوضع المضطرب ، وهذه النتائج المهزوزة الى حد التناقض ، ليست آفة تصيب الفرق فقط وانما هي حالة تشمل المنتخب الوطني ايضا، مما يجعله يبهر العالم في منافسات كاس العالم بتعادله مع بولندا وانجلترا وانتصاره الواضح على البرتغال، ثم ينتقل الى مفاجاتنا باقصاء من تصفيات كاس افريقيا امام منتخب مالي المتواضع جدا.

انها حالة سوريالية، اذا لم نقل عنها انها تجريدية. وما اغرب التجريد في ميدان كرة القدم .

محمد الراوي

استعراض للدوري الكروي السعودي بين الاسبوعين السابع والثامن

ثلاثي العاصمة في القمة واربعة آخرون في الوسط المتصدر يدخل اول اختبار حقيقي امام البطل

الرياض: «الشرق الاوسط»
من صالح بن علي الحمادي

ما يزال الفريق الاول لكرة القدم في نادي الشباب (شيخ الاندية السعودية) منفردا بصدارة ترتيب فرق بطولة الدوري السعودي الممتاز الرابعة عشرة بعد مرور سبعة اسابيع منها، لعبت خلالها الفرق الـ ١٢، ٤٢ مباراة بمعدل ست مقابلات تجرى بين هذه الفرق كل اسبوع.

هذا في الوقت الذي شدد فيه كبير هدافي هذا الموسم الكروي ٩١/٩٠ المهاجم الصاعد (الفذ) فهد المهلل قبضته على زعامة الهدافين برصيد عشرة اهداف (بمعدل ١,٤٣ هدف للمباراة) وهذا ما نسبته (٧٢٪ تقريبا) من الاهداف التي احرزها الشباب.

● نتائج الاسبوع السابع:

محصلة الاهداف العامة للاسبوع السابع (خمسة اهداف فقط)!! كانت الاقل وبنسبة (٥٠٪) عن اضعف معدلات التسجيل في الاسابيع الستة الماضية (عشرة اهداف في الاسبوع الخامس)! اذ كانت نتائج المباريات الست على النحو التالي:

- فوز النصر على الوحدة ١/صفر (سعيد الغامدي).
- تعادل الاهلي مع الرياض صفر/صفر.
- تعادل العربي مع النجمة ١/١ (خالد القلاج وعبد العزيز الهميلي).
- فوز الهلال على القادسية ١/صفر (محمد التمياط).
- تعادل الاتحاد مع الطائي صفر/صفر.
- خسارة الاتفاق امام الشباب صفر/١ (فهد المهلل).

● مقابلات الاسبوع الثامن:

وستجرى مقابلات الاسبوع الثامن الست اليوم الخميس وغدا الجمعة على النحو التالي:

● الخميس:
- الرياض مع النجمة عصرا في الرياض.
- الاتحاد مع الاهلي مساء في جدة.
- القادسية مع الطائي مساء في الخبر.

● الجمعة:
- الشباب مع الهلال عصرا في الرياض.
- الاتفاق مع النصر مساء في الخبر.
- الوحدة مع العربي مساء في مكة المكرمة.

الاهداف

تم تسجيل ٩١ هدفا في ٤٢ مباراة حتى الآن (ما معدله ٢,١٧ هدف لكل مباراة) وهذا معدل متوسط، ومثلما يوضح الجدول المرفق بقائمة الفرق الـ ١٢ ومواقفها ونقاطها واهدافها، فريق الشباب الاكثر تسجيلا للاهداف (١٤) يليه النصر (١٣) فالاهلي (١٢).

وفي المقابل شباك الهلال الاقل استقبالا للاهداف (هدف واحد) يليها شباك الشباب (ثلاثة) فشباك الاتحاد (اربعة)!

والاقل تسجيلا للاهداف العربي (هدفين) فالنجمة (ثلاثة) فالوحدة (اربعة)، وفي المقابل فالاكثر استقبالا للاهداف شباك كل من العربي والرياض (١٣) فالوحدة (١١) والنجمة (١٠).

ضربات الجزاء

في ٤٢ مباراة تم احتساب تسع ضربات جزاء، سجل منها ستة اهداف، فيما اهدر هداف الهلال سامي الجابر ضربتي جزاء امام النجمة والاتفاق، واهدر الثالثة صانع العاب الاهلي الصاعد حمزة صالح!

وفيما شهد الاسبوع الثالث احتساب ثلاث ضربات جزاء من التسع، لم تحتسب اية ضربة جزاء في الاسبوعين الخامس والسابع.

الطرد بالحمراء

اول لاعب يتم ايقافه بالبطاقة الصفراء لحصوله عليها اربع مرات، كان ظهير النصر الايسر والمدافع السابق لفريق النادي الاهلي مصطفى ادريس لحصوله على اربع بطاقات في خمس مباريات!

وبالبطاقة الحمراء تم طرد ستة لاعبين اثنان منهما من القادسية، وفي ما عرف الاسبوع الرابع حالتي طرد، لم تبرز البطاقة الحمراء نهائيا في الاسبوعين الخامس والسادس.

وستشهد مباريات هذا الاسبوع عودة ظهير النصر ادريس لدفاع فريقه امام فريق نادي الاتفاق بعد ايقافه عن المشاركة في مباراتي النصر مع النجمة ومن ثم الوحدة واللتين لم يتأثر فيهما دفاع النصر لغياب المدافع الصلب ادريس.

ويبقى اللاعب الوحيد الموقوف حاليا سمير عبد الشكور قلب دفاع الوحدة، ولاعب أحد الدولي سابقا!

كما يظل الايقاف بالحصول على البطاقة الصفراء الرابعة مهددا لكل من: عادل الفريهيدي وعبد العزيز الهميلي وخالد الحيميد (النجمة)، عادل البسام وحمد الهزاز (العربي)، خالد الهمزاني وخالد الدعيع (الطائي)، غازي عبده عسيري (القادسية).

اربع مجموعات

وفقا لفارق النقاط يمكن توزيع الفرق الـ ١٢ في اربع مجموعات هي:

● المجموعة الاولى: الشباب (١٣ نقطة) الهلال والنصر (١٢ نقطة لكل منهما) وهي مجموعة القمة.

● المجموعة الثانية: الاتفاق والطائي (لكل منهما ثمان نقاط)، الاهلي والاتحاد (لكل منهما سبع نقاط) وهي مجموعة الوسط.

● المجموعة الثالثة: القادسية (خمس نقاط) الوحدة والرياض (اربع لكل منهما) وهي مجموعة محاولة الهروب من الهبوط.

● المجموعة الرابعة: النجمة والعربي (ولكل منهما نقطتان) وهي مجموعة الهابطين مع وقف التنفيذ.

الليلة مواجهة جماهيرية لا تنافسية بين الاتحاد والاهلي

تجرى مقابلة قمة الكرة في مدينة جدة والمنطقة الغربية بين غريميها الاتحاد والاهلي عند الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الخميس) على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

يدرب الاتحاد الانجليزي ديفيد سكستون بالطريقة ٢/٤/٤، وهي ذات الطريقة التي يلعب بها الاهلي ومدربه البرازيلي كارلوس زاناتا.

دائما وأبدا لا تخضع مثل هذه المقابلة الجماهيرية للمعايير الفنية قبل اللقاء.

بيد ان المؤكد انها تأتي هذه المرة بعيدة عن المنافسة على الصدارة.

في الموسم الماضي فاز الاهلي على الاتحاد مرتين ٢/صفر و١/صفر في الدورين الاول والثاني.

الرياض والنجمة

يتقابلان عند الساعة الثالثة عصرا على ارض ملعب الملك فهد الدولي (العملاق) في العاصمة الرياض.

فريق الرياض بمدربه البرازيلي (الذي لا يزال تحت الاختبار) ميركوس بريتو، لعب مباراة جيدة وجاء ما بعدها عكس ذلك!

في الوقت الذي ظلت فيه مستويات فريق النجمة جيدة باستمرار تحت اشراف الفني القدير علي السلمي (تونسي) الذي يحتاج لمزيد من الحظ لاحراز نتائج جيدة تتوافق مع المستوى!

القادسية والطائي

يتقابلان في حوالي الساعة السابعة الا ربعا في ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر.

القادسية تحسن مستوى فريقها منذ تولى خليل الزياني الاشراف عليه، مثلما بدأت نتائج الطائي في التقدم للافضل مع مرور المباريات تباعا.

وهذا مؤشر نحو مباراة جيدة التنافس يتعذر معه التنبؤ بمن سيكسبها.

موقف الفرق الـ ١٢ بعد الاسبوع السابع

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط
الشباب	٧	٦	١	-	١٤	٣	١١+	١٣
الهلال	٧	٥	٢	-	١٠	١	٩+	١٢
النصر	٧	٥	٢	-	١٣	٥	٨+	١٢
الاتفاق	٧	٣	٢	٢	٨	٧	١+	٨
الطائي	٧	٣	٢	٢	٩	٩	٠٠	٨
الاهلي	٧	٢	٣	٢	١٢	٧	٥+	٧
الاتحاد	٧	١	٥	١	٥	٤	١+	٧
القادسية	٧	٢	١	٤	٦	٨	٢-	٥
الوحدة	٧	١	٢	٤	٤	١١	٧-	٤
الرياض	٧	١	٢	٤	٥	١٣	٨-	٤
النجمة	٧	-	٢	٥	٣	١٠	٧-	٢
العربي	٧	-	٢	٥	٢	١٣	١١-	٢

عبد الغني الكتاني مدرب الجيش الملكي للسلة في حديث لـ الشرق الأوسط

الكسل أصبح ظاهرة وسط لاعب كرة السلة المغربي

الرباط : «الشرق الاوسط»
من محمد الصباري

يعتبر المدرب المغربي عبد الغني الكتاني من الاطر المغربية البارزة في ميدان كرة السلة فضلا عن مهمته كمدرب لفريق الجيش الملكي وعضو اللجنة الفنية لجامعة كرة السلة، فقد تقلد من قبل عدة مهام سواء على صعيد الجامعة الملكية المغربية لكرة السلة أو عصبة الوسط التي تعتبر من أبرز العصب الاقليمية التابعة لجامعة كرة السلة.

«الشرق الاوسط» حاورته حول كرة السلة المغربية لهذا الموسم مقارنة بالعام الماضي فكانت هذه الحصيلة :

● ما هو وضع فريق الجيش الملكي في بطولة الدوري لهذا الموسم ومستواه مقارنة بالعام الماضي؟

– حاولنا تعزيز فريق الجيش الملكي خلال هذا العام بلاعبين شباب يلزمهم بعض الوقت ليصلوا الى المستوى المطلوب. المجموعة الحالية للفريق تتكون من خمسة عناصر فقط من العناصر التي أحرزت لقب بطولة الدوري وكأس العرش وأغلبها كان احتياطيا في الفريق القديم. لذلك فالمجموعة الحالية مخضرمة لكنها تجتهد وستبلغ المستوى المطلوب قريبا. ونحن لا نشكو من نفس الوضع الذي عانيناه في بطولة دوري العام الماضي وسنحتل وسط الترتيب .

● كيف تفسر هزيمتكم امام البنك المغربي للتجارة والصناعة؟

– مباراتنا ضد البنك المغربي للتجارة والصناعة كانت لابأس بها على العموم وفريقي كان جيداً من الناحية الفنية لكنه كان ضعيفا من حيث الاستعداد النفسي فقط وهذا العامل خلق مشكلة داخل الفريق خلال مواجهة الفرق القوية والتغلب عليها خاصة في الفترات الاخيرة من المباراة.

● ما هو رأيك بالمستوى الفني لبطولة الدوري لهذا العام مقارنة بالعام الماضي ؟

– مستوى بطولة الدوري لهذا العام دون المتوسط لان معظم الفرق لم تظهر بعد بمستواها الحقيقي، وهذا ناتج عن التغييرات التي حدثت على المجموعة الرسمية لكل الفرق مما حال دون ظهورها بالمستوى المطلوب. لان فرق صدارة الترتيب ليست الاقوى حاليا ولكنها استغلت فقط الثغرات التي ظهرت لدى منافسيها في مباريات الدوري. فباستثناء نتائج النادي المكناسي فان نتائج كل المباريات الاخرى تؤكد ان هناك تقاربا في المستويات وذلك من خلال فارق النقاط الذي تسجله الفرق المنتصرة.



لقطة ارشيفية من لقاء بين الجيش الملكي والوداد البيضاوي

● ما هو رأيك في ظاهرة اللاعب الاجنبي الذي بدأ يجتاح فرق كرة السلة في المغرب؟

– لا الوم الفرق التي تجلب الى صفوفها لاعبين أجانب لأن لكل فريق سياسته الخاصة ونظرته الخاصة للأمور لكن ومع الاسف لاعبونا المغاربة هم الذين أضعفوا انفسهم، لأن اللاعبين الاجانب الموجودين حاليا في المغرب ليسوا من مستوى عال، لكن لاعبينا تراجعوا ولم يبق لديهم ذلك الطموح والرغبة في تحسين مستواهم مع العلم، أن لاعبينا لديهم إمكانيات فنية أفضل، لكن اللاعب الاجنبي يتعامل مع الممارسة الرياضية بعقلية اللاعب المحترف حتى يكون في المستوى المطلوب. وأنا على يقين أن اللاعبين الاجانب الموجودين حاليا في الفرق المغربية ليسوا من المستوى الممتاز واقول بأن تفوقهم يرجع بالاساس الى تقاعس اللاعب المغربي وعدم جديته في التدريبات .

● الا تعتقد ان سبب هذا التقاعس جاء نتيجة خطأ من المدربين؟

– أنا لا أدافع عن المدربين ولكنني أعرف بأن اللاعب اليوم يلعب نفسانيا أكثر منه فنيا، ويضع نفسه موضع المقارنة مع الاجنبي الذي يتقاضى مبالغ مالية وعوض الاجتهاد والتركيز أكثر خلال التدريبات يكون هناك تقاعس على اعتبار أن اللاعب الاجنبي هو الذي يحقق الطموحات التي يرغب فيها النادي ولا يشعر اللاعب المحلي بأن مستواه في تراجع مستمر وهذه ظاهرة عرفتها الكثير من الفرق فنحن لدينا لاعبين ممتازين لكنهم كسالى!

● ما هي ارتساماتك عن التحكيم والمشاكل التي تثار حوله ؟

– التحكيم يتأرجح بين القوة والضعف ومع كامل الاسف هناك حكام لديهم إمكانيات جيدة لقيادة المباريات لكنهم يصطدمون مع أصدقاء لهم دون المستوى المطلوب وهنا أصبح لزاما لختيار ثنائيات خاصة ودائمة لقيادة المباريات حتى يمكن أن يحصل الانسجام المطلوب ورفع كل الالتباسات التي تثار حول الحكام، فلا يعقل أن يقود الحكم اليوم مباراة مع زميل له في نفس درجته وفي الاسبوع الموالي يكون مع حكم مبتدئ ! وأعتقد أن فرض ثنائيات التحكيم أصبح أمرا ملحا حتى يحصل الاستقرار والانسجام في اتخاذ القرارات خلال قيادة مباريات بطولة الدوري

طاهر أبو زيد يفضل الاحتراف في البرتغال وهداف الأهلي يثير أزمة بالقائمة الافريقية

القاهرة : «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

أرسل طاهر أبو زيد نجم هجوم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم شريطا مصورا خاصا بأغلب الأهداف التي سجلها واللحظات الجيدة له في المباريات التي لعبها خلال السنوات العشر الأخيرة، الى المسؤولين في نادي استريلا اماديرا البرتغالي الذي يلعب في الدوري الممتاز هناك، والذي عرض مبدئيا على طاهر أبو زيد الاحتراف في صفوفه ازاء السمعة الطيبة التي يحظى بها أبو زيد في وسائل الاعلام البرتغالية.

وحدد مسؤولو اماديرا موافقة مدرب الفريق وهو برتغالي الجنسية على انضمام طاهر بعد مشاهدة شريط الفيلم شرطا أساسيا لانضمام النجم المصري. ولكن سفر طاهر الى البرتغال للعب لأماديرا يبدو صعبا لأن نادي استريلا اماديرا لن يقبل دفع أكثر من ١٥٠ ألف دولار للحصول على الاستغناء لطاهر. مع استعدادهم لتحديد راتب شهري عال قد يصل الى ١٠ الاف دولار شهريا ومكافآت كبيرة عند الفوز لطاهر في حالة انضمامه للفريق. ولكن المسؤولين في الاهلي يعارضون احتراف طاهر حاليا الا في مقابل ٣٠٠ ألف دولار على الاقل وهو المبلغ الذي اشترطه الاهلي للاستغناء عن طاهر لنادي لاريسا اليوناني. وكان لاريسا قد عرض ٢٠٠ ألف دولار ووافق الاهلي مبدئيا بشرط زيادة المبلغ وموافقة طاهر نفسه.

ولكن طاهر يفضل اللعب في البرتغال - ليصبح ثاني لاعب مصري يلعب في هذا البلد بعد زميله مجدي عبد الغني الذي يلعب حاليا لنادي بيرامار الذي يحتل المركز الرابع في الدرجة الاولى - حيث يرتفع مستوى دوري كرة القدم وتزداد شهرة وشعبية اللاعبين الذين يشاركون فيه في الاوساط الاوروبية خاصة مع اندية بنفيكا وبورتو وسبورتنج لشبونة.

ويشكل طاهر ابو زيد أزمة لمسؤولي الاهلي في الايام الأخيرة نظرا لعدم تحديد موقفه النهائي من الاحتراف، وعدم امكانية قيده في القائمة الافريقية للأهلي في بطولة الأندية الافريقية قبل الاستقرار تماما على موقفه في العام المقبل.

● استجاب نادي الاتحاد الاسكندري لكل قرارات اتحاد كرة السلة. وقام بدفع الغرامة الموقعة عليه (٥٠٠ جنيه) الى منطقة الاسكندرية لتقوم بتسليمها الى الاتحاد. كما دفع ٤٥٠ جنيها قيمة التعويضات التي طلبتها أكاديمية الشرطة ازاء التلفيات التي حدثت من جماهير الاتحاد عقب مباراة الاتحاد والجزيرة في نهائي كأس مصر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وسحب الاتحاد احتجاجه الذي تقدم به الى مجلس ادارة اتحاد السلة كما أرسل اعتذارا الى الصحف عن التصريحات التي بدرت من بعض مسؤوليه عقب نهائي الكأس.

وكان اتحاد السلة قد قرر ايقاف ٣ من نجوم الاتحاد الأساسيين طارق الصباغ كابتن الفريق وأشرف صدقي صانع الألعاب وأحسن لاعبيه وممدوح ابراهيم لاعب الارتكاز لاشتباكهم مع رجال الشرطة عقب نهائي الكأس.

وحدد اتحاد السلة مدة الايقاف لحين دفع النادي للغرامة والاعتذار لاتحاد السلة.

● تقدم أيمن شوقي مهاجم النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بطلب الى محمود السايس المدير الفني للفريق لعرضه على مجلس ادارة النادي للسماح له بالسفر الى انجلترا على نفقة النادي لعرض ساقه المصابة على الأطباء المتخصصين هناك بعدما طالت فترة علاجه لأكثر من ٤ شهور منذ اصابته في مباراة تشاد الدولية في اغسطس (آب) الماضي. ورغم عودته للملاعب واشتراكه في عدد من المباريات الا ان ركبته المصابة تورمت مجددا ولازمته الآلام في كل التدريبات التي حاول تنفيذها في الأهلي.

وأكد أيمن شوقي في طلبه أنه لم يسبق له السفر مطلقا على نفقة الأهلي للعلاج في الخارج خلال ٨ مواسم أمضاها في النادي.

● قرر الاتحاد العربي الرياضي للشرطة اختيار لواء حسنين عمران رئيس الاتحاد المصري أمينا عاما للاتحاد العربي بعد نقل مقر الاتحاد الى القاهرة. واختيار اللواءين عبد المنعم الحاج وممدوح البكري رئيسين للجنتي العلاقات العامة والاعلام في الاتحاد.

كما وافق الاتحاد العربي على طلب مصر باقامة بطولة عربية للفروسية في القاهرة يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل في احتفالات مصر بأعياد الشرطة.

● مازالت طائرة الزمالك دون استقرار ولم تعرف في أي بلد تهبط لاعداد معسكر تدريبي لبطولة الاندية الافريقية التي اقترب موعدها يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري. فبعد الغاء معسكري بلغاريا وسورية والاستقرار على مدينة بور سعيد كمعسكر للفريق. طرأت بالامس فكرة السفر الى رومانيا لاقامة المعسكر هناك وبدأ المسؤولون عن فريق الكرة الطائرة في الزمالك في اعداد اجراءات السفر لعلها تكون المحطة الأخيرة حتى يستعد الفريق الاستعداد الجاد حتى لا تفلت منه بطولة الاندية الافريقية مثلما أفلتت منه مؤخرا بطولة كأس مصر.

● يجري شريف الصنايلي نجم الزمالك الصاعد في كرة السلة عملية جراحية اليوم لاستخراج - دبوس - انكسر في أصبع قدمه. وكان شريف قد لعب مباراة فريقه الاولى في الدوري الممتاز ضد نادي سموحة والتي فاز بها الزمالك ١١٤/٧٠ وشعر خلالها بالألم الذي اكتشف ان سببه رأس الدبوس المغروزة في قدمه.

● يختتم فريق الزمالك لكرة القدم استعداداته اليوم للقاء نادي السويس في الدوري العام حيث يؤدي الفريق تدريبه الرئيسي تحت قيادة مدربه أبو رجيلة ومساعده حلمي طولان ومن خلاله سيقف على التشكيل المرشح للاشتراك في المباراة.

وفي تصريح لأبو رجيلة بان المباريات الودية الأربع التي لعبها الزمالك خلال توقف الدوري مع السكة والفيوم وجمهورية شبين ومصر للطيران كشفت له عن اجادة بعض اللاعبين لمراكز جديدة مثل حسين عبد اللطيف الذي نجح في شغل مركز الظهير الأيمن وأشرف قاسم الذي قام بدور صانع اللعب في خط الوسط وخالد جلال في مركز «الاستوبر» كما استعاد عفت نصار حيويته وخطورته كمهاجم قناص ومستواه يرتفع من مباراة لأخرى.

وقال ابو رجيلة انه يحاول ايجاد منافسة في كل مركز بتثبيت لاعبين اثنين في كل مركز حتى يرتفع مستواهما ويكون مجال الاختيار لدى الجهاز الفني أكبر عند تشكيل الفريق لكل مباراة.

● وافق مجلس ادارة نادي المنصورة على انتقال حارس مرماه سيد أبو المعاطي للعب لنادي الاتحاد الاسكندري لحل مشكلة حراس مرماه التي يعاني منها منذ اصابة حارسه الأساسي خالد مصطفى في ركبته واجرائه لعملية جراحية. ورفض نادي المنصورة تقاضي اي مقابل مادي في سبيل الاستغناء عن حارس مرماه.



روبخوليت مع الكرة من اليسار وفان باستن مع ميلك الفريق اثناء التدريب امس في طوكيو حيث يستعد فريق ايه. سي. ميلان لمواجهة اولمبيا اسونسيون بطل الباراجواي واندية امريكا الجنوبية لكرة القدم يوم الاحد المقبل على كاس الانتركونتننتال (رويتر)

طاهر ابو زيد من اليمين في صراع على الكرة مع لاعب من الزمالك

تشكيلة المنتخب الانكليزي الثاني للقاء الجزائر

لندن - ا. ف. ب: اذاع مدرب انكلترا جراهام تايلور اسماء لاعبي منتخبه الثاني الذي سيواجه منتخب الجزائر وديا الثلاثاء المقبل في العاصمة الجزائرية.

واستدعى تايلور كابتن المنتخب الاول براين روبسون للاشتراك في المباراة املا بتجربته نهائيا قبل ضمه من جديد الى المنتخب الاول.

وكان روبسون (٨٦ مبارة دولية) خاض مباراة انكلترا وهولندا في كأس العالم في ايطاليا ثم غادر مباشرة الى انكلترا لاصابته.

واللاعبون الـ ٢٢ هم:

لحراسة المرمى - مارتين (كريستال بالاس) ولوكيش (ليدز) وستويل (ولفرهامبتون)

للدفاع - لوز (توتنجهام) وستيرلاند (ليدز) وباروز وابليت (ليفربول) ومابوت (توتنهام) وباليستر (مانشستر يونايتد).

للوسط - روبسون وويب وايتس (مانشستر يونايتد) وباتس (ليدز) وهاويلز (توتنهام) وج. توماس (كريستال بالاس) وم. توماس (ارسنال).

للهجوم - دايلي (استون فيلا) ولو تيسييه (ساوثمبتون) ووالاس (مانشستر يونايتد) ورايت (كريستال بالاس) وسميث (ارسنال) وكلاف (نوتنجهام).

جانشير خان يلقى هزيمة قاسية في انجلترا

لندن - ر: مني جانشير خان بطل العالم في الاسكواش بهزيمة قاسية اول من امس الثلاثاء امام لاعب احتياطي هو كريس ووكر الذي تغلب عليه ٣/٩، ٩/٣، ٤/٩، ٩/٢، و٢/٩ في مباراة بدوري اسكواش في انجلترا.

ولقي جانشير خان هذه الهزيمة القاسية خلال زمن قياسي لم يتجاوز ١٥ دقيقة فقط.

وكان قد عاد الى لندن يوم الاثنين قادما من بلده الاصلي باكستان حيث اقيمت له سلسلة احتفالات بمناسبة فوزه بلقب بطل العالم في البطولة المفتوحة التي اقيمت في فرنسا الشهر الماضي.

وكان ووكر المصنف الحادي عشر على مستوى انجلترا قد شارك في المباراة احتياطيا بسبب غياب رودني مارتن المصنف الرابع على العالم في اجازة يمضيها في وطنه استراليا.

اما المصنف الثاني على العالم جهانجيز خان فلم يصمد سوى في مجموعتين فقط بسبب آلام في ظهره قبل ان ينسحب امام الاسكوتلندي كولين كيث المصنف رقم ٤١ على العالم الذي فاز بالمجموعتين ٧/٩ و٦/٩.

خسارة الاتحاد السوفياتي امام فرنسا في بطولة اوروبا للسلة

موسكو - ا. ف. ب: خسر الاتحاد السوفياتي امام فرنسا ٨٤/٨٥ مساء اول من امس الثلاثاء في موسكو في اطار تصفيات بطولة اوروبا لكرة السلة للمجموعة الرابعة.

وهي المرة الاولى التي تفوز فيها فرنسا على الاتحاد السوفياتي في هذه اللعبة في لقاء رسمي.

وبعدما انهى المنتخبان مبارياتهما في المجموعة ضمنت فرنسا الاشتراك في نهائيات البطولة التي ستقام الصيف المقبل في ايطاليا حيث جمعت عشر نقاط من ست مباريات.

ويحتل الاتحاد السوفياتي المركز الثاني برصيد ٩ نقاط لكنه لن يضمن الوصول الى النهائيات الا اذا حسمت المباراة الاخيرة بين اسرائيل (٧ نقاط من ٥ مباريات) وتشيكوسلوفاكيا (٧ نقاط من ٥ مباريات أيضا) بفارق ضئيل من النقاط لصلحة احدهما. واذا ما حصل العكس فان الاتحاد السوفياتي سيغيب عن النهائيات الاوروبية للمرة الاولى منذ ١٩٥١ وسيدفع ثمن غياب نجومه المنضمين الى الاندية الامريكية وعلى راسهم الكسندر فولكوف ونجومه الليتوانيين الذين يريدون اللعب بمنتخب يدافع عن الوان ليتوانيا وحدها وعلى راسهم سابونيس ومارتشولينيس وخوميتشوس وكورتينايتيس.

ايقاف آسيوي لمدة عام للاعبين اردنيين

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

تلقى اتحاد الكرة الاردني من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ما يغير بقرار اتخذه الاتحاد الاسيوي بايقاف لاعبي نادي الرمثا الاردني المدافعين الدوليين هاني الحمزة وزيد الشرع لمدة عام من المباريات المحلية والدولية وذلك لما بدر منهما تجاه الحكام في تصفيات بطولة اندية اسيا للمجموعة التي جرت مؤخرا وشارك فيها اليرموك اليمني والرشيد العراقي.

ويذكر ان الرمثا اعتبر متأهلا لنهائيات تلك البطولة.

منير الجعواني في حوار مع الشرق الاوسط

اللاعب الطواهرية أجدر من غيره بالمنتخب

الرباط: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم الدمناتي

يعتبر اللاعب الدولي منير الجعواني من أبرز المدافعين وقد تم اختياره عدة مرات ضمن المنتخب المغربي. «الشرق الاوسط» حاورت منير الجعواني حول عدة محاور نعرض أهمها في ما يلي:

● كيف ترى وضعية لاعب الكرة في المغرب بين الهواية والاحتضان؟

- هناك غموض في مفهوم الاحتضان كما أنه لا يشمل كل الفرق في المغرب هناك فرق تستفيد من الاحتضان والاعلانات على الفانلات، وهناك فرق لها أكثر من مؤسسة محتضنة، بينما هناك فرق لا تستفيد من هذا الامتياز، فلاعبو فريق النادي القنيطري يتساءلون : ما هو السر وراء عدم احتضان فريقنا ؟

كل المواصفات تنطبق على فريق النادي القنيطري فهو ضمن فرق الدرجة الاولى ومستواه مشرف في بطولة الدوري والكأس ويمثل إحدى المدن المغربية الكبرى، وظل يدعم المنتخب الاول بنجوم أعطوا الشيء الكثير للكرة المغربية فما أسباب عدم احتضان هذا الفريق ؟

● هل يؤثر هذا على نفسية اللاعبين ؟

- لا شك ان الامر له أثره على نفسية اغلب اللاعبين خاصة ما يهم الجانب المادي، فالفرق المحتضنة يتقاضى لاعبوها مكافآت ومنحا مجزية، بينما لا دعم لفريقنا سوى مشجعوه الذين لا يبخلون عليه.

● ما هي اسباب تراجع النادي القنيطري ؟

- عرف الفريق هذا الموسم توعكات عدد من اللاعبين ويمكن القول ان فريق النادي القنيطري لازال يبحث عن نفسه ولم يجد الاستقرار لتقديم ما هو مطلوب منه، هناك ثغرات في خط الهجوم الذي لم يجد بعد اللاعب الذي يحرز الاهداف، فغياب اللاعب المحجوب بكري الذي التحق بفريق الاتحاد البيضاوي ترك فراغا بالنسبة لمركز المهاجم الاوسط.

● كيف تفسر ظاهرة التعامل مع مدربين برازيليين من جانب الفريق، وهل هذه المدرسة تناسب لاعبيه ؟

- من الافضل لأي مدرب مغربي ان لا يتعاقد مع فريق النادي القنيطري، لأنه فريق في حقيقة الأمر صعب بالنسبة لهؤلاء باستثناء البعض أمثال محمد العماري ومحمد بلطام. ولا أظن أنه في حالة ذهاب المدرب الحالي آري كريكو سيمكن للفريق التعامل مع واحد من المدربين المغاربة الحاملين لأعلى الشهادات في هذا الميدان. لذلك فأنا أفضل التعامل مع مدرب مثل آري او مانديز.

● ماذا استفاد الفريق من المدرسة البرازيلية؟

- عدة أشياء مهمة خاصة مع باولومانديز او آري كريكو البرازيليين من ابرزها قلة توعكات اللاعبين. بالمقارنة مع الموسم الماضي كانت لدينا ثماني أو تسع حالات بين اللاعبين بينما في الموسم الذي قضيناه مع مانديز أو آري حاليا قلت هذه التوعكات بشكل ملفت للانتباه.

● كيف تفسر عدم استقرارك في المنتخب الوطني؟

- المنتخب الوطني وجد لاعبين افضل مني لكن ما يؤسف له هو عدم استعانة المنتخب باللاعب عبد اللطيف الطواهرية لما لهذا اللاعب من مكانة في المنتخب، لا أرى أجدر منه في مركز المنسق بعد اللاعب محمد التيمومي، أما أنا فالوقت مايزال أمامي.

● هل هناك انسجام مع اللاعبين البوساتي وخليفة؟

- خليفة مصاب الآن، أما اللاعب البوساتي فانه يقدم الشيء الكثير لأصدقائه، بل ويساعد كذلك المدرب اضافة الى أنه يفيد زملاءه في الهجوم كثيرا وتأسفنا لقرار إيقافه.

● ماذا عن منير الجعواني هذا الموسم؟

- أترك الحكم على عطائي في بداية الموسم الحالي للمتتبعين وللملاحظين لأنني لا أستطيع الحكم على نفسي.

بن سليم أبرز المرشحين للفوز برالي دبي الدولي

دبي : «الشرق الاوسط»

على الرغم من ضمانه للقب بطولة الشرق الاوسط بعد رالي عمان الدولي الذي أقيم في اكتوبر (الماضي)، مازال البطل الاماراتي محمد بن سليم تواقاً للفوز بآخر مرحلة من البطولة التي تبدأ اليوم الخميس في دبي.

وسيكون نجم ونستون اول المنطلقين من أمام فندق حياة ريجنسي عندما يبدأ رالي دبي الدولي الذي تبلغ مسافته ٨٦٨ كيلومتراً والذي فاز به اربع مرات خلال السنوات الخمس الماضي.

يقول نجم ونستون: «لا شيء يشبع طموحاتي أقل من الفوز بالمركز الاول. فهفوزي ببطولة الشرق الاوسط للمرة الرابعة قبل نهاية الموسم، لا يكفي عندما يتعلق الامر بمسقط رأسي دبي، فهو رالي بلدي وأريد ان أفوز به إكراماً لأهل دبي والامارات الذين قدموا لي الدعم طيلة السنوات الماضية».

وكان بطل العالم السابق السويدي بيورن فالديجارد قد فاز في رالي العام الماضي وحل بن سليم ومساعده الايرلندي رونان مورجان في المركز الثاني بسيارتهما ونستون - تويوتا سيليكا جي-تي ٤ التي سيقودانها هذا العام ايضاً بعد ان أدخل عليها الفريق علبة سرعة هيدروليكية جديدة كالتي في سيارة بطل العالم لهذا العام كارل سينز.

وعلى الرغم من مشاركة سائقين اوروبيين هذا العام ايضاً، فإن بن سليم مازال واثقاً من فوزه وقد قال: «لقد جمع المنظمون عدداً لا يستهان به من المتسابقين وجذبوا سائقين من تشيكوسلوفاكيا والمانيا والاتحاد السوفياتي، إلا ان خط الرالي مشابه لخط الاعوام الماضية وأمل ان تكون معرفتي له وخبرتي في الصحراء نقطة لصالحي اليوم».



محمد بن سليم يتطلع الى فوزه الخامس في رالي دبي الدولي

من بين المشاركين الآخرين الذين ينتظر ان يشكلوا منافسة جدية لبن سليم، بطل دولة الامارات سهيل بن خليفة ومساعده القطري مبارك الهاجري في سيارتهما ميتسوبيشي جالانت. أما السائقين الاوروبيين فبينهم الفرنسي جزافييه ثورو في سيارة بيجو ٢٠٥ جي-تي-آي، وهانس كريس من المانيا في بي.إم.دبليو ٣ ومواطنه جورجين ريثمولر في سيارة فورد سييرا كوزوورث. أما بالنسبة للسائقين الخليجيين فينتظر ان يحقق البطل العماني طوني جورجيو في الفئة «إن» نتائج ايجابية إضافة الى اللبناني ميشال صالح والقطريين ناصر العطية وعباس الموسوي.

أجاسي ينسحب من الجائزة الكبرى بسبب اصابة في صدره

كليفلاند - ر: انسحب لاعب كرة المضرب الامريكي اندريه اجاسي من بطولة كأس الجائزة الكبرى لكرة المضرب بسبب اصابة لحقت به.

وكان اجاسي قد اعلن من قبل مقاطعته البطولة ثم تراجع بعد تهديد بمقاضاته.

وكان قد انسحب امام الاسترالي دارين كاهيل خلال مباراة كانت بمثابة تحصيل حاصل في فردي نهائي كأس ديفيز حيث كانت الولايات المتحدة متقدمة ٣/صفر.

وتم تشخيص اصابته وقتها على انها تمزق في عضلة اسفل الصدر الا ان وكيل اعماله قال اول من امس الثلاثاء انه تبين ان الاصابة عبارة عن تمزق في احد غضاريف الصدر.

وقال بوب كين من مجموعة الادارة الدولية التي تمثل اجاسي قال ان اللاعب الامريكي الحاصل على المركز الثاني في بطولتي الولايات المتحدة وفرنسا المفتوحتين قد اضطر ايضا للانسحاب من مباراتين استعراضيتين في اوروبا بالاضافة الى كأس الجائزة الكبرى.

وقال كين في بيان: اجاسي يعتذر لعدم استطاعته الوفاء بالتزاماته نحو بطولة الجائزة الكبرى».

وينتظر ان يبتعد اجاسي عن الملاعب لفترة تتراوح بين ثلاثة وستة أسابيع.

وكان اللاعب المصنف الرابع على العالم قد وقع عقداً للمشاركة في البطولة التي ينظمها الاتحاد الدولي لكرة المضرب ويبلغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار ثم اعلن انسحابه.

لكنه عاد فاعلن يوم الجمعة الماضي عزمه على الاشتراك على مضض في البطولة التي ستقام في ميونيخ بسبب تهديد بمقاضاته وحرمانه من المشاركة في مسابقتين تابعتين للجائزة الكبرى للعام المقبل.

كاسباروف فاز بالجولة السادسة عشرة «الاطول» في بطولة العالم للشطرنج

ليون - ا. ف. ب: فاز السوفياتي جاري كاسباروف (حامل اللقب على مواطنه اناتولي كاربوف (المتحدي) في الجولة السادسة عشر من لقائهما على قمة بطولة العالم للشطرنج في مدينة ليون الفرنسية. وكانت الجولة السادسة عشرة اطول جولة يلعبها كاسباروف وكاربوف حتى اليوم (١٤٧ جولة) فقد شهدت مائة نقلة ونقلتين واستغرقت ١٢ ساعة و١٦ دقيقة. كما انها المرة الاولى التي يتخطى فيها عدد النقلات الرقم «١٠٠». وبات كاسباروف متقدما بثماني نقاط ونصف النقطة مقابل سبع نقاط ونصف النقطة لكاربوف ويكفيه التعادل في الجولات الثماني الباقية ليحتفظ باللقب العالمي الذي انتزعه من كاربوف عام ١٩٨٥. وهذا يعني ان على كاربوف ان يخاطر اكثر لان اداءه الكلاسيكي منذ بداية المواجهة الحالية في ٨ اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي في نيويورك قد لا يفيده كثيرا في سعيه الى القمة العالمية التي تبوأها على مدى عشرة اعوام من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥.

مارادونا يقول انه قد يعتزل قبل نهاية الموسم

مدريد - رويتر: المح دييجو مارادونا نجم كرة القدم الارجنتيني الى انه ربما يترك نادي نابولي الايطالي قبل نهاية الموسم الحالي.

وقال مارادونا في مقابلة مع التلفزيون الاسباني ليلة الاثنين الماضي «النهاية قريبة. فأنا ابغي الهدوء. وقد قاسيت الكثير حتى الآن».

وكان مارادونا (٣٠ سنة) قد اصطدم بمسؤولي نادي نابولي هذا الموسم لتغيبه المتكرر عن التمرينات ورفضه مرتين السفر مع الفريق للعب مباريات في الخارج.

وسئل مارادونا في المقابلة عما اذا كان يفكر في ترك نابولي قبل نهاية الموسم. فأجاب قائلا «لا وجود للعقد الذي يستطيع تقييد حريتي».

ورد النادي اول من امس الثلاثاء باقامة دعوى قضائية ضد شركة الدعاية الخاصة التي يمتلكها مارادونا وللنادي اسهم فيها. وقال النادي في الدعوى ان نوبات الغضب التي تنتاب مارادونا تؤثر على عمل الشركة وبالتالي على ارباحها.

وقال النادي انه يريد تخفيض مساهمته في الشركة لانه يتوقع انخفاض الارباح.

ونسب متحدث الى رئيس النادي كورادو فيرلينو قوله في عريضة الدعوى انه: «بسبب غضب مارادونا فان النادي يعتقد ان صورة الشركة قد اهتزت وبالتالي فانها لن تحقق ارباحا كما كان متوقعا.

ويتوقع النادي ان تقل حصته في ارباح شركة ديارما نحو ستة مليارات ليرة (٥.٢ مليون دولار) خلال الفترة من الان وحتى عام ١٩٩٣ وهو موعد انتهاء عقد النادي مع الشركة ومع مارادونا.

وقال النادي انه اودع مدفوعات للشركة المقررة حتى عام ١٩٩٣ لدى احد القضاة وطلب منه احتجازها. وينتظر ان تستمع المحكمة لوجهة نظر طرفي القضية في غضون عشرة ايام.

وكانت الصحف الايطالية قد امتلأت في الاونة الاخيرة بتكهنات عن احتمال انتقال مارادونا الى فرنسا او ربما حتى الى اليابان على امل ان تكون الضغوط عليه اقل هناك.

وقال مارادونا للتلفزيون الاسباني: «اريد ان اتمتع بالحياة مع اسرتي. واريد العودة الى الارجنتين نهائيا».

وقال ايضا انه لن يلعب لمنتخب الارجنتين مرة اخرى.

وقال ان: «هذا قرار واضح. وسوف اصبح المشجع الاول للاعب الجديد رقم ١٠ بفريق الارجنتين» مشيرا الى رقم فانلته التقليدي.

الاردن لن يحضر اجتماع البحرين اليوم

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

اتخذ اتحاد الكرة الاردني قرارا مفاجئا بالغاء سفر أمينه العام محمد بزادوغ الذي كان مقررا يوم امس الاربعاء ليحضر مندوبا من الاردن الاجتماع الهام الذي يعقد مساء اليوم الخميس لمندوبي دول المجموعة الثالثة للتصفيات الاولمبية (السعودية، البحرين الاردن، افغانستان وسري لانكا).

ولم يعرف بعد سبب الاعتذار الاردني المفاجيء، بيد ان «الشرق الاوسط» فهمت انه قد يعود لانشغال الامين العام بالتحضير لمباراة يوم غد الجمعة التي يرعاها الملك حسين عاهل الاردن وتجمع الحسين/اربد مع الفيصلي، وهي مباراة الحسم الختامية على زعامة دوري الاردن.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الاردن استبدل بارسال مندوبه ارسال كتاب يعرض فيه وجهة نظره حول عدد من الامور التي تهم التصفيات وبنجاحه حول الاتفاق السعودي البحريني بتأجيل موعد التصفيات من مارس (اذار) المقبل الى سبتمبر (ايلول) المقبل! وفهم ان الموعد الجديد لن يوافق عليه الاردن خاصة فيما لو اقيمت التصفيات وفق نظام التجمع بالمناءمة حسب ما هو مقرر.

وعلم كذلك ان سري لانكا اعتذرت عن عدم حضور اجتماع اليوم، فيما كانت افغانستان قد اعتذرت عن عدم المشاركة، واعتذرت السعودية عن عدم استضافة التصفيات.

تحقيق في تعاطي الالمان الغربيين والشرقيين للمنشطات

بون - رويتر: عقد الاتحاد الالماني لالعاب القوى الذي هزته مزاعم عن تعاطي بعض كبار الرياضيين عقاقير منشطة لاجتماعا طارئا اليوم الاربعاء لبحث مشكلة المنشطات على الساحة الرياضية.

وقال لوتر نيبنتال المتحدث باسم الاتحاد «اللجنة التنفيذية للاتحاد ستجتمع اليوم. والبند الوحيد على جدول الاعمال هو تعاطي المنشطات وكيفية التصدي له».

ويجيء الاجتماع في اعقاب نشر مجلتين المانيتين مقالات تزعم ان رياضيين كبارا في العاب القوى والسباحة في كل من شطري المانيا الشرقي والغربي وبينهم بعض اصحاب الارقام القياسية العالمية وابطال اولمبيون قد تعاطوا العقاقير المنشطة المحظورة طوال سنوات.

ويوم الاثنين الماضي اعترف نجم سباحة الماني شرقي سابق بتعاطيه منشطات. واستقال مدرب العاب قوى الماني غربي ورد اسمه في قائمة الذين شملهم الاتهام.

وادت الاتهامات ايضا الى انزعاج اثنين من اكبر ممولي الاتحاد الالماني لالعاب القوى وهما شركتا اي.بي.ام وديملر بنز واللتان ألمحتا الى انه ما لم تطهر الرياضة الالمانية صفوفها فانها قد تحرم من ملايين الماركات.

فوز سيدات الاتحاد السوفياتي ببطولة العالم بكرة اليد

سيول - ا. ف. ب: احتفظ الاتحاد السوفياتي ببطولة العالم في كرة اليد للسيدات بعد فوزه على يوغسلافيا ٢٤/٢٢ في المباراة النهائية التي اقيمت امس الثلاثاء في سيول.

ولم يجد المنتخب السوفياتي الذي تقدم ١٤/٩ في نهاية الشوط الاول صعوبة كبيرة في الاحتفاظ بلقبه رغم الضغط اليوغسلافي في اواخر المباراة.

وسجلت السوفياتية سفتلانا سفيدرينا عشرة اهداف وزميلتها ناتاليا مورسكوفا سبعة اهداف وقادتا منتخبهما الى الفوز.

واحتلت المانيا الشرقية «سابقا» المركز الثالث بعد فوزها على المانيا «الغربية» بنتيجة ٢٥/١٩. وكان المنتخبان الالمانيان تأهلا الى نهائيات البطولة قبل ان يتم دمجهما.

وستشارك المنتخبات الاربعة الاولى في نهائيات دورة برشلونة الاولمبية لكن مشاركة المانيا بمنتخب واحد منحت البطاقة الرابعة في برشلونة للنمسا التي احتلت المركز الخامس بعد فوزها على النرويج ١٩/٢٣.

وعلى المركزين السابع والثامن فازت رومانيا على الصين ٢٥/١٩.

وعلى المركزين التاسع والعاشر فازت بولندا على الدانمارك ٢٨/٢٦.



اعضاء الوفد السعودي مع الزميل عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ومع اسرة التحرير في الصورة العليا

تصوير همبار نركيزيان

الوفد السعودي الوطني في ضيافة الشرق الاوسط

استضافت «الشرق الاوسط» اول من امس في مقرها بدار الصحافة العربية في لندن الوفد السعودي الوطني الذي يزور بريطانيا حاليا برئاسة الامير عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع السعودية وعضوية كل من: الدكتور محسون جلال رئيس مجلس ادارة شركة التصنيع السعودية وعبد العزيز كانو ووهيب بن زقر رجلي الاعمال والدكتور اسعد عبده الاستاذ في جامعة الملك سعود والدكتور عبد العزيز العريعر وكيل وزارة المال والاقتصاد الوطني السعودي. وقد جرى نقاش مطول بشأن ازمة الخليج والتطورات الحالية والمرتقبة رد خلاله الامير عبد الله واعضاء الوفد على الاسئلة التي طرحها عدد من اعضاء اسرة «الشرق الاوسط».

أبيض و اسود

قرات في الاسبوع الماضي خبراً في الصحف أزعجني جداً ويبدو انه ازعج العديد من القراء الذين طالعوه ايضاً.

يقول الخبر ان ببغاء من نوع «ماكاو» فقد صاحبته في العام الماضي وبات يطير الآن وحيداً في غابات البرازيل باحثاً عن زوج كي يتكاثر معه ولكن عبثاً. فالامر الذي لا يدركه هذا الطير هو انه آخر ببغاء من نوعه في العالم كله الذي مايزال يعيش الآن طليقاً في البراري والغابات.

وقصة هذا الببغاء أشبه بقصة رائد الفضاء الذي تحطمت مركبته الفضائية على كوكب غريب خال من البشر فظل يدب فيه وحده لا يسمع صوت إنسان آخر يكلمه او يحظى برؤية مثيل له من جنسه يشعره بوجوده وكينونته ويزيل بعضاً من وحشته وعزلته. بل يظل هكذا هائماً على وجهه طيلة ما كتب له الله من عمر، الى ان تحين ساعته ويحل اجله فيقضي دون ان يسمع احد أنينه واحتضاره.

لقد كانت هناك ٢٠٠ ببغاء من هذا النوع قبل ٣٠ سنة. ولكن العدد تناقص تدريجياً حتى لم يبق سوى عشرة طيور فقط تعيش الآن في الأسر في البرازيل والفلبين. ويحاول العلماء استغلالها في برامج لزيادة النسل والتكاثر لتأمين اعداد كافية منها لإعادة إطلاقها في الغابات.

وتجري الآن مساع حثيثة في استراليا لإنقاذ هذا الطير والمئات من اجناس الطيور الاخرى والحيوانات والنباتات والحشرات من الانقراض في إطار المؤتمر الذي يعقده حالياً ٢٥٠ عالماً متطوعاً من اعضاء لجنة إنقاذ الفصائل النادرة من الحيوان والنبات الذين تنادوا لدرس الخطر الجماعي الذي تتعرض له. والفصائل هذه تراوح بين الحيتان والتماسيح والفيلة، وبين بعض انواع الفراشات والزهور.

واستناداً الى بعض المصادر العلمية الموثوق بها فإن انحسار الغابات المطرية وغابات الامازون في البرازيل تؤدي يومياً الى انقراض العشرات بل المئات من النباتات النادرة التي لم تتوفر للعلماء

قصة قصيرة من غابات البرازيل

بعد فرصة دراستها وتصنيفها وتحديد فوائدها. إذ نكر ان بعضها ذو فائدة كبيرة في مكافحة العديد من الامراض المستعصية كالايدز وداء السكري والسرطان لو توفرت الفرصة لإنقاذها وإجراء التجارب عليها.

ولكن للأسف فإن هذا المصدر الطبيعي الذي لا يعوض مستمر في الزوال والنضوب الى غير رجعة. وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على حماقة الانسان الذي كفر بنعم الله وعطاياه الكثيرة.

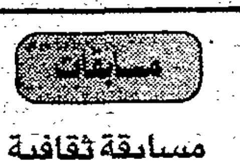
فالمشكلة مع الببغاء المذكور اعلاه ان لون ريشه الازرق البراق يجعل منظره داخل القفص من أجمل ما يكون مما جعل الناس يتهافتون على صيده حياً وبيعه كسلعة نادرة حتى تعدى سعر الواحد منها الـ ٢٥ الف جنيه استرليني. وهذا مثال نموذجي على استغلال هبات الطبيعة والإمعان في نهبها وتخريبها دون وازع من ضمير.

ومثال على غي الإنسان وطمعه، هناك حوالي ٢٧ طيراً آخر من هذه الطيور مايزال يحتفظ بها اصحابها في اقفاصها رافضين السماح للعلماء باستغلالها لأغراض التناسل لأنهم يعتبرونها سلعة نادرة اشبه بطابع فريد ضمن مجموعة ثمينة تزداد قيمته كلما نقص عدد أمثاله.

اما الطير الاخير من هذا النوع من الببغاوات الذي مايزال طليقاً في غابات البرازيل بحراسة جيش من المتطوعين وافراد من قوات الامن، فمايزال العلماء من جهتهم محتارين في أمره. هل يطلقون بعض الطيور العشرة التي في حوزتهم في الاسر ليؤانسوا وحدته ويرون بالتالي ما يحصل؟ أم يقدمون على اسر هذا الطير ايضاً وإضافته الى مجموعتهم القليلة لاغراض التكاثر؟

انها مشكلة كبيرة لا يعلمون كيفية التصرف حيالها. لكن المشكلة الاكبر هي طمع الانسان وجحوده اللذان لا حدود لهما بعدما نهب خيرات الطبيعة حتى استنفد بعضها كلها.

نديم نحاس



مسابقات

مسابقة ثقافية عن الطفولة السعيدة

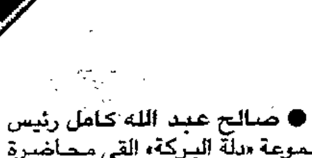
الدوحة: «الشرق الاوسط»

تشارك وزارة التربية والتعليم في قطر في الاحتفال باليوم العالمي للطفل خلال الفترة من ٨ - ١٣ ديسمبر الحالي وذلك في اطار احتفالات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بهذه المناسبة.

وصرح مصدر مسؤول بالوزارة، انه تم طرح مسابقة ثقافية لتلاميذ وتلميذات المدارس الابتدائية والنموذجية لكتابة موضوع عن الطفولة وتطلعات الاطفال، وكيف تتحقق الطفولة السعيدة من وجهة نظرهم، مشيراً الى ان الوزارة طلبت من كل مدرسة اختيار افضل خمسة مواضيع وإرسالها الى إدارة التربية الاجتماعية في موعد اقصاه العاشر من يناير (كانون الثاني) القادم، وسيمنح العشرة الاوائل جوائز تشجيعية.

ودعت الوزارة مديري ومديرات المدارس الى ضرورة التركيز على اشتراك طلاب دولة الكويت بالمدارس في هذه البرامج لتوطيد اواصر المحبة والإخاء بينهم وبين الطلاب القطريين.

ودعت الوزارة إدارات المدارس الابتدائية والنموذجية الى توظيف مختلف الوسائل التربوية للاحتفال بهذه المناسبة وتنظيم البرامج الاجتماعية والثقافية والترفيهية الهادفة.



عرب وعجم

وديع الصافي

● الدكتور عبد الله جمعة الكبيسي مدير جامعة قطر بالنيابة اصدر قرارا بتعيين الدكتور عبد العزيز مطر رئيسا لقسم اللغة العربية بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات.

● الامير فهد بن سلطان امير منطقة تبوك افتتح بحضور الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون امس ندوة امراض العيون الشائعة، لرفع مستوى الاطباء العامين وتدريبهم على طرق التشخيص والعلاج، وتستمر الندوة يومين.

● الزميل خليل ابراهيم الفزيع رئيس تحرير جريدة «اليوم» السعودية وصل الى الدوحة في زيارة عمل تستغرق عدة أيام وسيلتقي بعدد من المسؤولين في وزارة الاعلام لاجراء بعض المقابلات بمناسبة انعقاد قمة قادة دول مجلس التعاون في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

● وديع الصافي المطرب اللبناني الكبير كان موضع تكريم الجالية اللبنانية في فرنسا بحضور عدد كبير من الشخصيات العربية والفرنسية.

● صالح عبد الله كامل رئيس مجموعة «دلة البركة» القى محاضرة امس في مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بجامعة الملك عبد العزيز في جدة بعنوان «تجربة صناديق الاستثمار كنموذج للعمل المصرفي الاسلامي».

● فكتوريا برانسيبال النجمة الامريكية والبطلة السابقة للمسلسل التلفزيوني «دالاس» تصل الى لندن في شهر مارس (آذار) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور جابر المري مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول يلقي محاضرة عن الغاز الطبيعي يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الحالي في باريس ضمن الندوة التي تنظمها غرفة التجارة العربية الفرنسية عن ازمة الخليج وانعكاساتها.

● الدكتور محمد فوزي هلال استشاري الأنف والأذن والحنجرة بالمنصورة في مصر موجود حاليا في المملكة العربية السعودية لأداء العمرة.

● منى باقعر من معهد الشبكشي للكمبيوتر في جدة اشرفت على تخريج الدفعة الرابعة من المتدربات السعوديات وعددهن ٣٦ متدربة لعام ١٩٩٠ في المعهد.

● خليل اسامة المطرب السوري الشاب وصل الى الرياض لانجاز بعض الاعمال الفنية في طريقه الى القاهرة لتقديم عدة حفلات غنائية هناك.

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة صدرت الموافقة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتثبيته في منصبه كأمين لمدينة جدة.

● الشريف فايز عبد الحكيم رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد رحلة عمل في عدد من الدول الاوروبية.

● زكي فارسي المهندس الاستشاري عاد الى جدة من لندن بعد رحلة عمل قصيرة اشرف خلالها على اعمال الخرائط الارشادية عن مدن المملكة التي يقوم بها مكتبه هناك.

● الزميل عبد الرؤوف ناجي الصحافي في جريدة «عكاظ» السعودية انضم الى اسرة التحرير والنشر في الشركة السعودية للتسويق والتكرير (سمارك).

فكتوريا برانسيبال

● الرائد شاهر هاني الظاهري مدير قسم الاجانب في جوازات منطقة مكة المكرمة صدر الأمر الملكي بترقيته الى رتبة مقدم.

● النقيب عبد الرحيم محمد الوقداني صدر الامر الملكي بترقيته الى رتبة رائد.

مواليد

● احمد النجدي مسؤول المكتب الفني في الشركة السعودية للتوزيع - فرع الدمام رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

● نافع احمد الصبحي من بلدية خليص رزق وحرمه بمولودة سمياها سمية.

● لطفي محمد الكتاري في الخطوط الملكية المغربية في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه محمد انضم الى شقيقه زياد.

● خالد السبحي من منسوبي شركة الموارد في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولود سمياه بدر.

سفير السعودية في ايطاليا:

توقيع عقد المرحلة الرابعة من مشروع المسجد الجديد في روما

روما: «الشرق الاوسط»

عقدت لجنة متابعة الاعمال الانشائية لمشروع المسجد الجديد والمركز الثقافي في روما اجتماعا في مقر سفارة المملكة العربية السعودية في العاصمة الايطالية، وصرح السيد خالد الناصر التركي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى ايطاليا بأن الاجتماع تم بحضور سفير الباكستان بوصفه رئيسا لمجلس السفراء المسلمين، وكذلك سفراء مصر والمغرب وتركيا بوصفهم اعضاء في المجلس، كما حضره الاستشاري الذي يشرف على اعمال البناء ومندوب عن الشركة المنفذة، وقد تم خلال الاجتماع توقيع عقد اتمام الجزء الرابع من المشروع مع الشركة المنفذة الذي تبلغ تكاليفه حوالي اربعة مليارات ونصف المليار ليرة ايطالية.

وقدم السفير خالد الناصر التركي اثناء الاجتماع الجزء الاول من التبرع الذي قدمه خادم الحرمين الشريفين لاتمام هذا الصرح الاسلامي والثقافي. ولقيت مبادرة الملك فهد التقدير والامتنان من قبل مجلس السفراء المسلمين والجالية الاسلامية والعربية في ايطاليا.

خالد الناصر التركي

في ندوة طبية اقيمت في جدة

المنظار يساهم في علاج العقم عند السيدات

جدة - «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

نظمت في المستشفى السعودي الالماني في جدة ندوة طبية عن «علاج العقم عند السيدات بالمنظار الجراحي» تحدث فيها الدكتور الزائر في المستشفى عز الدين عزام الاستاذ في قسم النساء والولادة في كلية الطب بجامعة عين شمس المصرية، مبينا اهمية استخدام منظار الحوض الجراحي في تشخيص الامراض النسائية وخاصة تلك التي تسبب العقم مثل انسداد الانابيب وتكيس المبيضين، والآلام الحوضية التي تعاني منها كثير من النساء الى جانب مساعدة المنظار في تشخيص وعلاج ومتابعة الاورام.

وكشف الدكتور عزام في محاضرته خلال الندوة الاستخدامات الجديدة للمنظار التي تتمثل في امكان استخدامه في الحالات التي تستدعي اجراء عملية فتح بطن، بحيث يمكن ازالة انسداد الانابيب وتكيسات المبيضين واستئصال الاورام في الرحم والمبيضين والعديد من العمليات الاخرى بدون اجراء جراحة فتح بطن، وهذا يعني قصر فترة بقاء المريضة في المستشفى، وامكان العودة الى العمل وممارسة الحياة الطبيعية في فترة زمنية قياسية، مع التأكيد على ان التكلفة ستكون اقل بغير شك.

واوضح الدكتور عزام في محاضرته التي حضرها عدد كبير من الاطباء المختصين بامراض النساء والولادة ان استخدام المنظار الجراحي يحتاج الى خبرة وتدريب جيدين في مجالات الجراحة النسائية والدقيقة منها.

والمعروف ان المنظار سبق استخدامه في عمليات اطفال الانابيب ونقل النطف في البوقين.

بعثات أثرية فرنسية وايطالية تنقب عن الآثار في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

قال الدكتور علي الشنفري مدير دائرة الآثار في وزارة التراث القومي والثقافة في عمان ان بعثتين اثريتين من فرنسا وايطاليا تبدآن في نهاية العام الحالي عمليات تنقيب لاكتشافات جديدة خلال الموسم الحالي في السلطنة.

واضاف ان مجموعة من الشواهد اكدت وجود مواقع اثرية متعددة على طول الساحل العماني تحتاج الى مزيد من التنقيب والبحث لاماطة اللثام عنها.

وكانت البعثتان الفرنسية والايطالية قد عثرتا في مواسم سابقة على مواقع تاريخية مهمة في منطقة رأس الحد على الساحل العماني الشرقي تعود الى العصر البرونزي.

وفي هذه المواقع تم العثور على انواع من الفخاريات ومواقع حجرية وغرف كانت تستخدم للتخزين وعثر فيها على قطع زجاجية وخرز وبقايا لعظام الانسان تعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد.

وأوضح المسؤول العماني ان البعثات الاثرية تفضل ان تبدأ فترات عملها في موسم الشتاء اذ يكون الجو اكثر اعتدالا ويتيح الفرصة لاستمرار العمل لفترات اطول.

وقال ان كل عمليات التنقيب تتم باشراف وزارة التراث القومي والثقافة وبمشاركة فرق تنقيب عمانية لاكتساب الخبرة في هذا المجال.

حفل فني مصري تضامنا مع الكويت

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تقيم وزارة الثقافة المصرية في دار الاوبرا يوم الاحد المقبل حفلا فنيا كبيرا يستمر يومي الاثنين والثلاثاء ايضا وذلك لصالح التضامن مع شعب دولة الكويت وعمالها.

ويشارك في الحفلات الثلاث فنانون مصريون وعرب منهم فردوس عبد الحميد ونور الشريف ومحمود ياسين.

كما يشارك من الكويت عبد الله الرويشد وفنانون من السعودية وقطر.

وقد اجريت البروفات النهائية لعدد من العروض المسرحية والغنائية التي تقدم في الحفل على مسرح البالون.

حسين فهمي: خدعني بعض المخرجين

السينما ليس فيها بطولة مطلقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكثر من اتهام يلاحق النجم حسين فهمي، وعلى سبيل المثال فهو يشارك في افلام دون المستوى، اما الافلام الكبيرة مثل فيلمي «اسكندرية كمان وكمان» و«اللعب مع الكبار» فإنه يكتفي فيها بالبطولة الثانية وتنتقل قائمة الاتهامات من السينما الى المسرح حيث انه متهم بعرقلة اعادة عرض مسرحية «اهلا يا بكوات» على خشبة المسرح القومي.

وبابتسامة لا تفارق النجم الوسيم يقول: اذا كان المقصود بالافلام دون المستوى تلك الافلام التي يتم تصويرها على اشرطة ١٦ مم فإنني اعلن مع الاسف الشديد ان المسؤولين عن غرفة صناعة السينما هم الذين اثاروا تلك المشكلة بسوء نية او حسن نية وثبت بعد ذلك خطأهم لأن العمل الفني لا يقاس بحجم الشريط سواء اكان ١٦ مم او ٣٥ مم ولكن بالمضمون الذي يحمله الشريط السينمائي.

ويضيف: انا مثل غيري من النجوم لا املك بمفردي مفاتيح العمل السينمائي وانا فقط ممثل ولست كاتبا او مخرجا، واعترف ان بعض الافلام كانت جيدة عندما قراتها كسيناريو ولكن عند التصوير ضاعت معالم تلك الافلام بسبب ضعف امكانيات التنفيذ وايضا لأن بعض المخرجين خدعوني واكتشفت في الاستوديو انهم لا يتمتعون بأي موهبة فنية ولكن بعد فوات الاوان.

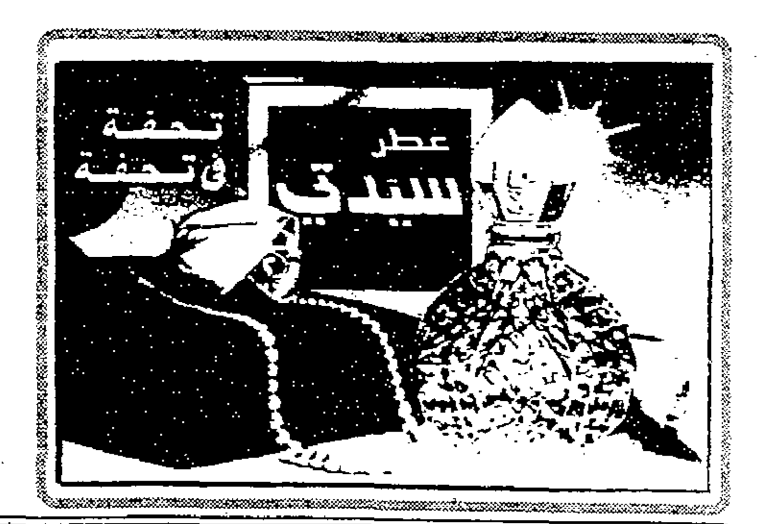
وفي ما يتعلق بالبطولة يقول حسين فهمي: ليست هناك بطولة مطلقة في الافلام، لكنني اساسا اتحمس للعمل الفني وليس لدوري دخل في هذا الموضوع، وانا اعتقد ان فيلمي «اسكندرية كمان وكمان» و«اللعب مع الكبار» من تلك النوعيات التي لا يملك الفنان الا ان يتحمس لها ويعمل فيها ولا يسأل مطلقا عن حجم الدور. وكبار نجوم العالم يفعلون ذلك، منهم جاك نيكلسون ومارلون براندو وانتوني كوين. ليس في العمل الفني شيء اسمه حجم الدور.

سألناه: يتردد في كواليس المسرح القومي انك لم توافق على اعادة عرض مسرحية «اهلا يا بكوات» امام عزت العلايلي بسبب صداقتك لمحمود ياسين ولهذا لم تر هذه المسرحية النور مرة اخرى؟! يبتسم حسين فهمي ويقول: انا اقف مع المسرحية ولست مع او ضد عزت العلايلي او محمود ياسين، موقفي الثابت هو حرصي على «اهلا يا بكوات» التي شاركني فيها الزميلان عزت العلايلي ومحمود ياسين. والذين يحاولون اشعال اي خلاف مع عزت العلايلي ينبغي لهم ان يسألوه اولا وسوف يتأكد الجميع من ان صداقتنا فوق كل اعتبار واقوى من اي شائعات.



حسين فهمي

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩٠/١٢/٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٩١
London - Thursday - 6 December 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4391





عطر «عاطفة» يقود ليز إلى المحكمة

لوس انجيليس - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عرفت الممثلة الامريكية اليزابيث تيلور بأنها مغرمة بالاتيان بغرائب الامور، منها انها تزوجت نصف دستة من الرجال بمعدل زوج كل اربع سنوات بجانب عشاقها العديدين.

وانبرت خلال السنوات الماضية في الدفاع باستماتة عن مرضى الايدز بل ترأست جمعية انشئت خصيصا بغرض الدفاع عن مرضى الايدز بعد وفاة احد عشاقها بداء الايدز، كما تعرضت لمحنة شخصية اثرت عليها نفسيا وجعلتها تدمن المخدرات والمسكرات مما اضطرها لقضاء اربع سنوات في احد منتجعات سويسرا لتأهيلها من جديد واخراجها من ازمتها النفسية الحادة واعادتها الى حالتها الطبيعية، وبالفعل عادت اليزابيث تيلور الى عشاق فنها السينمائي اكثر قدرة للعطاء. وكذلك عادت تيلور الى عادتها القديمة في اثارة الغرائب من الامور. وكما يقول المثل العربي القديم «عادت ريمة الى عادتها القديمة».

مع كل هذا لاليزابيث تيلور نكهة خاصة في خوض المعارك الغريبة مما يجعل وسائل الاعلام المختلفة تسارع في تغطية أي حدث تكون تيلور طرفاً فيه.

وها هي الآن تخوض قضية تدور حول عطر أما الرائحة التي ستنتشر في الجو فستكون على الارجح عندما تقف نجمة السينما العالمية اليزابيث تيلور وصديقها السابق هنري وينبرج امام القضاء في معركة ضارية حول عطر «عاطفة».

وبدأ المحلفون امس فحص الادلة في الدعاوى المقدمة من الخصمين قبل انطلاق القذائف الموجهة في قاعات المحاكم بين ليز ووينبرج.

وسيعمد محامو وينبرج الى تضييق الخناق على ليز فيما يتعلق بمشاكل بدانتها وازواجها وعشاقها المتعددين.

اما بطارية المحامين التابعة لليز فستلجأ الى محاصرة وينبرج بالاسئلة عن ادانته في قضية تحريض قاصرة من بيفرلي هيلز على الفساد والتغرير بها.

وتدور القضية حول ملايين الدولارات من الارباح التي حققها عطر «عاطفة» الذي تنتجه شركة تشيزبورو بوندز وتسوقه ليز ويصل سعره الى ١١٥ دولارا للاوقية.

ويزعم وينبرج تاجر السيارات المستعملة السابق ان عطر «عاطفة» نسخة طبق الاصل من عطر ركبه بنفسه وقدمه لليز كهدية في زجاجة على شكل قلب عام ١٩٨٥م.

وتجدر الاشارة الى ان ليز تألقت في العديد من الافلام السينمائية التي قامت بأداء دور البطولة فيها.

ومن أشهر تلك الافلام «كليوباتره»، «انعكاسات في عين ذهبية» و«العملاق» وغير ذلك من الافلام العديدة ومن أشهر مطلقيها الممثل البريطاني ريتشارد بيرتون.

مع قهوة الصباح

مصادفة غريبة!

شيء غريب هذا الذي يثيره الطبيب الانجليزي د. تريفور ويتسون، فهذا الذي يقوله لا يعتمد على حقيقة علمية، او ملاحظة طبية. انها مجرد مصادفة لاحظها الطبيب على مرضاه الذين يترددون عليه. ورغم انه رجل علم. الا انه لم يتراجع عن كتابة هذه الملاحظة ونشرها.

ففي البداية لفتت نظره فاخذ يتتبعها، ووجدها تثبت في كل حالة، فازداد اهتماما بها، حتى اعلنها اخيرا. يقول الدكتور «تريفور» انه لاحظ في خلال الكشف الذي يجريه على مرضاه في عيادته الخاصة، ان المرضى الذين تبدأ اسماؤهم بالحرف الثاني من الحروف الابجدية، وهو يقصد طبعا بالابجدية اللاتينية، هؤلاء المرضى عادة ما تكون صحتهم في غاية السوء وهم مهددون بالموت في سن مبكرة بسبب الامراض التي يصابون بها وهم معرضون اكثر لأمراض القلب والامراض العصبية.

لقد توقف «د. تريفور» في نهاية مقاله الذي نشره، ولانه لا يستند الى حقيقة علمية: ان ذلك بلا شك مصادفة ولكنها مصادفة غريبة.

ويقول: ان المدهش ان هذه المصادفة تكررت في مئات الحالات التي مرت عليه. وانه لا يدري بالتحديد علاقة الأحرف بالمرض. واذا كانت هناك علاقة، فهي علاقة غريبة وغامضة. وانه شخصيا يشعر بالسعادة، لأن الحرف الاول من اسمه لا ينتمي الى الفصيلة الاولى، او الثانية وان ذلك يعني انه شخص طبيعي.

فربما يكون هؤلاء المرضى مرتبطين بما يسمونه «الابراج» وان كان هو شخصيا لا يؤمن بها. غير ان المسألة بهذا الشكل تحتاج الى بحث حقيقي.

أليست فعلا مصادفة غريبة.. المهم الا تطبق ذلك على نفسك او من حولك.. فليس كل ما يقوله طبيب - حتى ولو كان انجليزيا - صحيحا !!

عبد الله باجبير

قفزة قياسية للمرلين الاسود

في قفزة بارعة خارج الماء لهذا المرلين الاسود خلال مباراة للاسماك في استراليا، حيث اعلن حظر تجاري لصيد هذا النوع من الاسماك لحماية هذا الضرب من الالعاب السمكية والاقلال من صيد المرلين الاسود. (رويتر)

لا تقرأ هذا الخبر

الشارقة: «الشرق الاوسط»

اعتقلت شرطة الشارقة في دولة الامارات المتحدة وافدا اسيويا في الستين من عمره، بتهمة ممارسة مهنة القوادة، ضحيتها طفلة في الحادية عشرة من عمرها.

اما الضحية فابنة لعائلة من بنجلاديش تقيم في الشارقة اعطت المتهم (محمد) الطفلة فاطمة عندما كان عمرها عشر سنوات لكي تخدمه وتساعده كرجل عجوز، وكان المتهم يعمل في الطب الشعبي، واستطاع ان يوهم سكان الحي الذي يقيم فيه انه تقي وامين.

وتبين ان المتهم المصاب بالعجز الكامل اخذ يبحث عن زبائن مرضى النفوس، للطفلة مقابل ١٠٠ درهم ويلتقط لها صورا عارية ويبيعها لهم.

وقالت الطفلة للشرطة ان الرجل جلب لها اكثر من ٤٠ رجلا منذ اقامت في بيته لتتولى رعايته. وقالت ايضا انها لم تكن تعلم ماذا يحدث لها وكانت تستجيب لطلباته لان اهلها ابلغوها ان تطيعه وتفعل كل ما يطلب منها.

وكشفت تحقيقات الشرطة ان المتهم جاء الى الامارات متسللا قبل ٢٥ سنة، وحصل بعد عشر سنوات على جواز سفر من سفارة بلاده وانتقل من ابوظبي الى الشارقة لممارسة مهنة الطب الشعبي.

الضباب الدخاني يثير ازمة في اليونان

اثينا - دبا: تقدم ستيفانوس مانوس وزير البيئة في اليونان ببرنامج شامل يستهدف تحديث السيارات العتيقة في البلاد ليعيد بالتالي الهواء النقي الى اثينا العاصمة التي كادت تغطيها باستمرار طبقة كثيفة من الضباب الدخاني الاسمر.

ومانوس على ثقة من انه اذا ما تم استبدال عشرات الآلاف من السيارات العتيقة التي ظلت تلوث الجو على مر السنين - اذا ما تم استبدال هذه السيارات - بمركبات اخرى عصرية مزودة بأجهزة لامتصاص العادم فان نوعية الهواء في اثينا ستتحسن بصورة مثيرة.

وكان مانوس قد ذكر في مؤتمر صحافي عقده اخيرا انه يعتقد بأن السيارات المليون التي تجوب شوارع المدينة يوميا هي المسؤولة عن نسبة ثمانية في المائة من الضباب الدخاني.

وأضاف ان الصناعة مسؤولة عن عشرين في المائة فقط من التلوث في الهواء.

وفي المستقبل وفور حصول مقترحات مانوس على موافقة المجتمعات واعضاء المجالس المحلية في منطقة اثينا الكبرى وكذلك موافقة البرلمان اليوناني الذي تحظى فيه الحكومة المحافظة باغلبية ضئيلة فان من المنتظر ان تصبح السيارات المزودة بأجهزة لامتصاص العادم غير باهظة الثمن للغاية بالمقارنة بالوضع السائد في الوقت الراهن.

وقد اضطر اليونانيون حتى الآن الى ان يدفعوا للدولة ضرائب مباشرة عن سياراتهم - حسب الموديل - تزيد بما يتراوح بين ٦٥ و١٦٥ في المائة عما يدفعه الناس في دول اوروبية اخرى. ووعد مانوس بتخفيض هذه الضرائب في المستقبل الى النصف بالنسبة للسيارات المزودة بأجهزة امتصاص العادم. غير ان الوزير ربما يكتشف أن تصوره للهواء النقي فوق اثينا يستحيل تحقيقه.

فاليونانيون يأبون تماما ان يتركوا سياراتهم امام منازلهم عندما يتوجهون الى متجر قريب او روضة الاطفال او المكتب وبصفة خاصة اذا كانت مركباتهم جديدة ورائعة ويتباهون بها. وعلاوة على ذلك فان حركة النقل العام في اليونان المطلة على البحر المتوسط لا يعتد بها بشكل مأساوي.

ويقطع المواطن اليوناني العادي بسيارته مسافة تبلغ ١٩ ألف كيلومتر كل عام. اما الالمان فرغم ان عندهم طرق عصرية للسيارات ولا حدود فيها للسرعة وتحت امرتهم سيارات سريعة للغاية فنادرا ما يتجاوزون عشرة آلاف كيلومتر في العام.

وفي أثينا فان الاتوبيسات وعربات الترولي تتدفق باستمرار مزدحمة بالركاب وتصل عادة متأخرة عن مواعيدها ولا يغطي مترو الانفاق سوى شبكة تمتد بضعة كيلومترات على الطرق الرئيسية المؤدية الى المدينة او الخارجة منها. ومن المرجح ان تظل اقامة شبكات النقل العام تحت الارض مثل الشبكات الموجودة في لندن او باريس او مدن اوروبية اخرى كبرى، ان تظل حلما عندما يأخذ المرء في حسبانه انه قد تم على مدى السنوات العشر الماضية شق انفاق في اثينا لا يزيد طولها عن ستمائة متر.

ويمثل وجود شبكة اكبر تحت الارض حلا طيبا العديد من مشكلات المدينة في مجال البيئة وحركة المرور. غير ان مانوس يدرك تماما ان خطة كهذه ستصادفها عقبتان يستحيل تقريبا ازالتهما وهما التكاليف الباهظة وعلماء الآثار. اذ يصر علماء الآثار على ان كنوزاً قديمة لا تحصى مدفونة تحت المدينة وانه لا ينبغي تحت أي ظرف من الظروف التضحية بها من لجل مد شبكة عصرية للنقل العام.

وذلك هو السبب الذي من اجله اقترح مانوس في برنامجه شراء اتوبيسات جديدة وسيارات ميني باص وانشاء طرق جديدة وجراجات لانتظار السيارات والغاء الخطوط التي تحد المسار المخصص للاتوبيسات لكي تسمح لها بالحركة بصورة اكثر سرعة في شوارع العاصمة المزدحمة.

وقد سمع سكان اثينا عن كل ذلك من قبل فقد استحدثت خطوط مسارات الاتوبيسات في عهد الديكتاتورية العسكرية في حقبة السبعينات وجربت الحكومة الاشتراكية سيارات الميني باص في حقبة الثمانينات. ولم تفلح أي من المحاولتين في تحقيق نتائج طيبة.

لذلك فانه مما يثير الشك بدرجة كبيرة ان مقترحات مانوس المتواضعة ستساعد بالفعل في تنقية الهواء في العاصمة اليونانية.

صباح الخير

فولتير روائيا

اشتهر فولتير بروايتين تعتبران من اروع ما كتب في السخرية، وهما كانديد وزاديغ. وفي الرواية الاخيرة يسخر المؤلف من شتى مؤسسات الحياة الاوربية من الكنيسة الى القضاء والطب. وكان فولتير قد قرأ «الف ليلة وليلة» ودرس حضارة الشرق العربي فوضع بطل الرواية زاديغ (الصادق) في بابل.

وتبدأ الرواية بخطف سميرة، خطيبة زاديغ من قبل احد اصدقاء الوزير الذي علموه ان كل شيء مباح في بابل. بيد ان زاديغ ينقذها ويصاب بسهم في عينه. يفحصه الطبيب فيقول: «لو اصاب الجرح العين اليمنى لابرأته اما جراحات العين اليسرى فليس لها شفاء». غير ان زاديغ يشفى بعد يومين، فيثور الطبيب على ذلك ويؤلف كتابا يثبت فيه انه لم يكن من حق زاديغ ان يظفر بالشفاء.

وما ان سمعت سميرة برأي الطبيب حتى قررت فسخ خطوبتها من منقذها لأنها لم تكن تحب العور وتزوجت بمختطفها. ويدخل البطل في سلسلة من الاحداث التعيسة ويحكم عليه بغرامة اربعمائة مثقال ذهب فور احالته الى المحكمة، لانهم في بابل يحكمون على الشخص اولا ثم يسمعون دفاعه. ويستأنف الحكم وعندئذ يقضي ببراءته واعادة الاربعمائة مثقال له، ناقصا ٣٩٨ مثقالا نفقات المحكمة.

وتعلم زاديغ من تجاربه ان السكوت والجهل افضل للانسان. ويحدث ان يمر امامه سجين هارب ويسألونه عنه فيتذكر حكمة السكوت فلا يعطيهم جوابا فيحيلونه الى القضاء لاخفاء الحقائق عن السلطة ويحكمونه بغرامة ٥٠٠ مثقال ذهب، يدفعها وينحني للمحكمة شاكرا لأن من تقاليد القضاء في بابل ان يشكر المحكوم عليه الحاكم الذي يحكمه.

ويحضر زاديغ نقاشا بين العلماء حول سنة زرادشت بتحريم اكل العنقاء. قال احدهم، كيف يحرم اكل العنقاء مع انها غير موجودة؟ وأجابه آخر، يجب ان تكون موجودة ما دام زرادشت حرم اكلها.

وينصرف عالم ثالث ليكتب ١٣ مجلدا في خصائص العنقاء. ويمسك الكهان بزاديغ لتعذيبه بالنظر لاثارته هذا الموضوع. فيصرخ متألما: «كل شيء يضطهدني حتى الكائنات التي ليس لها وجود». ويقرر ترك صحبة العلماء.

ويهرب زاديغ الى البصرة ومنها الى مصر حيث يستعبدونه ويلاحقه المكر والغدر من بني البشر اينما ذهب. وفي احدى اسفاره يخرج عليه اعراب ليسلبوه، بيد ان رئيسهم يعجب بزاديغ فيخلي سبيله ويحسن عشرته ويكتشف زاديغ عندئذ الشخص الوحيد الجدير بالسعادة والتقدير.

وفي وصفه لرئيس هذه العصابة يعطينا فولتير رأيه في الشخصية العربية، «كان رجلا من هؤلاء الاعراب . ولكنه كان يأتي احيانا بقليل من الحسنات بين كثير من السيئات. كان يسرق في كثير من الطمع وحب المال. وكان يعطي في كثير من السخاء والكرم. كان شجاعا في الحرب، حلو العشرة، مرحا في بهجته. وكان على هذا كله شديد الصراحة».

وتستمر مغامرات زاديغ، وفي كل صفحة منها نلتقي بسخرية كاتبها من كيان المجتمع الفرنسي، والاوربي عموما كما عرفه.

خالد القشطيني

نيويورك مدينة الالفين جريمة في العام

نيويورك - افب: نال واحد من عشرات الاشخاص الذين اغتيلوا في نيويورك خلال الاسبوعين الاخيرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الامتياز الحزين بأنه ضحية الجريمة رقم الفين التي ترتكب منذ بداية العام في المدينة التي تأكد انها تخطت في العام الحالي رقم ١٩٠٥ جريمة الذي سجل في العام الماضي.

وللسنة الثالثة على التوالي تستطيع نيويورك المولعة بالارقام القياسية من كل نوع ان تدرج في قائمتها صفة المدينة الامريكية التي يرتكب فيها اكبر عدد من الجرائم ولو ان معدل الجرائم مقارنة بعدد السكان لا يزال من مميزات واشنطن.

والنبأ الذي اعلنته الشرطة دخل دوامة اللامبالاة العامة ولم تمنحه الصحف المحلية اكثر من بضع فقرات في صفحة داخلية.

وهذا الرقم المهول كان منتظرا منذ يوليو (تموز) الماضي. وكانت المفاجأة الوحيدة انه سجل منذ نوفمبر (تشرين الثاني) مما يسمح للحصيلة بأن ترتفع طوال ديسمبر (كانون الاول) وهو شهر خصب بالجرائم عادة مع تلك الحشود التي تذرع الشوارع لشراء هدايا عيد الميلاد.

المكوك كولومبيا يمر بسفينتي فضاء سوفياتيتين

هيوستن - ر: ذكر مسؤولون ان مكوك الفضاء الامريكي كولومبيا مر بالقرب من سفينتي فضاء سوفياتيتين اول من امس على مسافة ٥٢ كيلومترا فقط.

ولكن المسؤولين قالوا ان الرواد الاثني عشر الذين كانوا على متن المركبات الثلاث كانوا مشغولين لدرجة انهم لم يحاولوا الاتصال ببعضهم.

وقال ال بنينجتون مدير الطيران بمركز فضاء جونسون في هيوستن الذي كان في الخدمة وقت اقتراب المركبات من بعضها ان اللقاء كان سريعا جدا بسبب السرعة النسبية للمركبات ولكن رواد كولومبيا تمكنوا من رؤية مير وسويوز «وسعدوا جدا بذلك».

وكان سوفياتيان على متن محطة مير الفضائية وسوفياتيان آخران وصحافي ياباني على سفينة سويوز الفضائية عندما سارتا بالقرب من المكوك كولومبيا الذي

أدلة علمية جديدة على اندثار الديناصور

سان فرانسيسكو - ر: ذكر باحثون ان مجموعة من العلماء عثروا على فجوة هائلة عند حافة شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية ويعتقد انها حدثت نتيجة ارتطام كوكب صغير او مذنب بالارض قبل ١٥ مليون عام مما ادى الى اندثار الديناصور.

وقال الباحثون اول من أمس ان الفجوة التي يصل اتساعها الى ١٧٧ كيلومترا هي اكبر فجوة عثر عليها على سطح الارض حتى الآن.

وكان العلماء قد توصلوا الى نظرية منذ نحو عقد تقول ان من المرجح ان ارتطام جرم فضائي بالارض تسبب في حدوث كارثة بيئية أدت الى اختفاء ٧٥ في المائة من أشكال الحياة على الارض في العصور السحيقة.

وقال عدد من العلماء اول من امس خلال اجتماع للاتحاد الامريكي للدراسات الجيوفزيائية ان مزيدا من الادلة تتوافر الآن لتعزيز تلك النظرية.

نكتة اليوم

الدواء

ذهب رجل الى الطبيب وقال له: أريد دواء يطيل العمر.

قال الطبيب: تزوج.. فيمر عليك اليوم كأنه سنة !

القارئ: سعيد باعباد
جدة

منافق أفندي



رحلة قياسية لطائرة شحن سوفياتية

ملبورن - وكالات الانباء: اوضح متحدث باسم شركة طيران انتونوف في استراليا امس ان طائرة شحن سوفياتية اطلق عليها اسم روح البيريسترويكا (اعادة البناء) اتمت اطول رحلة طيران دون توقف في التاريخ.

وقال بيل استلينج في اتصال تليفوني ان الطائرة وهي من طراز انتونوف ١٢٤ هبطت في مطار ملبورن الليلة قبل الماضية بعد ان قطعت مسافة ٤٧.٠٠٠ كيلومتر خلال ٧٢ ساعة و٣٠ دقيقة بسرعة بلغ متوسطها ٨٣٠ كيلومترا في الساعة.

وقال ان هذه الرحلة ستقدم الى موسوعة جينس للارقام القياسية بوصفها اطول رحلة طيران دون توقف.

واستهلكت الطائرة ٨٠٠ طن من الوقود في الرحلة وزودت بالوقود في ريو دي جانيرو والدار البيضاء وفلاديفوستوك. وقال استلينج ان الرحلة تعتبر دون توقف اذا استغرق تزويد الطائرة بالوقود اقل من ثلاث ساعات.